كلية الدراسات العليا_ كلية الآداب

برنامج ماجستير الجغرافيا

" مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلة:_ رام الله والبيرة كحالة دراسية"

Social, economic, and cultural aspects of incoporopation of immigrants into the recipient societies: Ramallah & Albireh case study

إعداد: دعاء محمد ابولطيفة

1145286

إشراف الدكتور كمال عبدالفتاح

قدمت **هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا من كلية الآداب_ كلية الدراسات العليا_ جامعة بيرزيت_ فلسطين.**

2018 م

إجازة الرسالة

مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلة:_ رام الله والبيرة كحالة دراسية

Social, economic, and cultural aspects of incoporopation of immigrants into the recipient societies: Ramallah & Albireh case study

1145286

إعداد الطالبة: دعاء ابو لطيفة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 9 / 6 / 2018 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- د. كمال عبد الفتاح: التوقيع:.....

2- د. عثمان شركس: التوقيع:.....

3- د.احمد ابو حماد: التوقيع:.....

بيرزيت - فلسطين

1439هـ -2018

الاقرار

انا الموقعة ادناه مقدمة الرسالة والتي تحمل عنوان:

" مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلة:_ رام الله والبيرة كحالة دراسية"

and cultural aspects of incoporopation of , economic,Social immigrants into the recipient societies: Ramallah & Albireh case study

أقر بأن ما شملت عليه الرسالة أنما هي من نتائج جهدي الخاص، بأستثناء ما تمت الاشارة اليه حيثما ورد، ان هذه الرسالة ككل، او أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى مؤسسة تعليمية أو بحثية اخرى.

The work in this thisis, unless otherwise referenced, is researchers own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

الطالبة: دعاء محمد محمود ابولطيفة **student**

التوقيع: **name:**

Signature:

قال الله تعالى:

" فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْمِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللهِ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ"

صدق الله العظيم

آل عمران الآية(195)

الإهداء :

الى ابي

الى امي

حفظهما الله لي

الشكر والتقدير

بداية اشكر الله واحمده على نعمه وتوفيقه علي

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى والدي الغالي الذي اتاح لي فرصة اكمال درجة الماجستير

والى امي الحبيبة التي وقفت الى جانبي طوال الوقت

والى أستاذي الدكتور كمال عبد الفتاح الذي وقف إلى جانبي طيلة فترة إنجاز هذه الرسالة

واخص بالذكر للدكتور احمد ابو حماد الذي كان له دور بارز في اتمام هذه الرسالة

والى دكتوري الفاضل عثمان شركس.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة.

فهرس المحتويات

الاقرار ..... أ

الآية القرانية..... ج

الإهداء: ..... د

الشكر والتقدير ..... هـ

فهرس المحتويات..... و

فهرس الجداول ..... ط

فهرس الخرائط والأشكال..... ك

فهرس الملاحق..... م

ملخص الدراسة:..... ن

Abstract:..... ع

الفصل الاول: منهجية وجغرافية منطقة الدراسة..... 2

1.1المقدمة..... 2

2.1. مشكلة الدراسة: 3

1.3.أهمية الدراسة: 4

4.1. اسئلة الدراسة: 4

5.1.اهداف الدراسة: 5

6.1 فرضيات الدراسة:..... 6

7.1: منهجية الدراسة: 6

8.1. مجتمع الدراسة: 8

9.1. عينة الدراسة:..... 8

10.1. ادوات الدراسة ومصادرها: 11

11.1. ثبات الأداة:.....14
12.1. مبررات الدراسة:.....17
13.1. الموقع وحدود منطقة الدراسة:.....17
الفصل الثاني الهجرة والاندماج الاجتماعي/خلفية نظرية.....20
1.2 اولا: تمهيد.....20
2.2 ثانيا: أسباب الهجرة الداخلية ودوافعها.....22
3.2 ثالثا: نتائج الهجرة وآثارها:.....23
4.2 رابعا: الهجرة والثقافة.....25
5.2 خامسا: الهجرة والاندماج.....25
6.2 خامسا: صعوبات وسلبيات الاندماج الاجتماعي (زكريا 2002): 27
7.2 سادسا: التكيف الاجتماعي:.....28
8.2 سابعا: مظاهر التكيّف(زكريا 2002):.....29
9.2 التكيف والاندماج الاجتماعي (قاسم 2016):.....29
10.2الانصهار الاجتماعي (بن عون 2015).....30
11.2التفاعل الاجتماعي (قاسم 2016).....31
12.2 أنواع التفاعل الاجتماعي (قاسم 2016).....31
13.2 الصراع: (قاسم 2016).....32
14.2 نظريات التفاعل الاجتماعي.....33
1.14.2 نظرية الهوية الاجتماعية.....33
2.14.2 نظرية بيلز:(Bales 1950) 34
3.14.2 نظرية التصنيف الذاتي : (جون تيرنر).....36
4.14.2 بناء الامة ونظرية الاندماج الاجتماعي:.....37
15.2 الدراسات السابقة.....38

الفصل الثالث : **الخصائص البشرية والطبيعية والتاريخية لمنطقة الدراسة** 50
1.3 أولا: الموقع الفلكي والجغرافي.....51
2.3 ثانيا: مناخ مدينتي رام الله والبيرة.....54
3.3 ثالثا:الخلفية التاريخية.....55
5.3 خامسا: رام الله كنموذج للتعايش والترابط الاجتماعي.....61
6.3 سادسا: الهجرة وتطور اعداد السكان 65
7.3 سابعا: الصناعة و التعليم 68
الفصل الرابع: تحليل النتائج الإحصائية للاستبيان ومناقشتها 75
دوافع الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة: 77
خلاصة فصل النتائج والمناقشة.....139
ايجابيات مظاهر اندماج المهاجرين 139
سلبيات اندماج المهاجرين.....140
الفصل الخامس: 142
1.5: الخاتمة :.....143
2.5. الاستنتاجات:.....146
3.5. التوصيات:.....149
قائمة المصادر والمراجع.....151
الملاحق 160

فهرس الجداول

الجدول 1.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع (الجنس)..... 8

الجدول 2.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية.....10

الجدول 3.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر.....10

الجدول 4.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل السابق 11

الجدول 5.1: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لعدد المبحوثين الذين عبئوا الاستبانة 14

الجدول 6.1: معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمتغيرات الاستبانة التي تم تعبئتها 16

الجدول 1.4: نسبة كل من أسباب الهجرة ونسبة اتخاذ القرار للهجرة.....78

الجدول 2.4: علاقة أسباب الهجرة بالدخل السابق للمهاجرين 80

الجدول 3.4: علاقة أسباب الهجرة مع جنس المهاجر 83

الجدول 4.4: علاقة أسباب الهجرة بالعمل السابق واتخاذ قرار الهجرة.....85

الجدول 5.4: العلاقة بين العمل السابق والسبب للهجرة واتخاذ قرار الهجرة.....87

الجدول 6.4: تحليل مربع كاي للعلاقة بين كفاية الدخل وسبب الهجرة واتخاذ قرار الهجرة 88

جدول 7.4: اختبار كريمر لقوة العلاقة بين سبب الهجرة وكفاية الدخل حسب قرار الهجرة 89

الجدول 8.4: علاقة أسباب الهجرة بحالة العمل واتخاذ قرار الهجرة.....90

الجدول 9.4: العلاقة بين أسباب الهجرة بالعمر واتخاذ قرار الهجرة.....93

الجدول 10.4: تحليل مربع كاي للعلاقة بين العمر وسبب الهجرة واتخاذ قرار الهجرة ..95

الجدول 11.4: العلاقة بين عاملي الجنس وسبب الهجرة مع اتخاذ قرار الهجرة 96

الجدول 12.4 : العلاقة بين الجنس والسبب للهجرة واتخاذ قرار الهجرة 98

الجدول 13.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس..... 100

الجدول 14.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية 100
الجدول 15.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر 101
الجدول 16.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل قبل الهجرة وبعدها 101
الجدول 17.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع العمل قبل الهجرة وبعدها 102
الجدول 18.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير كفاية الدخل..... 103
الجدول 19.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير كيفية الحصول على عمل 104
الجدول 20.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن قبل الهجرة 104
الجدول 21.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أيام زيارة البلد الاصلي في الشهر 105
الجدول 22.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة ومع من يقيم معهم..... 105
الجدول 23.4 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير كيفية اتخاذ قرار الهجرة..... 106
الجدول 24.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير ملكية البيت في البلد الأصلي قبل الهجرة 107
الجدول 25.4 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المسكن في البلد الأصلي قبل الهجرة 108
الجدول 26.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات التعليمية والثقافية في البلد الاصلي..... 108
الجدول 27.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات الصحية قبل الهجرة 109
الجدول 28.4 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير أسباب الهجرة 111
الجدول 29.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير حالة التشغيل والعمل 111
الجدول 30.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير صاحب عمل ام موظف..... 112
الجدول 31.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير ملكية السكن الحالي 113
الجدول 32.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات في المنزل 114
الجدول 33.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات التعليمية في منطقة الهجرة (رام الله)..... 114

الجدول 34.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات الصحية في بلد المهجر رام الله 116
الجدول 35.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المسكن في بلد المهجر رام الله. 117
الجدول 36.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المشاكل التي يتعرض لها المهاجر . 117
الجدول 37.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان التسوق..... 119
الجدول 38.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير تشغيل افراد وعمال من رام الله 120
الجدول 39.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المساهمة في التبرعات..... 122
الجدول 40.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المشاركة بالمناسبات الاجتماعية .. 122
الجدول 41.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أيام البقاء في رام الله في الشهر 123
الجدول 42.4 توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أيام العودة الى البلد الأصلي في الشهر 123
الجدول 43.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير زواج الابناء من منطقة رام الله..... 125
الجدول 44.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير أصل الزوجة..... 126
الجدول 45.4: مؤشر تقاطع علاقة الزوجة من رام الله والمشاركة بالمناسبات..... 127
الجدول 46.4: جنس المهاجر مع المشاكل التي يتعرض لها في رام الله..... 130
الجدول رقم 47.4: المستوى الاقتصادي للمهاجر مع المشاكل التي يتعرض لها في رام الله 132
الجدول 48.4: نوع السكن وعلاقتة بالمشاكل التي يتعرض لها المهاجر في رام الله..... 135
جدول 49.4: أصل المهاجر وعلاقته بعدد ايام زيارته لبلده الاصلي 136

فهرس الخرائط والأشكال

خريطة 1.3: الموقع الجغرافي لمدينتي رام الله والبيرة..... 52
خريطة 2.3: منطقة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة 53

خريطة 3.3: التوزيع الجغرافي للمدارس في مدينتي رام الله والبيرة عام 2017 72
خريطة 4.3: التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم العالي في مدينتي رام الله والبيرة للعام 2017..... 73

فهرس الملاحق

الملحق 1: اسئلة الاستبانة..... 161
الملحق2: اسئلة المقابلات..... 168

ملخص الدراسة:

يعتبر مدى اندماج وتناغم المهاجرين في المجتمع المستقبل من الاهمية الكبيرة، حيث يؤثر على تطور المجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد هدفت هذه الدراسة لبحث مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلة سواء كانت مظاهر ايجابية أو سلبية في مدينتي رام الله والبيرة.

وقد تم استخدام الاستبيانات والمقابلات والملاحظة الميدانية ضمن المناهج الوصفية والمقارنة المستخدمة في الدراسة، اضافة الى المنهج التاريخي، حيث تم تعبئة 207 استبيان وتحليلها إحصائيا لفحص فرضيات الدراسة المختلفة.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن زيادة اعداد المهاجرين الى مدينتي رام الله والبيرة أدى إلى حرمان مناطقهم التي أتوا منها من هذه الطاقات، كما أدى الى حصول الضغط على المرافق الخدماتية من مدارس ومستشفيات ومراكز ترفيهية، مما قلل من نصيب الفرد من هذه الخدمات. وقد أظهرت الدراسة ان السبب الاكثر انتشارا بين المهاجرين والذي يدفعهم للقدوم الى مدينتي رام الله والبيرة هو العمل وطلب الرزق، حيث إن نسبة حالة الذين يعملون حاليا من المهاجرين بلغت 90.5% يعد هذا من مظاهر الاندماج والاستقرار في مدينة رام الله والبيرة.

اظهرت الدراسة على ان هناك علاقة بين اصل الزوجة والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث بلغت نسبة المشاركين بالمناسبات الاجتماعية ممن زوجاتهم من رام الله 17.6% وان نسبة المشاركين ممن زوجاتهم ممن غير رام الله بالمناسبات الاجتماعية

43.2% وهي اكبر ممن لا يشاركون بالمناسبات الاجتماعية مما قد يدل على اندماج المهاجرين مع المجتمع في رام الله بشكل جيد.

واظهرت الدراسة ان نسبة المهاجرين من عينة الدراسة والتي كان الزوج او الزوجة من سكان مدينة رام الله حوالي 20.1% وان نسبة 76.4% لم تكن الزوجة او الزوج من سكان مدينة رام الله وهذا يدل على انه لا يوجد هناك مظاهر للاندماج، أو ان عينة الدراسة تعكس التوجه العام للمجتمع الفلسطيني في تأخير او العزوف عن الزواج بسبب القدرة المالية أو عدم الرغبة في تحمل المسئولية او عدم وجود شريك الحياة المناسب.

وكانت نسبة المهاجرين من عينة الدراسة والتي قامت بعلاقة مصاهرة من جانب ابنائهم مع احد عائلات مدينة رام الله والبيرة كانت حوالي 22.1% وان نسبة 77.9% لم يقوموا بتزويج احد ابنائهم لاحد من عائلات رام الله.

65.8% من المهاجرين يرى ان لهم ملكية خاصة لبيوتهم، بينما بلغت نسبة الذين لم يتملكوا بيتهم نسبة 34.2% 34.2% وقد يدل هذا على ان المهاجرين الذين يملكون مسكن ملك خاص ونسبتهم 65% على اندماجهم وتناغمهم في مدينة رام الله والبيرة وانهم قادرين على التكيف والتعايش.

ويلاحظ نسبة التسوق من داخل المدينة حوالي 80.9% وتزداد بازدياد عدد ايام البقاء في رام الله وهذا أمر منطقي حيث ان شراء الحاجيات سيكون من المنطقة التي يتواجد فيها المهاجر، فكلما زادت ايام البقاء زادت نسبة التسوق من داخل المدينة.

Abstract:

The extent of the integration and socialization of immigrants in the receiving society has a great importance, as they affect the economic, social and cultural development of society.

The aim of this study was to examine the social, economic and cultural integration of immigrants in Ramallah Al-Bireh cities the host societies, either positive or negative.

Questionnaires, interviews and field observations were used in the descriptive and comparative approaches of the study, in addition to the historical approach, 207 closed end of questionnaires were filled out and analyzed by using SPSS to check the researchis main hypotheses.

The study found that the increase in the number of immigrants to the cities of Ramallah and Al-Bireh decreased the man-power and educational potentials in their original areas, leading to an increase in the demand on services, and facilities like schools, hospitals and recreation centers, which reduced the services per capita. The study also found that the most common reason among immigrants to move to Ramallah and Al-Bireh is seeking for work and livelihood. The current percentage of immigrants who came for this purpose is 90.5%, which can be an aspect of integration and stability in the receiving community.

The study showed that there is a relationship between the wife's place of origin and the degree of immigrants participation in social events. The percentage of participants in the social events whose wives originated from Ramallah was 17.6%, while the proportion of participants in social events whose wives from outside Ramallah was

43.2%, which is greater than those who do not participate in social events at all, which indicates the integration and socialization of immigrants with the community of Ramallah and Al-Bireh.

Also it was found that the percentage of immigrants sample its husband or wife was residents from Ramallah is about 20.1%, while 76.4% has neither the wife nor the husband from Ramallah, which could indicates the lack of integration, or that the sample reflects the general tendency of the Palestinian society, that is to delay or abstain from marriage due to financial obstacles, or unwillingness to handle responsibility, or lack of a suitable partner.

In addition, The percentage of immigrants sample who established marriage relationships with Ramallah families was about 22.1% , on the other hand 77.9% did not have such relation.

65.8% of the immigrants sample owned a present house, while 34.2% did not own a house, The 65% of the immigrants who own private properties and houses could reflect a greater integration and socialization in the city of Ramallah and Al-Bireh and are able to adapt and integrate.

The percentage of immigrants sample who are shopping frome the city is about 80.9%. this percentage has adirect relation with the number of staying days in Ramallah, which is logical, since immigrant will always prefer to purchase from the area where they are living.

الفصل الاول

منهجية الدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسئلة الدراسة

فرضيات الدراسة

منهجية الدراسة

أدوات الدراسة ومصادرها

مبررات الدراسة

الموقع وحدود الدراسة

الفصل الاول

منهجية وجغرافية منطقة الدراسة

1.1المقدمة

إن هجرة وانتقال الناس كأفراد أو جماعة بصورة دائمة أو مؤقتة من مكان الى اخر داخل الحدود السياسية للبلد الواحد ومن بلد الى اخر ظاهرة حدثت وما زالت تحدث في كل مكان وزمان، وهذه الظاهرة تغيرت في حجمها واتجاهاتها وطبيعتها وأساليبها ودوافعها وأثارها من وقت لأخر ومن مكان لاخر. وتعد الهجرة الداخلية الى المناطق الحضرية العامل الرئيسي الكامن وراء عملية النمو في الحضر. وتختلف بلدان العالم الثالث في درجة هجرة السكان الى المناطق الحضرية ففي حين نجد في بعض البلدان أن نسبة سكان الحضر فيها غير مرتفعة بينما نجدها في البعض الاخر قد بلغت درجة عالية **(الجعبة وبشارة 2002)**. وتعد دراسة ظاهرة الهجرة الداخلية واندماج المهاجرين في مدينتي رام الله والبيرة وآثارها المختلفة عليها، كالتطور العمراني والنمو الاقتصادي والاجتماعي، من المواضيع الهامة خاصة في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها المدن الفلسطينية وخاصة مدينة رام الله والبيرة، والتي اشتهرت منذ القدم بانتعاش تجارتها مع مختلف المدن الفلسطينية، وازدهار اقتصادها، كما انها تميزت في الاونة الاخيرة بارتفاع اعداد سكانها بشكل كبير خلال فترة زمنية قصيرة، وكان ذلك نتيجة حتمية للهجرات المتتالية التي شهدتها بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، والتطور العمراني والاقتصادي المرتبط بهذه الهجرة، وتوفر فرص العمل الناجم عن التطور في القطاع الخاص والمؤسسات العامة التابعة للسلطة الوطنية

الفلسطينية، كل ذلك جعل من مدينتي رام الله والبيرة مركزاً لجذب السكان الذين هاجروا اليها رغبة منهم في الاستفادة من الخدمات المتوفرة، الامر الذي ساهم الى حد كبير في ارتفاع أعداد سكانها، وإحداث تحولات جذرية في التطور العمراني والبنى الاقتصادية والاجتماعية، وبروز العديد من الظواهر اهمها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية في المدينة بدرجة كبيرة.

ويلاحظ ندرة دراسات الهجرة الريفية والحضرية في المجتمع الفلسطيني، خاصة أنها لا تعالج مسألة مدى تفاعل وانصهار المهاجرين الثقافي والاجتماعي والى حدا اقل اقتصاديا، مما يتوجب دراسته والتركيز على المنطقة حيث ان مدى تفاعل وانصهار المهاجرين يؤثر على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة المستقطبة للمهاجرين.

2.1. مشكلة الدراسة:

هنالك الكثير من المهاجرين في مدينة رام الله والبيرة، البعض يساهم بشكل ايجابي بكل مناحي الحياة المختلفة بفعالية ويؤثرون عليها بشكل إيجابي، ولكن يوجد جزء قد لا ينخرط ويتفاعل بشكل جيد في مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في مدينتي رام الله والبيرة. مما قد يخلق مشكلة في الهوية والتأقلم بحيث أنه يخلق حاله من الاغتراب الثقافي وازدواجية الهوية وقد يؤدي الى افرازات سلبية على المهاجر وعلى الوسط الذي يعيش فيه، من ضمنها عدم تقبل الآخر، العنف، واضطهاد الابناء وزواج الفتيات المبكر وغيرها من المشكلات الاجتماعية، والتي تتطلب دراستها والبحث في حلول للتخفيف من هذه المشاكل.

1.3.أهمية الدراسة:

تعد الهجرة ظاهرة اجتماعية عالمية تعاني منها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، وان تزايد الاهتمام بظاهرة الهجرة لم يقابله تزايد في البحث العلمي، وتنبع اهمية هذه الدراسة من تناولها ظاهرة اصبحت واضحة المعالم، وهي هجرة اعداد كبيرة الى مدينتي رام الله والبيرة، ولا شك ان ظاهرة الهجرة وما ينتج عنها من زيادة عدد السكان في المناطق المستقبلة سيزيد الطلب على مختلف القطاعات الصحية والتعليمية والخدمات، وما يترتب على هذه الظاهرة من اثار اقتصادية واجتماعية في المناطق المستقبلة.

فأن اهمية هذه الدراسة تكمن بوجود درجات من التقبل والانصهار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين، والتي تؤثر بدورها ايجابا وسلبا على المجتمع، مما يستدعي البحث في هذه الدرجات وأفرازاتها ومدى تقبل المجتمع المحلي لمثل هذه النوعيات من المهاجرين، ويعتبر هذا الموضوع من الاهمية لتلافي السلبيات للهاجرين وتعظيم الايجابيات.

4.1. اسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات الاتية:

1) ما دوافع الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة؟

2) ما الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجر الى مدينتي رام الله والبيرة ؟

3) ما هي دلائل اندماج المهاجرين ثقافيا واجتماعيا في المنطقة المستقطبة؟

4) ما هي دلائل اندماج المهاجرين الاقتصادية في المنطقة المستقطبة؟

5) هل التناغم والتفاعل للمهاجرين بشكل ايجابي ام سلبي؟

6) ما هي اهم الطرق والأساليب لزيادة انسجام وتناغم المهاجرين ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا؟

5.1.اهداف الدراسة:

1- التعرف على واقع الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة وآثارها.

2- تسليط الضوء على اهم العوامل التي اسهمت في عملية الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة

3- معرفة الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين الى مدينتي رام الله والبيرة.

4- تحديد مدى تناغم المهاجرين ثقافيا مع المجتمع المستقبل

5- تحديد مدى اندماج المهاجرين اقتصاديا واجتماعيا.

6- اقتراح سياسات وطرق عملية لزيادة انسجام وتناغم المهاجرين ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا.

6.1 فرضيات الدراسة:

سوف ترتكز الدراسة على الفرضيات التالية:

1- هناك علاقة بين الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة والخصائص الاجتماعية للمهاجرين.

2- ترتبط زيادة الهجرة الى رام الله والبيرة بزيادة اندماج وتناغم المهاجرين ثقافيا مع المجتمع المحلي.

3- ترتبط زيادة الهجرة الى رام الله والبيرة بزيادة اندماج وتناغم المهاجرين اقتصاديا مع المجتمع المحلي.

4- يفترض بأن هناك علاقة عكسية بين الهجرة وانخفاض الدخل (بمعنى ان تدني مستويات الدخل يؤدي الى زيادة الهجرة بحثا عن دخل افضل).

5- يرتبط عدم اندماج المهاجرين بالمجتمعات المستقبلة بأفرازات سلبية اقتصادية(زيادة نسبة الفقر، البطالة، زيادة الضغط على المرافق الخدماتية من مدارس ومستشفيات، قل نصيب الفرد من التوزيع العادل للخدمات من مياه ونفايات وغيرها).

7.1: منهجية الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، ودلالات الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسة، كما يتضمن متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة فيها.

1- المنهج الوصفي- اسلوب دراسة الحالة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الميداني، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة حيث أنه أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد على أرض الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، حيث يركز هذا المنهج على جمع المعلومات الوصفية الميدانية وتحليلها وتفسيرها لمعرفة خصائص المهاجرين وأنماط الهجرة ودوافعها والآثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمهاجرين.

2- المنهج التحليلي

ويعتمد هذا المنهج على جمع معلومات ميدانية كمية ونوعية وتحليلها من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بزيادة عدد المهاجرين وخصائصهم المختلفة ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، وايضا يركز هذا المنهج على تحليل العلاقات بين بعض متغيرات الدراسة، حيث سيتم دراسة عينة ميدانية لدراسة خصائص المهاجرين الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على تقييم الوضع الاقتصادي وذلك من خلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS).

3- المنهج التاريخي

يركز هذا المنهج على البحث في تاريخ المنطقة وتطورها، ومراحل تطور المهاجرين وخصائصهم وآثارهم المختلفة على مدينتي رام الله والبيرة.

4- المنهج المقارن

لمقارنة النتائج وردود الافعال بين سكان المنطقة الاصليين والمهاجرين.

8.1. مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة المهاجرين من المحافظات المختلفة الى مدينتي رام الله والبيرة، حيث بلغ عدد افراد مجتمع الدراسة (12726) وفق إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني العام 2007\2008. وقد تم اختيار مدينة رام الله والبيرة وذلك لارتفاع اعداد المهاجرين من المحافظات المختلفة فيها، وذلك ادى الى ظهور بعض المظاهر السلبية والايجابية فيها.

9.1. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من 207 من المهاجرين في مدينة رام الله وقد اختارت الباحثة العينة العشوائية المتدحرجة وفقاً للطريقة العشوائية البسيطة(التسليم باليد)، وكان عدد الاستبانات المسترجعة (199) إستبانة، والتي جرى عليها التحليل الإحصائي، وشكلت العينة النهائية للدراسة، حيث تم تحديد حجم العينة عن طريق المعادلة الحسابية التالية:

$$n=Nz2s2/(Nd2+zs2)$$

والجدول رقم (1.1) يوضح التوزيع النوعي لعينة الدراسة حسب خصائصها الرئيسة:

الجدول 1.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع (الجنس)

الجنس	العدد	النسبة

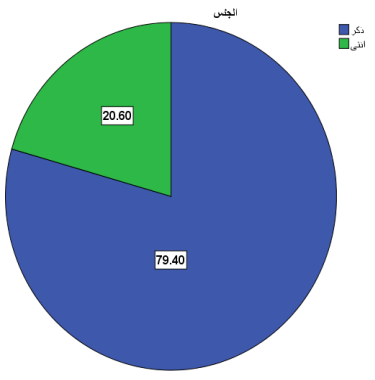

ذكر	158	79.4%
انثى	41	20.6%

يتضح من الجدول (1.1) ان79.4% من عينة الدراسة هم من الذكور، وقد يكون السبب هو ان قرار الهجرة يتخذه الذكور وذلك لطبيعة المجتمع المحافظ، إضافة الى ان مسؤولية توفير الدخل وتحسين الأوضاع المادية للأسرة وتوفير متطلباتها هو من اختصاص الرجل، وبالتالي فان عدد من يهاجرون طلبا للعمل وتحسين وضعهم المادي من الرجال اكثر من النساء.

الجدول 2.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
اعزب	65	32.7%
متزوج	126	63.3%
ارمل	6	3.0%
مطلق	2	1.0%

ويظهر الجدول 1.2 أن حوالي 63% من عينة الدراسة هم من المتزوجين مما قد يؤكد على الحقيقة السابقة في جدول 1.1 والتي تفترض ان الهجرة هي لأسباب تحسين الوضع المادي للعائلة وبالتالي فان المتزوجون هم اكثر من يحتاجون الى تحسين الاوضاع المادية للأسرة وتوفير متطلباتها.

الجدول 3.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
اقل من 18	0	0.0%
18-28	63	31.7%
29-46	105	52.8%
47-60	30	15.1%
اكبر من 60	1	.5%

يتضح من الجدول (3.1) ان نسبة 52.8% من عينة الدراسة هم من الفئة العمرية من 29- 46عاما تليهم الفئة العمرية من 18-28 بنسبة 31.7%، وقد يكون السبب الرئيس

للهجرة هو للبحث عن عمل وتحسين الأوضاع المادية للاسرة وتوفير متطلباتها، خاصة للفئات العمرية الاكبر من 28 سنة والتي هي في مرحلة الانتاج والكفاءة العملية وبناء عائلة جديدة، خاصة ان اكثر من 81% من عينة الدراسة هم من الحاصلين على مؤهلات علمية جامعية أو أكثر، ومن المعلوم أن مدينة رام الله والبيرة تستقطب مثل هذه الكفاءات لوجود المؤسسات التعليمية العليا التي تحتاج مثل هذه الكوادر.

الجدول 4.1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل السابق

المؤهل السابق	العدد	النسبة
اقل من ثانوي	6	3.0%
ثانوي	30	15.1%
جامعي	129	64.8%
ماجستير او دكتوراة	34	17.1%

10.1. ادوات الدراسة ومصادرها:

في ضوء أهداف ومنهجية الدراسة المشار إليها سوف ترتكز الدراسة على عدد من مصادر المعلومات، أهمها:

1- المصـــــادر المكتبيـــــة: وتشمل المراجع والكتب والدوريات و الأبحاث والخرائط و رسائل الماجستير ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتوفرة لدى المكتبات العامة والخاصة.

2- – المصادر الشخصية: وتشمل المعلومات والبيانات التي سوف يتم جمعها عن طريق المسح الميداني والمقابلات.

3- الاستبانة:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجة الإحصائية حيث تم تصميم استبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، للتعرف على مدى اندماج او عدم اندماج المهاجرين من المحافظات الاخرى الى مدينة رام الله والبيرة، ومعرفة مدى انخراطهم وانصهارهم اجتماعيا واقتصاديا في مجتمع الدراسة. وتكونت الاستبانة من:

القسم الأول، وهي البيانات العامة كالجنس والحالة الاجتماعية والعمر، والقسم الثاني لقياس الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، اما القسم الثالث فكانت فقراته لقياس أنماط الهجرة وأشكالها، وكان القسم الرابع لقياس دوافع الهجرة وعواملها كالعوامل الطاردة والعوامل الجاذبة، واخيراً جاء القسم الخامس لقياس مدى الانخراط والتناغم مع سكان مدينتي رام الله والبيرة، وسيتم تفصيل الفقرات الاختبارية لكل قسم في التحليل التفصيلي للاستبانة.

فتم تعبئة استبيانات مع بعض المهاجرين لمعرفة خصائصهم والايجابيات والسلبيات من اندماجهم أو عدم اندماجهم في كل من مدينة رام الله والبيرة. وتم تحديد عدد الاستبيانات بطريقة إحصائية وتعتمد على عدد السكان المهاجرين في منطقة الدراسة بطريقة عشوائية. و تحليلها عن طريق برنامج SPSS للوصول الى النتائج وتم تحديد حجم العينة عن طريق المعادلة الحسابية التالية:

.n=Nz2s2/(Nd2+zs2)

ولإظهار العلاقة بين الهجرة وأثارها ومظاهرها الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية، والتعرف على اهم الاسباب التي ادت الى بروز ظاهرة الهجرة وذلك بالاعتماد على العديد من الادوات المتوفرة في برنامج ال(SPSS) والذي يحتوي ايضا على مجموعة من الادوات التي تفيد الدراسة كأداة ال(Nonparametric Test) وذلك للتعرف على طبيعة توزيع البيانات، وأداة ال(Crosstabs) والتي سيتم استخدامها لإيجاد العلاقة بين ازدياد ظاهرة الهجرة ومسبباتها الاقتصادية والاجتماعية، وأداة ال(Frequencies) وذلك لمعرفة اهم الاسباب التي ادت لبروز ظاهرة الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة، ايضا استخدام اداة ال(CHI Square) وذلك للتعرف على العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة. واستخدام أداة ال(Cramers) وذلك للتعرف على قوة العلاقة بين المتغيرات المختلفة وغيرها من الادوات.

1- المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين في وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك لمعرفة الظواهر السلبية للمهاجرين والتي تنعكس سلبا على المجتمع وتحديد المشكلات والاحتياجات للمهاجرين وفحص ودراسة الشكاوي المقدمة من قبل السكان، ووزارة الثقافة ومقابلات مع المسئولين لمعرفة مدى مشاركة المهاجرين في الندوات الثقافية والفعاليات الثقافية التي تقام في مدينتي رام الله والبيرة، بالإضافة الى وزارة الاوقاف لدراسة شكاوي المواطنين والطلاق وغيرها، ومقابلات مع بعض المهاجرين لمعرفة خصائصهم والايجابيات والسلبيات من اندماجهم او عدم اندماجهم في مدينتي رام الله والبيرة. كذلك رؤساء البلديات.

2- استخدام برنامج Arc map لعمل خرائط لمنطقة الدراسة وخصائصها، وعمل خرائط مكانية للتوزيع الجغرافي للمهاجرين وكذلك اظهار الخصائص المختلفة لهم.

معلومات ومصادر ثانوية مثل:

3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

4- وزارة التخطيط: للتعرف على الخطط والتشريعات التي تتبناها للحد من او تشجيع الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة، الخرائط ومخططات هيكلية للتعرف على استعمالات الاراضي.

11.1. ثبات الأداة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتحليل الاستبانة على برنامج *SPSS* واخراج البيانات الإحصائية ومناقشتها. حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (*Cronbachs Alpha*) لكل مجال من مجالات الدراسة، وللأداة ككل، حيث بلغ (**654**.)، بينما بلغ الثبات الكلي للأداة ككل (.5 0)، والجدول (5.1) يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه القيم جيدة ومقبولة لغايات ثبات وموثوقية هذه الدراسة.

الجدول 5.1: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لعدد المبحوثين الذين عبئوا الاستبانة

عدد البنود الاختبارية	معامل الثبات كرونباخ الفا
40	*.654*

يشير الجدول (5.1) ان معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمحاور الاداة ومجالاتها تراوحت بين *65.4%* للاداة، وهي معاملات ثبات متوسطة وتفي باغراض البحث. تم استخدام اختبار كولموجروف سميرنوف لفحص مدى توزيع بيانات وقربها من التوزيع الطبيعي، وتبين من خلال الجدول التالي ان توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي .

الجدول 6.1: معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمتغيرات الاستبانة التي تم تعبئتها

المتغير	العدد	قيمة اختبار كولموجروف سميرنوف
الجنس	199	6.888
الحالة الاجتماعية	199	5.081
العمر	199	3.861
المؤهل السابق	199	4.128
هل الدخل يكفي	199	6.311
العمل الحالي	199	6.075
كيفية الحصول على العمل	199	3.741
مكان الاقامة السابق	199	4.796
اتخاذ قرار	199	5.227
ملكية السكن الاصلي	199	5.044
نوع السكن	199	5.592
الخدمات التعليمية والثقافية	199	5.738
الخدمات المالية	199	6.034
أسباب الهجرة	199	6.931
رب عمل ام موظف	199	6.984
خدمات السكن	199	4.596
الخدمات التعليمية والثقافية	199	6.188
نوع المسكن	199	5.466
الخدمات المختلفة	199	5.227
المساهمة بالتبرعات للمجتمع	199	5.419
البقاء في رام الله	199	5.369
الزوجة	199	6.212

من الجداول السابقة يظهر بأن العينة والعوامل المختلفة للاستبانة ضمن الفئات المختلفة (ذكور، أناث، الحالة الاجتماعية،.. الخ) هي مختلفة عن بعضها البعض وتتبع توزيعا طبيعيا، مما يدل على ان الفئات أخذت بطريقة عشوائية ودون تحيز.

12.1. مبررات الدراسة:

وجود كثير من المهاجرين في مدينتي رام الله والبيرة في الاونة الاخيرة، وملاحظة تأثيرهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي فيها، فجاءت الدراسة لتسليط الضور على مدى اندماج هؤلاء المهاجرين او عدم اندماجهم ومعرفة سلبيات وايجابيات وجودهم التي قد تؤثر على المجتمع ككل.

13.1. الموقع وحدود منطقة الدراسة:

تشمل هذه الدراسة مدينتي رام الله والبيرة، حيث تقع مدينتي رام الله والبيرة في الضفة الغربية الى الشمال من القدس بحوالي 15كم. ويبلغ التعداد السكاني لمدينة رام الله (35,140) نسمة، بينما يبلغ التعداد السكاني لمدينة البيرة (48,887) نسمة في عام 2016. (**الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2010**).

وتقع مدينة رام الله والبيرة جغرافيا فوق خط تقسيم المياه الفاصل بين غور الاردن والسهل الساحلي الفلسطيني، وتتميز بأنهما تقعا في قلب فلسطين ووسط السلسة الجبلية الممتدة من الشمال الى الجنوب إذ تبعدان عن أقصى نقطة في شمال فلسطين حوالي 164كم،

وترتفعان عن سطح البحر ما بين (830–800) متر، الامر الذي كان عاملا مؤثرا على مناخ المدينة **(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2010)**.

وتم اختيار مدينتي رام الله والبيرة لعدة للاسباب التالية:

1- تعد مدينتي رام الله والبيرة بؤرة التركز والدراسات العامة والخاصة والتي استقطبت الكوادر المؤهلة من الشمال والجنوب والتي استقطبت اكثر نسبة من المهاجرين اليها.

2- منذ دخول السلطة الوطنية الفلسطينية وحتى الان بدأت بعض الافرازات السلبية تظهر في مجتمعي رام الله والبيرة مما يستدعي البحث في اسباب هذه الافرازات خاصة السلبية منها وان كان هناك علاقة للهجرة بهذه الافرازات.

الحدود الزمانية:

دراسة اعداد المهاجرين ومظاهرهم الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات الحاصلة في رام الله عام 2016 خاصة الخصائص المتعلقة باندماج وتناغم المهاجرين ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا مع المنطقة المستقبلة (رام الله والبيرة).

الفصل الثاني

الهجرة والاندماج الاجتماعي/خلفية نظرية

اسباب الهجرة الداخلية ودوافعها

نتائج الهجرة وأثارها

الهجرة والثقافة

الهجرة والاندماج

صعوبات وسلبيات الاندماج الاجتماعي

التكيف الاجتماعي

مظاهر التكيف

التكيف والاندماج الاجتماعي

الانصهار الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي

انواع التفاعل

الصراع

نظريات التفاعل الاجتماعي

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الهجرة والاندماج الاجتماعي/خلفية نظرية

1.2 اولا: تمهيد

تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر الطبيعية التي لا تقتصر على البشر فحسب، فالطيور والأسماك وغيرها من الكائنات الحية تهاجر من مكان إلى أخر بدافع الغريزة والفطرة إلا إنها تختلف في الإنسان باختلاف خصائصه، واختلاف البيئة المنقول إليها. فهناك فئات من البشر تعد أكثر ميلا للهجرة من غيرها من الفئات الأخرى مما يزيد من تأثيرها على الجهة المهاجر إليها والجهة المهاجر منها **(ابو سعدة 2015)**.

كما تعد ظاهرة الهجرة ظاهرة جغرافية واجتماعية قديمة جدا لازمت الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض، فالإنسان منذ القدم كان يرحل وينتقل من مكان لآخر طلبا للرزق، وتحسين مستوى المعيشة، أو سعيا للأمن والحياة المستقرة . قال تعالى " **ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيرا وسعة**" **سورة النساء. الآية (١٠٠).**

وتعرف الهجرة بأنها عملية انتقال وتغير دائم أو شبه دائم في مكان إقامة فرد أو جماعة من مجتمع أو منطقة اعتادوا الإقامة فيها (تعرف بمنطقة المنشأ) إلى مجتمع أو منطقة أ خرى تعرف (بمنطقة المقصد) وإذا كان المقصد خارج حدود الدولة سميت هجرة خارجية وإذا كان داخل حدود الدولة سميت هجرة داخلية **(القصير١٩٩٢، الخريف ٢٠٠٣)** وللهجرة الداخلية أنواع متعددة، منها هجرة من الريف إلى الحضر، وهجرة من الحضر إلى الريف، وهجرة من الحضر إلى الحضر، وهجرة من الريف إلى الريف **(جامع 2010)**.

والهجرة كما يعرفها علماء جغرافيون هي تحقيق لقانون التوازن الطبيعي في توزيع البشر، على المناطق المختلفة من سطح الارض، توزيعا عدديا متناسبا مع وفرة المواد الغذائية التي يمكن ان تضعها بين ايدي السكان **(علقم 1990)**.

ويوجد من يعرفها على أنها تقسم إلى: هجرة من الريف إلى الحضر، وهجرة نحو المناطق الزراعية (هجرة من مزرعة لأخرى أو من الريئف إلى الريف)، وهجرة من منطقة إدارية إلى منطقة إدارية أخرى، وهجرة موسمية، وهجرة من الحضر إلى الريف **(الجوهري 1980، القصير 1992)**.

ويعرف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الهجرة على انها: انتقال الشخص أو الاسرة بالكامل من تجمع سكاني الى آخر أو من دولة الى دولة أخرى، بشرط أن يجتاز الفرد هذا التجمع أو الدولة، وأقام أو ينوي الإقامة في مكان الوصول حتى لو قام بفترات زيارة بسيطة الى مكان آخر **(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2011)**.

ويعرف الصقور الهجرة الداخلية على انها حركة انتقال من منطقة الى منطقة اخرى داخل نفس القطر بهدف الاستقرار في المنطقة الجديدة ، وخصوصا وأن المسافة اليومية التي يقطعها بعض الافراد من اجل العمل أو العلاج أو الزيارة قد تتجاوز المسافة التي يقطعها حتى المهاجر هجرة خارجية **(الصقور2002)**.

بينما يعرف المالكي وشلبي الهجرة الداخلية على انها عملية انتقال الاشخاص أو الجماعة من منطقة اعتادوا الاقامة فيها الى منطقة أخرى داخل حدود البلد الواحد. وتتطلب عملية الانتقال هذه حركة فيزيقية تشمل مكان السكن، لكنها لا تقتصر على ذلك، بل قد تشمل

تغييرا في البيئة الاقتصادية والاجتماعية. وأحيانا الثقافية المحيطة بالمهاجر **(المالكي وشلبي 2000)**.

الهجرة: هي حركة الافراد داخل المجتمع الواحد من بيئة محلية معينة الى بيئة محلية آخرى أو انتقالهم من مجتمع الى آخر عبر الحدود السياسية أو الدولية، وتكون الهجرة داخلية اذا حدثت داخل المجتمع الواحد كما هو الحال بالنسبة لهجرة الريفيين الى المدينة وخارجية اذا قام بها الافراد الى خارج بلادهم لفترة محددة أو بصفة نهائية **(الصقور 2002)**.

2.2 ثانيا: أسباب الهجرة الداخلية ودوافعها

بدأت المساهمات النظرية المفسرة للهجرة الداخلية بالظهور في منتصف القرن التاسع عشر متأثرة بمفاهيم الاقتصاد السياسي السائدة انذاك، والتي كانت تنظر للإنسان ككائن اقتصادي يستجيب للضغوط المحيطة به لتحسين ظروفه المادية، أو لتحقيق طموحاته الاقتصادية. فالفرضية الاساسية المفسرة للهجرة التي استندت اليها معظم هذه المساهمات هي ارتباط الهجرة واتجاهاتها بضرورات تحسين المهاجرين لوضعهم الاقتصادي بالانتقال الى المراكز الحضرية الصناعية والتجارية، فارتبط حجم الهجرة بالصعوبات الاقتصادية المحيطة بالسكان في مناطق المنشأ، ودرجة توفر فرص العمل، وتحسين الدخل في منطقة المقصد، وبذلك تكون وتيرة تيارات الهجرة منخفضة إذا كان مكان المنشأ ومكان المقصد متشابهين في ظروفهما الاقتصادية والعكس صحيح. ومهما تكن الاهمية العلمية لهذه المساهمات، فأنها

شكلت الاسس الاولى للنظرية الشهيرة المفسرة للهجرة المعروفة ب" نظرية الجذب والطرد"(**المالكي وشلبي 2000**).

ترى نظرية الجذب والطرد ان الهجرات واتجاهاتها ووتائرها مرتبطة بعوامل طاردة للسكان في منطقة المنشأ وأخرى جاذبة لهم في منطقة المقصد. وتشمل عوامل الطرد ابعادا اقتصادية واجتماعية وثقافية وطبيعية. وتعتبر البطالة، والركود الاقتصادي، وتدهور الموارد المحلية الأساسية، وانخفاض مستويات المعيشة من اهم العوامل الاقتصادية الطاردة للسكان، كما يعتبر التمييز العنصري، والشعور بالاغتراب وغياب أو ندرة فرص الحراك الاجتماعي الصاعد، وفرص الاستقرار الاجتماعي، والزواج من أهم العوامل الاجتماعية والثقافية الطاردة، بينما تعتبر الكوارث الطبيعية من أبرز عوامل الطرد المسببة للهجرات الجماعية.أما عوامل الجذب فهي مرتبطة بمدى توفر فرص العمل والتعليم، وفرص تحسين الدخل ومستوى المعيشة في مكان المقصد(**المالكي وشلبي 2000**).

3.2 ثالثا: نتائج الهجرة وآثارها:

تؤثر الهجرة في مكاني الأصل والوصول وفي المهاجر نفسه، وقد تكون نتائجها إيجابية في بعض الأحيان ولكن يمكن ان تكون سلبية في الأحيان الأخرى. باختصار يمكن إيجاز النتائج فيما يلي (**الخريف 2008**):

1- تغيير حجم السكان_في مكاني الأصل والوصول فقد يزداد حجم السكان_بمعدلات سريعة نتيجة تدفق المهاجرين إلى مكان معين. فعلى سبيل المثال تسهم الهجرة الدولية في الإمارات العربية المتحدة في رفع معدلات نمو السكان_به. كما تسهم في زيادة سكان المدن ومن ثم زيادة نسبة التحضر في معظم البلدان.

2- التأثير في التركيب العمري والنوعي وبعض الخصائص الأخرى حيث تؤدي الهجرة إلى تغيير الخصائص الديموغرافية للسكان سواء في مكان الأصل أو في مكان الوصول.

3- تؤثر الهجرة إيجابياً وسلباً في مناطق الأصل من عدة جوانب. ففي بعض الأحيان تسهم الهجرة في تخفيف حدة البطالة في منطقة الأصل. وترفع مستوى الإنتاجية .كما تساعد في رفع مستوى المعيشة من خلال العون والمساعدات النقدية والعينية التي يرسلها المهاجرون إلى أقاربهم في مناطق الأصل.

4- تؤدي الهجرة إلى توافر الأيدي العاملة للعمل في الصناعة والتجارة مما يسهم في ازدهار الصناعات وتقدمها.

5- قد تسهم الهجرة في استنزاف الأيدي العاملة من بين الشباب والمتعلمين في منطقة الأصل في بعض الأحيان أو إهمال الزراعة في بعض الأرياف .

6- تسهم الهجرة في تخفيف حدة التباين في مستويات الدخل بين المناطق العاملة ومن ثم زيادة التوازن في مستويات الدخل.

7- الهجرة والنمو الحضري: إن من ابرز آثار الهجرة في الدول النامية بشكل عام وفي الدول العربية بشكل خاص هو إسهامها في نمو المدن وتزايد أعدادها إلى جانب ظهور

المدن المليونية. وزيادة الهيمنة الحضرية لعدد محدود من المدن العملاقة بحجومها الكبيرة .

8- يؤدي تدفق المهاجرين إلى المدن بأعداد هائلة فوق طاقة استيعابها إلى انتشار بعض مظاهر انحراف السلوك وارتفاع معدلات الجريمة كالسرقات وغيرها .

9- من الآثار المعروفة للهجرة سواء الداخلية أو الدولية أنها تؤدي إلى نشر الأفكار والمخترعات، بل والأمراض فكثير من المهاجرين يحضرون بعض الهدايا والمخترعات الجديدة عند زيارتهم لأقاربهم في مكان الأصل .

4.2 رابعا: الهجرة والثقافة

يقصد بالثقافة اكتساب الحياة الحضرية في مجال اللهجة والملبس ووسيلة الهجرة، ومدة التخطيط للهجرة وبيان مواقفهم نحو بعض القضايا الاجتماعية **(العموش 2001)**. وطرق الحياة والتواصل مع الثقافات المختلفة (كثقافة تقبل الاخر، وانخراط الاناث في المجتمع.. وغيرها) وتقبلها والانخراط فيها، خاصة اذا كانت لا تتعارض مع معتقدات الشخص.

5.2 خامسا: الهجرة والاندماج

تعريف الاندماج الاجتماعي: تمكن الافراد من الانصهار في مجتمعاتهم، أفقيا بتمثل قيمها، وعاداتها، وأنماط عيشتها، وعموديا باكتساب هوية سياسية تعزز انتسابهم لمؤسسة الدولة، وتوطد ولائهم لها**(مالكي 2013)**.

الاندماج هو عكس العزلة، وهو عملية تستهدف تقليص الهوة بين المهاجرين وبين المجتمع الحاضن أو المستقبل لهم، وذلك عن طريق التركيز على الجوانب الإجتماعية – الإقتصادية، من خلال توفير فرص العمل والتعليم والسكن اللائق والمساواة في الحقوق القانونية والكرامة الإنسانية ومحاولة تجنيبهم الوقوع في الجريمة، والتمييز العنصري. ويكون الشخص مندمجا في المجتمع الجديد إذا كان: يجيد لغة هذا المجتمع بقدر جيد، ويحترم ثقافته، ولا يتعاطى ممارسات سلوكية وثقافية تتقاطع مع ثقافة هذا المجتمع، وأن يشارك مشاركة فعالة في الحياة اليومية بجوانبها الإجتماعية والإدارية والسياسية **(الهاشمي 2008)**.

فمن ناحية أخرى يقصد بالاندماج الاجتماعي أبعد من ذلك" فمهوم الاندماج يتضمن معاني التوحد والانصهار، وهي تناقض العزلة والتهميش والانقسام والتناقض .وسواء أكان الاندماج بما يعنيه من حضور الذات الفاعلة الداخلية والخارجية، فإن المهم هو حضور دلالة الانسجام الداخلي وتجمع الاجزاء مع بعضها بما يمثل كتلة موحدة نقول عنها أنها مندمجة . ويمكن القول كذلك أن هذا المفهوم له صلة وطيدة باحد البعدين التاليين :الحرية والسيادة" **(ابوطالب 2002)**.

ويعرفه بعلبكي على انه مفهوم الاندماج الاجتماعي الذي يتخذ معنى الصيرورة التي تمكّن الأفراد من الانصهار في مجتمعاتهم، بشكل يتمثلون فيه قيمها وعاداتها وأنماط عيشها، ويكتسبون هوية سياسية تعزز انتسابهم لمؤسسات الدولة بحيث تلعب الدولة دوراً أساسياً في إنجاح هذه الصيرورة أو تعويقها وتشدد على القيمة الاستراتيجية للتنشئة السياسية

والاجتماعية والتربية على المواطنة، وإشاعة ثقافة المشاركة السياسية الديمقراطية في تحقيق الاندماج وتوطيده وتوطينه(**بعلبكي 2015**).

ويعرفه بومدين بأنه عدم الانعزال في الوسط الحضري الجديد للنازحين والتفاعل والتكيف مع الوضع الجديد وتبني القيم والممارسات الحضرية الجديدة والتخلي عن العادات والقيم الثقافية الريفية، هذه العملية التي تتم تدريجيا بمساعدة عوامل مادية، التي تتمثل في المهنة، السكن، التعليم والعلاقات مع سكان المدينة (**بومدين 2009**).

6.2 خامسا: صعوبات وسلبيات الاندماج الاجتماعي (زكريا 2002):

وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:-

1- يحمل المهاجرون الريفيون عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنماط سلوكهم التي تكونت في الريف. وان اختلاف العادات والقيم وأنماط السلوك يزيد من صعوبة الاندماج الاجتماعي، وقد يؤدي الى الخلافات والتوترات وارتفاع معدلات الانحراف والجريمة.

2- كثيرا ما يترك المهاجر الريفي البحث عن عمل المدينة أسرته في القرية، ويظل يتردد بين القرية والمدينة حسب ظروف العمل وكلما امكنه ذلك، مما يجعل بعض سكان تلك المستوطنات من الذكور الذين لا ترافقهم عائلاتهم، بينما يتكون بعضهم الاخر من اسر كاملة ومن الواضح ان هذا الوضع يزيد من صعوبة الاندماج، فضلا على ان المهاجر الذي لا ترافقه عائلته لا يحس بالاستقرار، ويكون اندماجه المزدوج عائقا امام اندماجه في مجتمعه الجديد.

3- تخلق ظاهرة الاكتظاظ السكاني في المستوطنات العشوائية، إضافة الى المشكلات البيئية والصحية المعروفة, مشكلات اجتماعية ونفسية تزيد من صعوبة الاندماج الاجتماعي.

4- حالة الفقر التي يعيشها سكان المستوطنات العشوائية تعد سببا رئيسيا في عرقلة اندماجهم الاجتماعي، فالتفاوت الكبير في الدخل وفي مستوى المعيشة بينهم وبين غيرهم يشكل سدا أمام ذلك الاندماج.

5- يشكل قلق سكان المستوطنات العشوائية الدائم من احتمالات تهجيرهم وهدم بيوتهم، وإحساسهم بعدم الامان في مساكنهم، أحد أهم العناصر المعيقة لاندماجهم الاجتماعي.

6- عدم تقبل الرأي الاخر وما ينتج عنه من حالات عنف.

7- محاولة عزل المرأة عن محيطها باعتقاد ان هذا يخالف الدين والعادات والتقاليد.

7.2 سادسا: التكيف الاجتماعي:

ويعرف التكيف الاجتماعي على أنه تطوير الفرد بصورة تدريجية لسلوكه وعلائقه الإجتماعية لضمان تواؤمه مع المعايير الإجتماعية والبيئتين الإجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها وحرص الجماعة على تطبيق نظمها بدقة لضمان بقائها عن طريق أداء تلك النظم لوظائفه **(سليم 1982)**.

فالتكيف الإجتماعي هو كل العمليات أو المحاولات الفردية أو الجماعية البشرية التي تسعى للملاءمة بين البيئة الطبيعية والثقافية السائدة او تلك العمليات المشابهة المقصودة من خلال الفرد أو الجماعة بهدف تحقيق نفس الغرض. وقد تؤدي هذه العمليات إلى إندماج تام او

شبه تام مع البيئة الثقافية او الطبيعية السائدة . وبهذا نجد الصلة الوثيقة أو الإرتباط القوي بين مفهومي التكيف الإجتماعي والإندماج الإجتماعي**(الهاشمي 2008)**.

8.2 سابعا: مظاهر التكيّف(زكريا 2002):

للتكيّف مع المجتمع عدة مظاهر، فعندما توجد هذه المظاهر في أي شخص نستطيع القول بأنه متكيّف مع مجتمعه، ومن هذه المظاهر :

1- الراحة النفسية والقدرة على التغلب على جميع العقبات والمشاكل التي تواجه الفرد في حياته .

2- تفوق الفرد في عمله.

3- عدم إصابة الفرد بأي مرض ناتج عن المشاكل النفسية، مثل : أمراض القلب والسكري وضغط الدم.

4- القدرة على إدراك عواقب الأمور وضبط الذات .

5- القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين قائمة مبنية على الثقة المتبادلة .

6- قدرة الفرد على تحمل المسؤوليات الموكلة إليه .

7- حب الآخرين والسعي لخدمتهم والتضحية من أجلهم.

9.2 التكيف والاندماج الاجتماعي (قاسم 2016):

نرى بأن التكيف الاجتماعي هو آليات الانخراط داخل الجماعة، والمشاركة في ثقافتها وقيمها وسلوكاتها وأفعالها وآرائها ومواقفها وسماتها وخصائصها وعاداتها وتقاليدها؛ كاستجابة الفرد المهاجر لشروط التكيف الحضري من حيث السلوك والعقليات واللباس والأفعال والأنشطة والمعاملات والتفاعلات والعلاقات، لان الفرد البدوي أو الريفي يتمتع بموجه أو خلفية حضارية، أي زاوية النظر للحياة وللإنسان والتي تتعلق فيها المتعلقات التالية: التصورات، الإرث الاجتماعي من عادات وتقاليد وقيم وأعراف وأذواق حسية ومعنوية وفيزيقية. ويكون التكيف من الجانب التنظيمي والثقافي والنفسي.

فالمدينة حسب وجهة نظرنا هي عبارة عن كيان اجتماعي وثقافي فيزيقي واقتصادي فهي إلية الدمج والصهر والتكييف والتشكيل للعناصر الثقافية الداخلين عليها تخلق هوية جديدة، عندما تقوم بتذويب ما يصل إليها من عناصر ثقافية جديدة والاندماج والأخذ بالهوية العامة بالمدينة. بحيث ينسلخ في بعض الحالات الوافد إلى المدينة من ثقافته وقيمه وعاداته ونظامه الاجتماعي القديم، ويندمج في مجتمع المدينة، وبالتالي تتشكل له هوية الإنسان الحضري بدل من هوية الإنسان البدوي أو الريفي.

10.2الانصهار الاجتماعي (بن عون 2015).

الانصهار يعني التوحد والاندماج وهي معاني تناقض العزلة والصراع والانقسام والتناقض، ويلعب تنوع الثقافات والجنسيات دور مهم واساسي في خلق عملية الانصهار والاندماج الاجتماعي، لان زيادة الثقافات في المجتمع الواحد يعمل على الاتصال بين الافراد

والمجموعات، وبالتالي تزيد من عملية الاختلاف بينهما ككل أو زيادة عملية الاندماج والانصهار الثقافي.

الإنصهار الثقافي يعني تقارب العوامل الثقافية المتنوعة، واشتراكها النسبي في بوتقة واحدة (النظمة الثقافية) فالإنصهار تدل على إندماج تام إلى حد كبير **(الهاشمي 2008)**.

11.2التفاعل الاجتماعي (قاسم 2016)

يعرف التفاعل الاجتماعي انه ارتباط مجموعة من الافراد بعضهم مع بعض اجتماعيا في حاجاتهم ورغباتهم وطرق معيشتهم واهتماماتهم.

12.2 أنواع التفاعل الاجتماعي (قاسم 2016)

تشير الدراسات النفسية الحديثة بأن للتفاعل الاجتماعي عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

1_ تفاعل بين فرد وآخر: بمعنى تفاعل طرفين، يأخذ كل واحد منهم سلوك الاهر ويؤثر في نفسه وفي الفطرف الاخر، فيتعلم الفرد بين افراد الاسرة اولا، ثم مع الافراد خارج محيط الاسرة، وفي كل الحالات يتعلم الفرد ووتسع مداركه، ومن ثم يسهم في التفاعل الاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي كل الحالات يتعلم الفرد وتختلف اساليب تأثيره في الاخرين وتأثير الاخرين فيه.

2_ التفاعل بين الفرد والجماعة: التفاعل بين فردين او اكثر، يتفاعلان معا لهدف واحد، والتفاعل الاجتماعي في بعض الاحيان بين شخص وجماعات مختلفة من الناس. وفي هذه الحالة فإن الفرد يؤثر في الجماعة بدرجة معينة وفي الوقت ذاته، فإنه يستجيب لرد الفعل لديهم، ولذلك نجد أن في بعض الاجيان سلوك الفرد يتشكل ويتعدل تبعا لسلوك الجماعة، كما أن سلوك الجماعة يتأثر بسلوك الفرد.

3_ التفاعل بين الفرد والثقافة وتأثيره فيها: تشمل الثقافة بمعناها الدقيق كل مقومات المجتمع من أنظمة اقتصادية وقوانين وأديان وفن وخلق وغير ذلك من المقومات، وتؤثر تلك القيم والمعايير في سلوك الفرد وفي حياة الجماعات وتتأثر بهما، والثقافة هي محصلة التفاعل القائم بين الفرد والمجتمع.

13.2 الصراع: (قاسم 2016)

يعتبر الصراع من أخطر العمليات الاجتماعية(أي التفاعل الاجتماعي) لأنه يعبر عن نضال القوى الاجتماعية ومقدار تصادمها، وهو يمثل المظهر المتطرف للمنافسة الحرة، فقد يحدث في كثير من الظروف، أن تخرج المنافسة عن إطارها، ويحكمهم في ذلك مبدأ "تنازع البقاء " و"البقاء للأقوى والأصلح" ولا شك أن مظاهر الصراع كثيرة، فقد يكون بين شخصين أو بين جماعتين أو طبقتين، ويقوم الصراع في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية، في السياسة واللغة والدين والمعايير الأخلاقية والفنية، ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة في بعض المجتمعات

التـي تتنـوع الجنسـيات والثقافـات فيهـا، حيـث تكـون ملموسـة بـين الافـراد او الجماعـات غيـر متكافئـة فـي القوى، ولا شـك ان الصـراع هـو عمليـة اجتماعيـة تـؤثر علـى الافـراد وتـؤثر علـى المجمتع ككل، وتخلق فيه عدم الثقة بالاخرين مثل العدوانية، والكراهية والمنافسة.

14.2 نظريات التفاعل الاجتماعي

1.14.2 نظرية الهوية الاجتماعية

تحدثت نظرية الهوية الاجتماعية او ما يسمى بنظرية (CIC) لصاحبها هنري تاجفل وجون ترنر في عام 1979 عن ثلاثة مواضيع رئيسية: وهي التصنيف والتعريف والمقارنة.

عملية التصنيف حيث يتم تصنيف افراد المجتمع بتصنفيات اجتماعية او سمات يمتازون بها مثل مسلم، مسيحي، يهودي. حيث يتم تصنيف الافراد بأصناف تمكننا من وصفهم ومعرفة معلومات عنهم.

عملية التعريف أو الهوية: حيث يمكننا التعريف بأنفسنا في المجتمع الذي ننتمي اليه.

وتميـزت هـذه النظريـة التـي اهـتم بالمجموعـات الصـغيرة بتركيزهـا واهتمامهـا علـى انتمـاء الاشخاص وانضمامهم للمجموعات الكبيرة، والعلاقات فيما بينها والصراعات والاندماج.

وبالتالي تم تعريف النظرية الاجتماعية على انها" ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد، النابع من وعيه لكونه عضوا في جماعة مضافة اليه الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تحال إلى تلك العلاقة.

ويقول تاجفل (Tajfel) إن" أي مجتمع يحتوي على تمايزات في القوة والمكانة والهيبة الاجتماعية، وان المجتمعات كلها هكذا". بناءاً على ذلك تعرّف الهوية الجماعية على أنها " ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد، النابع من وعيه لكونه عضواً في جماعة(أو جماعات) مضافة إليه الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تحال إلى تلك العلاقة.

لقد أكد رائدا نظرية الهوية الجماعية تاجفل وترنر أن هنالك علاقة متبادلة بين تفضيلنا لجماعتنا الداخلية وبين تقديرنا الذاتي النابع من عضويتنا في هذه الجماعة أو من هويتنا الجماعية. وعليه فان الإنسان بحاجة للحفاظ على هوية جماعية ايجابية وما ينبثق عنها من تقدير ذاتي جماعي بنفس الدرجة التي هو بحاجة للحفاظ على تقدير ذاتي شخصي ايجابي. أي ان هنالك حاجة نفسية داخلية للشعور الايجابي تجاه جماعة الانتماء بنفس درجة الحاجة للشعور الايجابي تجاه الذات، إن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذاتي جماعي ايجابي يميلون أكثر من غيرهم إلى المشاركة في النشاطات السياسية الاجتماعية بهدف تعزيز مكانة جماعتهم ونيل حقوقها الجماعية. وهذه العلاقة الجدلية بين التقدير الذاتي الجماعي وبين النشاط لخدمة مصالح المجموعة تشكل حجر الزاوية لنهوض واستمرارية الكثير من الحركات السياسية والاجتماعية.

2.14.2 نظرية بيلز :(Bales 1950)

قام ويلز بدراسة عملية التفاعل الاجتماعي وانماطه ومراحله، حيث قام ويلز بتقسيم عملية التفاعل الاجتماعي الى مراحل:

1- التعرف: يقصد بها تقديم معلومات وتعليمات والايضاح والتكرار" تحديد المشكلة".

2- التقييم: يقصد بها تقدبم الاراء والتعبير عن الذات والمشاعر وتحليلها والرغبات.

3- الضبط: يقصد بها تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد للوصول الى الحلول، وافراد المجتمع يقوموا بإظهار الموافقة والقبول والفهم والطاعة.

4- ضبط التوتر: أي معالجة التوترات التي تنشأ بين افراد المجتمع، وتخفيف التوتر والمشاكل الاجتماعية وإدخال السرور والمرح.

5- التكامل: أي اظهار العون والتماسك ورفع مكانة الاخرين بين افراد المجتمع.

وبعد ذلك قسم بيلز أنماط التفاعل الاجتماعي كما يلي :

1. التفاعل الاجتماعي المحايد/ الاسئلة: وهي عبارة عن الاسئلة الاستفهامية وطلب المعلومات والاقتراحات
2. التفاعل الاجتماعي المحايد/ الإجابات: وهو عبارة عن الإجابات وإعطاء الرأي وتقديم الايضاحات والتفسيرات الموجودة
3. التفاعل الاجتماعي الانفعالي السلبي: وهو ردود الافعال السلبية والتعبيرات التي تدل على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والانسحاب بين افراد المجتمع.
4. التفاعل الاجتماعي الانفعالي الايجابي: وهي ردود الافعال الايجابية وتقديم العون وتشجيع الافراد الاخرين وإدخال روح السعادة لتخفيف التوتر بين الافراد، هؤلاء يميلون إلى الموافقة مع الاخرين وتوطيد التماسك والعون.

ان عملية التفاعل عملية حركية، بمعنى أنها تجعل أحد أطرافها يؤثر على السلوك الآخر، وتجعل هذا الأخير يؤثر بالتالي على تصرف الطرف الأول، وهكذا تستمر عمليات التأثر والتأثير المتبادل، طالما استمر الموقف الاجتماعي الذي يجمعها.

3.14.2 نظرية التصنيف الذاتي : (جون تيرنر)

تعتبر هذه النظرية نظرية نفسية اجتماعية، فتقول ان الافراد يعيشون وحيدين في اوقات، وكأعضاء في جماعات في احيان اخرى، فالانسان بطبيعته انسان مرن وعدائي من الناحية العلمية، فتقول النظرية ان هناك امكانية وجود اكثر من مستوى للهوية، ليس فقط الشخصية

والاجتماعيـة، فهـذا يعتبـر التغييـر المـرن فـي الادراك الـذاتي الـذي يعتبـر اسـاس النظريـة. وعموما فأن النظرية تؤكد على ان الافراد يميلون الى اعتبار انفسهم قابلين للتغيير الداخلي وتغيير تصوراتهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الافراد الاخرين.

وتقوم النظرية بتقسيم الناس الى مجموعات عشوائية، حيث وجد هؤلاء الناس بعجالة انفسهم في جماعة داخلية انسانية مفضلة على اخرين في جماعة خارجية. وايضا مجموعة الجماعة الخارجية حيث قام بتصنيف الناس الذين لا ينتمون الى جماعتنا انهم غرباء ولا ينتمون لنا. ونظرية التصنيف الذاتي قدمت كثيرا من العمليات في علم النفس، مثل العدالة الاجتماعية وسلوك الحشد وعمليات الجماعة الصغير.

4.14.2 بناء الامة ونظرية الاندماج الاجتماعي:

تتحدث هذه النظرية عن موضوع مهم في عملية الاندماج الاجتماعي، وتتحدث عن الاقليات التي تعيش وتشارك مع مجتمعات اخرى تختلف عن مجتمعاتها الاصلية.

هذه النظرية تركز على جانب هام وفردي، وهو تخلي أقلية معينة عن الكثير من سماتها الثقافية ذلك لأنها تجد فيها تخلفا وتتعلم حضارة وثقافة الأقلية أو الأمة المتفوقة والتي تتعايش معها .وبهذا يحدث التحول والاندماج، وهذا جانب مهم يفيدنا في دراسة الاندماج الاجتماعي للأقليات، فقد يتخلى أفراد أو جماعات عن الكثير من سماتهم الثقافية لأنهم يجدون فيها (تخلفا)عما هو موجود لدى هذه المجتمعات ولكن وبمقارنة أخرى لمسألة تخلي

بعض الأقليات أو الأمم في البلدان الغربية لبعض سماتها واندماجها مع المجتمعات المجاورة.

15.2 الدراسات السابقة

تم في العقود السابقة اجراء دراسات عديدة على المهاجرين واندماجهم في المجتمع في مناطق مختلفة من العالم. فزاد اهتمام دول العالم المتقدمة والنامية بظاهرة اندماج المهاجرين، ولذلك ظهرت العديد من الدراسات التي تبحث في هذه الظاهرة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على المناطق المستقبلة للمهاجرين، وبسبب الوضع الخاص للأراضي الفلسطينية فقد تزايد اهتمام المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في الاونة الاخيرة بدراسة ظاهرة الهجرة الداخلية من المناطق المختلفة الى مدينة رام الله والبيرة ويعود هذا الاهتمام لاعتبارات اجتماعية، واقتصاديه وثقافية وذلك لفهم ظاهرة اندماج المهاجرين والايجابيات والسلبيات وراء حدوثها، وافرازاتها وآثارها.

فقد اشارت احدى الدراسات التي اجريت المنطقة العربية خلال العقود الاخيرة حركة نشطة في هجرة سكان الريف الى المدن، ولا سيما المدن الرئيسة وذلك بتأثير عوامل متعددة يأتي في مقدمتها: البحث عن فرص عمل أفضل، وخصوصا وان مركز الثقل في تطور حركة التصنيع يوجد في المناطق الحضرية والمدن الرئيسة بالذات، مقابل اهمال نسبي متفاوت للمناطق المجاورة، وقد ادى هذا مع عوامل اخرى الى دفع اعداد متزايدة من اهل الريف للهجرة من المناطق الريفية والمناطق المجاورة، مما ادى الى ارتفاع اعداد سكان المناطق

الحضرية بأعداد كبيرة، وأصبح تضخم المناطق الحضرية عبئا فعليا يصعب مواجهته سواء كان الامر يتعلق بإمكانيات تامين الخدمات الصحية والتعليمية وحاجات السكان المتزايدة من الماء والكهرباء والمسكن، او كان الامر يتعلق بإمكانات توفير فرص عمل كافية للمهاجرين **وتتميز دراستي بأنها سوف تقوم بدراسة مدى اندماج هؤلاء المهاجرين والايجابيات والسلبيات من وجودهم في مدينة رام الله والبيرة**

(حنوش 1999). وقد حدثت تغيرات واسعة في صورة التوزيع السكاني في دول الوطن العربي خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وتزامنت هذه التغيرات مع جملة من العوامل والمتغيرات الجوهرية التي برزت بشكل سريع وأدت الى تغيير مستمر وبأشكال مختلفة **(ابوعياش 1981)**. يذكر الباحث بن عون ان مدينة الاغواط في الجزائر في بداية التسعينات من القرن العشرين شهدت هجرات كبيرة وبخاصة من الارياف والبوادي واستقرت في المدن وذلك بفعل عوامل الطرد والجذب، انها وليومنا هذا يتخذون استراتيجيات من أجل التكيف والاندماج واسلوب الحياة الجديد، حيث اظهرت الدراسة اهم نتائجها ان اغلب المهاجرين اندمجوا في المجتمع وغيروا من انماط ثقافتهم القديمة ومن مظاهر اللهجة واللباس والسلوكيات القديمة كما انهم اصبحوا يتعاملون مع السكان الاصليين بصفة عادية ومن نتائجها ايضا –أن المهاجرين المستقرين بالمدينة يتوقون الى السكن بجوار جماعاتهم القرابية وأنهم يختطون مجال عمراني واجتماعي خاص بهم داخل التقسيم الحضري للمدينة في شكل احياء خاصة بهم. وهذا ما يودي بهم الى المناصرة والتعاون والمحافظة على نمط الثقافة وعلى وتماسكهم الاجتماعي، وهذا ما يعكس لنا اندماجهم في المجال العمراني للمدينة

وانعزالهم عن السكان الحضريين نسبياً **(بن عون 2015)**. وتميزت هذه الدراسة على مدى استقرار وتقبل المهاجرين في المناطق المستقطبة واندماجهم في مدينة الاغواط في الجزائر، والذي يظهر أهمية كبيرة للتفاعل البناء في هذه المجتمعات، وهذا ما سوف اوضحه في دراستي في اندماج المهاجرين في مدينتي رام الله والبيرة.

حيث ان عملية الاندماج الاجتماعي تعد حجر الزاوية في مسألة وضع المهاجر الجديد ومستقبله، ومدى ما سيقدمه للبلد الحاضن وهذا مانتج عن الدراسة التي قام بها الكاتب الهاشمي في موضوع الاندماج الاجتماعي للمهاجرين إلى البلدان الغربية. حيث ان هناك مجموعة من العوامل التي تساعد المهاجر على تحقيق الاندماج الاندماج الاجتماعي اهمها اللغة حيث تعتبر من أهم الادوات والوسائل التي تتفاهم بها الشعوب والافراد ومن خلالها يمكن تحقيق الاندماج والانصهار الاجتماعي، وايضا يعد العمل بالنسبة للمهاجر فرصة جيدة للاندماج الاجتماعي في المجتمع الحاضن وذلك بما يوفره من فرص الاحتكاك وفهم عدد كبير من عادات واعراف المجتمع، وتنوع النشاطات الاجتماعية بين الانتساب الى النوادي الاجتماعية والرياضية والترفيهية، وبين الانتساب الى الجمعيات الخيرية التي تقدم الخدمة الطوعية او غيرها من انواع النشاطات الاخرى، ان المشاركة في مثل هذه النشاطات لهو مؤشر هام ودلالة كبيرة على نوع من الاندماج الاجتماعي من قبل المهاجر في مجتمعات المهجر الذي يأويه. وايضا الولاء والشعور بالانتماء لبلد المهجر كأحد مؤشرات الاندماج الاجتماعي وغيرها من العوامل التي تزيد من تحقيق عملية الاندماج والانصهار الاجتماعي للمهاجر في البلد الحاضن. **(الهاشمي 2008)** وستتميز دراستي بتناول

موضوع سلبيات وايجابيات اندماج المهاجرين وتناغمهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مدينتي رام الله والبيرة وانها ستوضح العوامل المساعدة على الاندماج الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في المجتمع الفلسطيني الذي يختلف عن أي مجتمع اخر وذلك لخصوصيته عن باقي المجتمعات.

لكن الدراسات السابقة لم تركز على مدى استقرار المهاجرين في المنطقة وذلك من خلال دراسة مدة تقبلهم وانصهارهم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في مناطق الاستقطاب، مما يميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات حيث ستقوم بتغطية هذا الجانب والتركيز على مدى التفاعل البناء للمهاجرين في داخل المجتمعات المستقبلة.

بينت دراسة **(بومدين 2009)** ان المدينة التي تتمتع بميزات خاصة للجذب اليها، وبالاخص الجانب الاقتصادي والتعليمي بحيث تقوم هذه الظروف والعوامل بجعل المدينة نقطة جذب للافراد من جميع المناطق والانتقال الى المناطق الحضرية، وهذا ما وضحه بومدين في دراسته لمدينة الجفلة في الجزائر، وجاء من نتائج الدراسة الى ان الانتقال الجماعي للمهاجرين نحو المدن يعمل على المحافظة على نسق العلاقات بين المهاجرين انفسهم وعلاقاتهم وروابطهم الاجتماعية، كما تعمل على خلق أنماط معيشية تشبه الى حد كبير الانماط التي كانت سائدة من المكان الذي جاؤوا منه، كما تختلف درجة الارتباط بالعلاقات الاجتماعية التقليدية عند القرويين والريفيين، فنجد أن الريفيين أقل تقبلا لإنشاء علاقات جوارية أو مصاهرة مع الحضريين. ودراستي ستقوم على توضيح درجة انصهار المهاجرين في مدينة رام الله ومدى تفاعلهم في المجتمع واكتسابهم لعادات وقيم المجتمع المستقبل.

ويذهب **(الخريف 2008)** إلى أن الهجرة تؤثر في كل من مكان الأصل، والوصول، والمهاجر نفسه، وأن هذه الآثار قد تكون ايجابية في بعض الأحيان وقد تكون سلبية سواء على المجتمع الذي يهاجر اليه او على المهاجر نفسه من جهة اندماجه وقدرته على العيش في البيئة الجديدة او تقبل المجتمع نفسه لهذا المهاجر، ومن الآثار الإيجابية توفير الأيدي العاملة للقطاع الصناعي مما يؤدي إلى تخفيف حدة البطالة، ورفع مستوى المعيشة من خلال مساعدة المهاجرين لأهلهم في الريف، ومن الآثار السلبية الضغط على الخدمات والمرافق العامة، وارتفاع معدل الجريمة. بينما يرى إسماعيل أن الهجرة الريفية في مصر أدت إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المدن مما أدى إلى الضغط على المرافق والخدمات العامة من تعليم، ونقل، وإسكان، واستهلاك كهرباء ومياه، وهذا يقابله تفريغ المناطق الريفية من سكانها **(اسماعيل 2003)**.

كما اشار المالكي الى ان هناك ضعف في الهجرة من الريف الى الحضر في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن محافظة رام الله شكلت استثناء نسبيا باستقطابها بعض الكوادر المتعلمة من محافظات الضفة الغربية الذين انخرطوا في المؤسسات الخدمية والتعليمية المنتشرة في المحافظة، كما شكلت خلال التسعينات مركزاً لاستقبال بعض سكان القدس الذين انتقلوا اليها تحت ضغوط السياسات الاسرائيلية الهادفة لتفريغ القدس من سكانها العرب **(المالكي 2000)**.

ويذكر الباحث محمد الخطيب ان للأحداث السياسية التي مرت بها مدن الضفة الغربية تأثير على حجم المدن وأعداد السكان، بالإضافة الى العوامل الادارية التي تمثلت في تحول

عدد من التجمعات السكانية الى مدن، والعوامل الاقتصادية المتعلقة بالوظائف التي كانت سائدة خلال الفترات المختلفة، وما اصاب هذه الوظائف من تطور والعوامل الاجتماعية وغيرها، كل ذلك مجتمعا أثر على عملية التحضر في مدن الضفة الغربية **(الخطيب 2013)**

وتناولت الدراسة التي قام بها (معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني لعام 2008) هجرة العمالة الفلسطينية الى محافظة رام الله والبيرة، وشملت خصائص المهاجرين من حيث العمر والحالة الجنسية والعملية والتعليمية وما تتركه من آثار على المناطق الطاردة للمهاجرين وإشكالية عدم انصهارهم في المجتمع الحضري وتمت القيام بالدراسة عن طريق اللجوء الى مسح في المدن الرئيسة الثلاث من المحافظة: رام الله والبيرة وبيتونيا. وتم تنفيذ المسح من خلال استبيان تم اعداده وتنفيذه بالمشاركة مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وتستخدم الدراسة تحليل النتائج باستخدام اسلوب التحليل الاحصائي الوصفي، حيث تعطي وصفا للخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمهجرين وغير المهاجرين كما وتحلل اسباب اثار البطالة باستخدام نفس الأسلوب. وتوصلت الدراسة الى ان اسباب عدم الانصهار تمثلت في ارتفاع التكاليف على المهاجرين سواء في شراء الشقق أو استئجارها أو اقساط المدارس، وغيرها وزيادة اسعار الاراضي بالإضافة الى تأثر النسيج الاجتماعي في رام الله حيث اصبح مجتمع رام الله خليط، وهذا يؤثر على العلاقات الاجتماعية التي اصبحت محدودة وقللت الترابط ألاجتماعي. اضافة الى ظهور النعرة العنصرية الجغرافية

وحدوث الازمات المرورية الخانقة، والضغط على الخدمات العامة المختلفة من مياه وكهرباء وغيرها.

كما تناول الباحث صقور الآثار الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي احدثتها الهجرة على المهاجرين في كلا من مجتمعي الارسال والاستقبال وبالذات ما تعلق منها بالتكيف مع الحياة الحضرية الجديدة، وانتظار الحصول على فرص العمل المناسبة والضغط على المساكن وصعوبة المشاركة في الانشطة الثقافية والاجتماعية في العاصمة الاردنية والنظر الى جدوى عمل المرأة، اشارت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ارتفاع نسبة المهاجرين الذين يتطلعون الى شراء الاراضي حال توفر الامكانيات المادية وعدم نية المهاجرين بالعودة ثانية للاستقرار في مناطقهم الاصلية. كما ان غالبية المهاجرين الريفيين يتمتعون بمستوى تعليمي عال إلا ان خبرتهم ومشاركتهم في الحياة الثقافية والاجتماعية قبل هجرتهم تكاد تكون متدنية جدا.(**الصقور 2003**).إلا ان الدراسة لم تتناول سلبيات وايجابيات اندماج المهاجرين في المجتمع وستتميز الدراسة الحالية بتوضيح سلبيات وايجابيات اندماج المهاجرين ومدى تناغمهم وتفاعلهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي لمدينتي رام الله والبيرة.

ان عملية الاندماج الاجتماعي وما تتعرض له من تحديات بدءا من اصولها في المجتمع الريفي وفي المجتمعات الحضرية كما ذكرها زكريا في دراسته، فنتيجة للتغيرات على الصعيد العالمي والإقليمي وللسياسات التنموية الوطنية التي ادت الى افقار اعداد كبيرة من الفلاحين واتجاه معظمهم الى الهجرة الى المدن، وإقامة احزمة الفقر حولها الامر الذي نجم

عنها تغيرات كبيرة في عناصر الاندماج الاجتماعي في القرية نفسها وداخل المدينة وبين المدينة والقرية. وقد ادت هذه التغيرات الى اهتزاز، وأحيانا تدمير، العلاقات القائمة على التعاون والمساعدة المتبادلة والجيرة والألفة، غير ذلك من العلاقات التقليدية التي كانت تساعد على تحقيق القدر المناسب من الاندماج الاجتماعي**(زكريا 2002)**.

فعملية تكيف المهاجرين الريفيين مع الحياة الحضرية، ضمن اطار الهجرة الداخلية مما يجعل التكيف الحضري لهؤلاء المهاجرين مسألة ذات اهمية نظرا لما يترتب عليها ويرتبط بها من مشكلات قد تواجه هؤلاء المهاجرين في مواطن اقامتهم الجديد، وبخاصة في الحالات التي يتمكنون فيها من تحقيق تكيف حضري مناسب تقتضيها طبيعة الحياة في المدن المختلفة بطبيعتها**(اللوزي 1992)**.

فرغم الهجرة المبكرة الى مدينة عمان وما صاحب هذه المدينة من تغيرات عمرانية واقتصادية وإنشاء شبكات حديثة للمواصلات والنقل والجامعات ومراكز الثقافة والعلم ودور الصحافة والأحزاب وغير ذلك من وسائل الحداثة، فأن التشكيلات الاجتماعية المهاجرة لم تشكل هوية حضرية متجانسة ثقافيا ومنصهرة اجتماعيا في نظام ثقافي متجانس من حيث الاندماج الاجتماعي، فلم يستطيع سكان هذه الاحياء تشكيل هوية حضرية (عمانية) ولم يندمجوا وينصهروا ثقافيا في مجتمع المدينة رغم ظهور مؤسسات المجتمع المدني وحالة التطور الحضاري والثقافي التي شهدتها مدينة عمان **(العموش 2001)**.

كما اتسم المهاجرون بارتفاع نسبة العاملين منهم (في الفئة العمرية فوق 10 سنوات) في مهن تتطلب مستويات تعليم عال، وانخفاض نسبة العاملين منهم في المهن التي لا تتطلب مثل هذه المستويات.

كما حظي موضوع الهجرة وتكيف المهاجرين في المجتمع واسبابها ونتائجها اهتمام واسع وكبير من قبل العديد من الجغرافيين، حيث تعود اسباب الهجرة وآثارها الى عدة اسباب فمجموعة العوامل الاقتصادية والعوامل الجغرافية والبيئية ومجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية كلها تمثل مجموعات رئيسة لأسباب الهجرة الى الحضر ولها تأثير مباشر على جانب تكيف المهاجر في المجتمع او ابقائه في حالة عزلة، فبعض النتائج تتخذ مواقف ايجابية من الهجرة والبعض الاخر سلبية، حيث أخذ الباحث سوريا كدراسة حالة **(حنوش 1999)**.

وقد عبر الباحث حلس عن رأيه حيث يعتبر الشاب الفلسطيني من اهم العناصر التي يتوجب على كافة المؤسسات والمجتمع "الحكومية والخاصة والاهلية" الاستثمار بها من اجل احداث تنمية حقيقية ومستدامة، حيث ان عدم الاستثمار في هذا العنصر المنتج وتركه دون الرعاية المطلوبة سوف ينعكس سلبا على المجتمع وعلى تحقيق التنمية، فقد يلجأ الشباب الفلسطيني للبحث عن ذاتهم وتوظيف طاقاتهم وابداعاتهم من خلال الهجرة سواء كانت هجرة خارجية أو داخلية، لذلك يجب على المجتمع بكافه مؤسساته خلق جميع العوامل التي تعمل على تسهيل حياة الشباب المهاجرة ودمجهم في المجتمع، وذلك من شانه ان يقلل من شعوره بالاغتراب والعزلة**(حلس 2016)**. وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة هذا الموضوع باستخدام

الادوات والتقنيات الحديثة للوصول الى نتائج دقيقة وموضوعية، كالدراسة التي قام بها (**الشهري،2006)** لتتبع النمو الحضري في مدينة الطائف والنتائج منها. والدراسة التي قام بها**(بوقصاص 2010)** التي تناولت تداعيات الهجرة الريفية–الحضرية والنمو الحضري في الجزائر والعوامل التي تعمل على زيادة الاندماج في المجتمع.

وقد اعتمدت الدراسات السابقة التي تم عرضها على الاساليب والتقنيات الحديثة في الوصول الى النتائج المرجوة وزيادة درجة اندماج المهاجرين وانصهارهم في المدن التي شهدت نموا حضريا متزايدا. مع التأكيد على ان الزيادة الكبيرة في اعداد السكان والتطور الاقتصادي ادى الى زيادة عدد المهاجرين الى المناطق الحضرية وزيادة رقعة المساحات العمرانية والتوسع في جميع اتجاهات المدينة، وبشكل عام فإن النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة يلاحظ استخدامها المناهج: الوصفي، والتاريخي، والمقارن والاعتماد على الاستمارة والمقابلات الشخصية والملاحظة

ويلاحظ من الدراسات ان النتائج يوجد فيها تحيز للعنصر الذكوري والفئات العمرية الصغيرة والشابة ولم تتناول جميع فئات المجتمع، وأيضا معظم البحوث والدراسات ركزت حول المناطق المستقبلة للمهاجرين واقتصروا في بحوثهم على المهاجرين دون غيرهم ممن لم يهاجروا، إلا في دراسة خليل الصقور.

ويلاحظ قلة الدراسات التي تناولت موضوع الاندماج وتناغم المهاجرين في المجتمع المستقبل

حيث ان معظم الدراسات ركزت على موضوع الهجرة واسبابها ونتائجها واثارها على المجتمع ولم تتناول وتتعمق في انصهار المهاجرين وكيفية جعل هذه الفئة تتفاعل اكثر ويزيد من مدى تفاعلهم مع السكان الاصلين.

وأيضا يلاحظ اهمال البحوث اشكالية ورغبة عودة المهاجرين للمدينة الى الريف الاصلي الذي انتقلوا منه، او المناطق الاصلية ولم تبين ملامحه وخصائصه التي قد تساعد في اعادة بعض المهاجرين باختيارهم لا بقرار او قانون، لأنه اذا كان المهاجر يحقق فائدة اجتماعية واقتصادية للمنطقة التي يهاجر اليها فمن حقه ان يعود للمنطقة التي هاجر منها.

كما ان خصائص اندماج المهاجرين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في الدول العربية الاخرى تختلف عن تلك السائدة في فلسطين خاصة تحت الاحتلال، اضافة الى الاسباب والآثار التي قد لا تنطبق على المجتمع الفلسطيني كونه يحمل صفة خاصة تميزه عن المجتمعات الاخرى التي تتميز بمستويات اقتصادية واجتماعية أعلى، فمن البديهي في حالة الاختلاف هذه ان يتم البحث بتفصيل وشمولية في هجرة الاعداد الفلسطينية من حيث الاسباب والآثار والتناغم مع المجتمع المهاجر اليه.

كما ان الدراسات السابقة لم تتطرق حول موضوع اثار هؤلاء المهاجرين على المدينة نفسها وكيف غيرت من خصائصها ومن طبيعتها وآثار اندماج المهاجرين على المناطق المستقبلة لذلك فأن الدراسة الحالية ستركز على حالة التفاعل والتوزان بين فئات المجتمع، خاصة المهاجرين حيث يمكن ان يظهر نوعا من الحراك والتأثير الاجتماعي والذي يتمثل في اكتساب ثقافات وتقاليد وعادات المنطقة المستقطبة اضافة الى مهارات فنية ومهنية حديثة

ومستويات اقتصادية واجتماعية عالية نسبيا تمكنهم من الاتصال والتفاعل مع المجتمع الكلي، وهذه بدورها تمكنهم من الاندماج في الثقافة الجديدة اكثر ويتفاعلون مع العناصر الثقافية السائدة في المجتمع.

الفصل الثالث

الخصائص البشرية والطبيعية والتاريخية لمنطقة الدراسة

الموقع الفلكي والجغرافي

مناخ مدينة رام الله والبيرة

الخلفية التاريخية

مظاهر التمايز الاجتماعي والمكاني والمعماري

رام الله كنموذج للتعايش والترابط

الهجرة وتطور اعداد السكان

الصناعة في المدينتين

التعليم في المدينتين

الفصل الثالث

الخصائص البشرية والطبيعية والتاريخية لمنطقة الدراسة

1.3 أولا: الموقع الفلكي والجغرافي

الموقع الجغرافي

تقع مدينتي رام الله والبيرة فوق خط تقسيم المياه الذي يفصل بين السهل الساحلي ووادي الأردن، ويتركز موقع رام الله والبيرة في قلب فلسطين، ووسط سلسلة الجبال الممتدة من الشمال الى الجنوب والتي تشكل العمود الفقري لفلسطين. كما انها تتوسط منطقة الغور في شرقي فلسطين والسهل الساحلي في الغرب، وضمن نطاق السلسلة الجبلية الوسطى فأن رام الله والبيرة تقع على بعد 13 كيلومترا الى الشمال الغربي من القدس–عاصمة فلسطين، وعلى بعد 50 كيلومترا الى الجنوب من نابلس(**الموسوعة الفلسطينية 1990**).

تقع مدينة رام الله والبيرة على بعد ستة عشر كيلو مترا شمالي مدينة القدس وتبعد عن البحر الابيض المتوسط حوالي خمسة وستين كيلو مترا وترتفع عن سطح البحر 950 مترا، وهذا الموقع وسهولة المسالك فيه وعدم ارتفاع الجبال والهضاب عن بعضها البعض اكسب المدينة سمعة جعل المصطافين يقصدونها من جميع انحاء فلسطين ومن البلدان العربية باعتبارها مصيفا ممتازا (**الدجاني 1993**).

خريطة 1.3: الموقع الجغرافي لمدينتي رام الله والبيرة

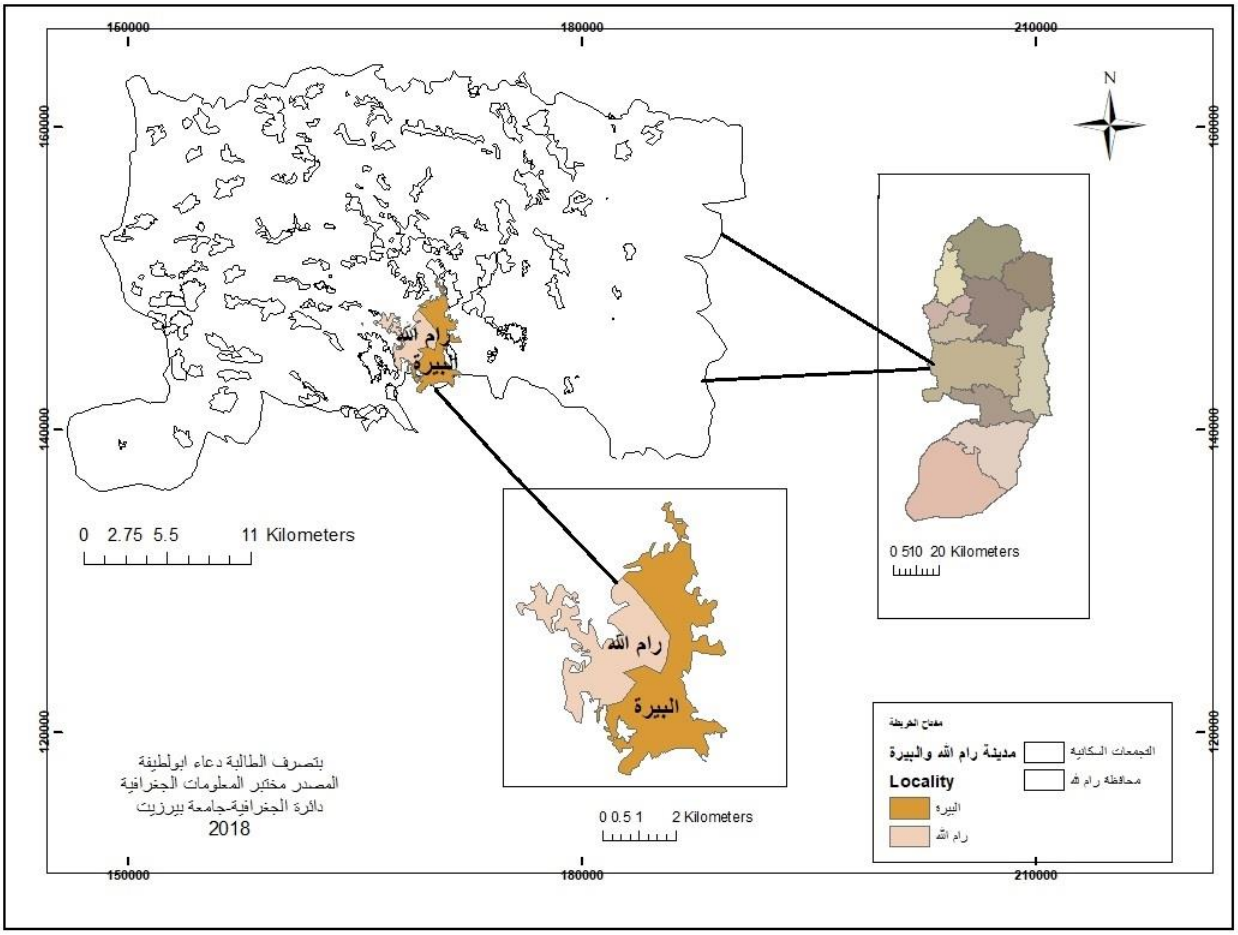

أما **موقعها الفلكي** حسب احداثيات فلسطين فتقع على خط طول 168 غربا- 171 شرقا وخط عرض 144 جنوبا- 147شمالا**(الموسوعة الفلسطينية 1990)**.

خريطة 2.3: منطقة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة

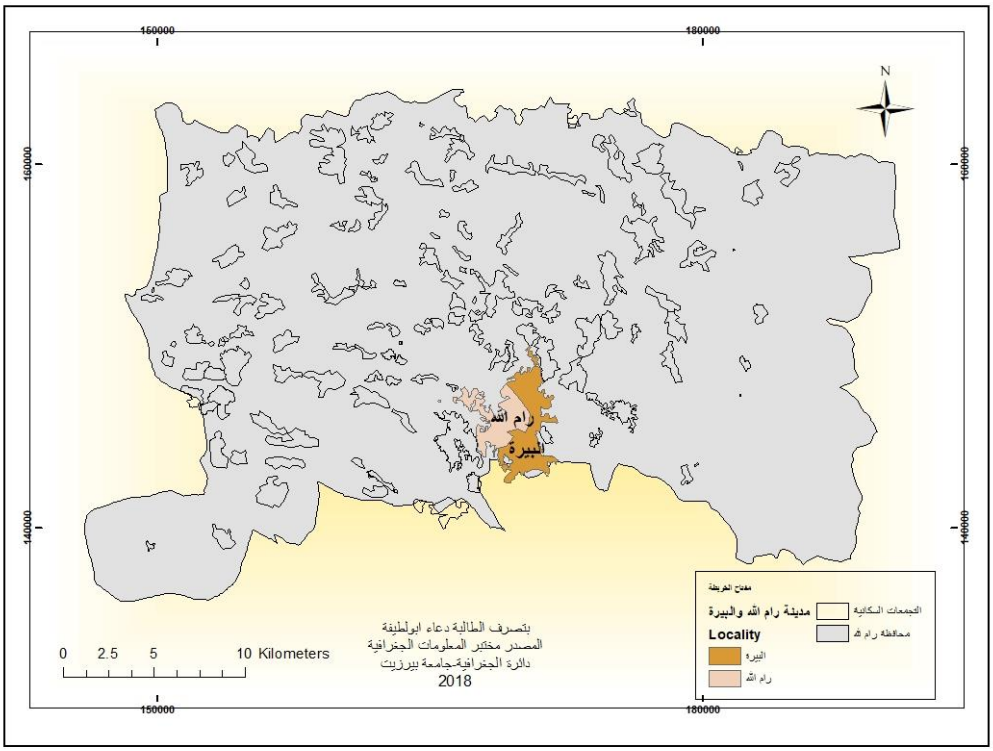

من خلال هذا الموقع المتوسط لمدينتي رام الله والبيرة، فقد جعلها هذا تتميز عن باقي المدن، وأعطى لها اهمية كبيرة جعلتها محط انظار للعديد من الافراد في المحافظات الاخرى، حيث ادى الى تطورها بشكل كبير مما ادى الى زيادة عدد سكانها نتيجة الاهتمام بهذا الموقع المتوسط والاستراتيجي.

2.3 ثانيا: مناخ مدينتي رام الله والبيرة

يتميز مناخ رام الله والبيرة باعتداله لأنه ينتمي الى مناخ البحر المتوسط شبه الرطب وهو لطيف صيفا بسبب ارتفاع المدينة وقربها من البحر. ويبلغ متوسط درجة الحرارة في فصل الصيف 22 درجة مئوية وتتدنى الرطوبة النسبية الى 55% وقد أثرت هذه الظروف المناخية في مدينة رام الله والبيرة التي اصبحت من أفضل المصايف في فلسطين. ويبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة 16 درجة مئوية وتنخفض في فصل الشتاء بشكل واضح فيصل متوسطها الى 8.5 درجة مئوية ويبلغ متوسط الامطار السنوية قرابة 600 ملم (دائرة الثقافة. منظمة التحرير الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية 1990).

وعلى العموم فإن مناخ رام الله لطيف ويوصف بأنه مناخ حوض البحر المتوسط حيث من النادر أن يبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة في الشتاء الى صفر مئوي، ويمكن القول أن معدل درجة الحرارة السنوي يتراوح بين 5–25 درجة مئوية، وهذا جعلها منطقة جذب للسكان حيث استقطبت اعداد كبيرة من مناطق عدة وجعلت الحياة فيها حياة نشاط وعمل.

تعتبر طبوغرافية السطح من العوامل المهمة في تكوين التجمعات السكانية ونموها التي تضم كلا من الجبال والسهول والهضاب والأودية. حيث اقيمت مدينتا رام الله والبيرة على مجموعة من التلال التي تتبع سلسلة جبال القدس ويتخلل تلك التلال اودية طبيعية. كون هذه الجبال تنحدر باتجاه الشرق والغرب لتكون المنحدرات الشرقية والغربية. ويتراوح ارتفاع منطقة الدراسة بين (500–900)متر فوق سطح البحر. أما بالنسبة لجيولوجية المنطقة فغالبية الصخور السائدة هي الصخور الكلسية، التي تكونت بفعل الضغط الهائل الذي انتجته

حركات القشرة الأرضية. حيث ان المنطقة القريبة من الاغوار تمتاز بنشاط زلزالي عالي باعتبارها جزء من الانهدام القاري **(نيروز 2004)**.

3.3 ثالثا:الخلفية التاريخية

أ- تاريخ مدينة رام الله

مدينة رام الله التي تحتل مركزاً حضارياً مهماً في هذه الأيام، لم تذكر باسمها الحالي"رام الله" في أي من المصادر التاريخية القديمة، حتى ما قبل العصر الإفرنجي، مع أن الكثير من المواقع المحيطة بها قد ورد ذكرها في المصادر التاريخية، أمثال عين قينيا وبيتين والطيرة والبيرة وبيتونيا وكفر عقب وقلنديا والرام وتل النصبة وغيرها من المواقع التي لا تبعد كثيراً عن رام الله، وقد تجد بعضها اليوم ضمن حدود المدينة وقد يرجع هذا التجاهل في المصادر التاريخية إلى عدة أسباب أهمها **(منير 1985)** :

1- ازدهار البلدة حيناً وانحسارها أحياناً أخرى مما جعل أهميتها متذبذبة إلى حد كبير

2- لم تكن رام الله بهذه المساحة الكبيرة مثلما هي اليوم إنما كانت قرية صغيرة.

3- احتلت المناطق المجاورة لمدينة رام الله مركزاً هاماً مما أدى إلى تبعيتها لهذه المناطق، فمثلاً أهمية البيرة لجانب رام الله أدى إلى تبعية رام الله لها، وقد تبوأت البيرة مكانا هاماً في التاريخ الإنساني، مما أعطى المنطقة كلها أهمية عظيمة لا سيما وقوعها على الطريق المهم الذي يصل القدس بالجليل، وعلى مستوى أكبر يصل مصر بالشام.

4- لم تذكر رام الله في مصادر الفترة الإسلامية المبكرة، فإبان الفتح الإسلامي كان كثيراً ما يتم ذكر التجمعات السكانية والتي لم يظهر بها اسم رام الله، وقد تناول الفاتحون هذه التجمعات بالكثير من الذكر، إلا أنّ رام الله لم يتم ذكرها، وأغلب الظن أنها في هذه المرحلة التاريخية، وهي فترة الفتوحات الإسلامية، كانت خالية من السكان ولم يكن لها أهمية تذكر فلم يتم التطرق لذكرها.

ب- تاريخ مدينة البيرة

يعود تاريخ مدينة البيرة الكنعانية إلى القرن الخامس والثلاثين قبل الميلاد (حوالي سنة 3500 ق.م) ومنذ ذلك الحين وعلى مدى أكثر من خمسة آلاف سنة بقيت البيرة مأهولة بالسكان، ورد ذكر البيرة في العهد القديم أكثر من مرة باسم بيئروت، وذلك في قصة كل من النبي هارون والبني موسى عليهما السلام، وقصة احتلال بني إسرائيل لفلسطين زمن يوشع بن نون، ولكن المدينة لم تعتبر مقدسة لدى اليهود ولذلك لم تنضم إلى الممالك اليهودية التي نشأت في فلسطين، عرفت البيرة في العهد الروماني باسم بيرية، وأصبحت مدينة مهمة في هذه الفترة وخاصة في بداية العهد المسيحي(**نيروز 2004**).

عند الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي دخلت البيرة في حوزة المسلمين ولعبت دوراً مميزاً على مسرح الأحداث في فلسطين، ويعتقد أن عمر بن الخطاب قد حل بها في طريقه من المدينة المنورة إلى القدس لاستلام مفاتيح القدس من البيزنطيين، وقد أقيم سنة 1195م في المكان الذي يقال أن عمر صلى فيه مسجداً يعرف بالمسجد العمري، وهو

مازال قائماً ومستخدماً حتى اليوم وهو ملاصق للكنيسة البيزنطية، وقد أعيد تجديده عام 1995م **(نيروز 2004)**.

في الفترة الصليبية كانت البيرة قرية مهمة لقربها من القدس خاصة بعد استيلاء الصليبين على القدس سنة 1099م، حيث أصبحت مركزاً للمقاومة الإسلامية ضد الصليبين، وبعد احتلال الصليبين لها أوقفها الصليبيون هي و 21 قرية فلسطينية أخرى من منطقة القدس على كنيسة القيامة، وكانت المدينة وكنيستها البيزنطية التي تم تجديدها وتنظيفها في الفترة الأخيرة مركزاً لفرسان القديس يوحنا القادمين من إنجلترا، وعندما حرر صلاح الدين الأيوبي فلسطين استولى على البيرة ودمر المستوطنة الصليبية فيها سنة 1187م، ويقال أن عدد الصليبين الذين استسلموا له في البيرة بلغ 50000 أسير، وهكذا تعربت المدينة من جديد.(**نيروز 2004)**.

– في العهد العثماني 1517–1918م، كانت البيرة مركزاً سياسياً وإدارياً مهماً ومركز قضاء، سكنها المتصرف العثماني، وكان فيها طابور عسكري عرف بطابور البيرة تشكل من أبنائها، وكان له دور في الدفاع عن عكا أثناء حملة الصليبين في أواخر القرن 18م **(نيروز 2004)**.

في عهد الانتداب البريطاني ألحقت البيرة بقضاء رام الله، واستمر الحال كذلك خلال الفترة من 1919–1994، بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إليها عام 1994 أصبحت البيرة مع توأمتها رام الله مركزاً لمحافظة رام الله والبيرة **(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2011)**.

4.3 رابعا: مظاهر التمايز الاجتماعي والمكاني والمعماري

يتطلب الحديث عن التحولات التي شهدتها رام الله التمعن في علاقات التراتب والقوة التي نشأت بين المناطق المختلفة بعد قيام السلطة الفلسطينية، وبين احياء مدينة رام الله– البيرة من حيث توزع الرأسمال المادي (الثروة المالية والعقارية) والرأسمال الثقافي، والرأسمال الاجتماعي (المتولد من شبكة العلاقات السياسية والمؤسساتية والعائلية) والرأسمال المعنوي (الرصيد المتولد عن السجل النضالي على سبيل المثال). العلاقة التراتبية المكانية والزمنية بين المناطق والاحياء تظهر عند رصد توزع رؤوس الاموال المختلفة ومصادر السلطة (النفوذ) بين المخيم والقرية والمدينة، وبشكل أكثر واقعي بين أم الشرايط والماصيون أو رام الله التحتا والطيرة الفوقا. وهذا ما ولد ويولد الشعور بالتعامل الفوقي تجاه احياء مثل رام الله التحتا وعين مصباح وحي قدورة ، والاحياء الفقيرة الاخرى وتزايد هذا مع " شرعنة التمايز الاجتماعي(اللامساواه الحادة) عبر آليات الرأسمال المادي. وما يستحق الانتباه هو إعادة هندسة المكان اجتماعيا من خلال عمليات شراء وبيع الاراضي واستثمارات في العقارات السكنية والتجارية والمتعددة الاستخدام، وفق معايير طبقية، من خلال احتلال الطبقة الوسطى (وتحديدا فئاتها الوسطى والعليا) واصحاب رؤوس الاموال (البرجوازية المحلية) مناطق بعينها ومساكن بعينها منفصلة عن مناطق وأحياء الفئات الاجتماعية الاخرى تتمايز عنها بالنواحي المعمارية ومظاهر الترف والبذخ، مثل المخيمات ومساكن الحرفيين وعمال الخدمات والعاملين في المستوطنات والورش الاسرائيلية. هذا ما تمثله، اجتماعيا، مدينة روابي وضواحي مثل الريحان والياسمين والحي الدبلوماسي، وحي الصفا وغيرها. ولكن زمن

وشكل البناء المعماري للاحياء والمباني يختلف عما سبق (ما قبل اوسلو والانتفاضة الاولى) فالمكان يأخذ بعدا زمنيا جديدا. وهذا يجري التأكيد عليه من خلال الاسماء التي تعطى لهذه الضواحي وللشوارع والميادين والمطاعم والمقاهي والفنادق والمحال التجارية(هلال 2016).

كما في عديد المواقع الفلسطينية كان وقع النكبة دراماتيكيا على رام الله البلدة الصغيرة آنذاك. فقد ارتفعت وتيرة هجرة أهالي سكان رام الله لخارج فلسطين، واستقبلت المدينة في المقابل اعدادا كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين الوافدين اليها، وبخاصة من يافا واللد والرملة (شاهين 1982).

وقدر عام 1945 بنحو 5080 نسمة وكانت مساحة المدينة التي يقيم عليها السكان نحو 1854 دونما. وفي عام 1961 بلغ عدد سكانها ومعظمهم من اللاجئين الفلسطينيين 14759 نسمة**(الدجاني 1993)**. ويعود نمو مدينة رام الله والبيرة في ذلك الزمن الى ازدياد اعداد سكانها زيادة طبيعية من جهة وزيادة ناجمة عن هجرة السكان الى المدينة منذ عام 1948 من جهة ثانية، وبلغ تعداد سكان مدينة رام الله والبيرة في عام 1961بنحو 29.269 نسمة **(دائرة الاحصاءات العامة 1961)**.

في العام 1997 بلغ عدد سكان مدينة رام الله 17.851 وفي عام 2007 بلغ عدد سكان المدينة حسب معطيات الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 27.092 نسمة وفي مدينة البيرة 37.690، وقدر عدد سكان رام الله في العام 2015 بنحو 34173 نسمة وسكان البيرة بنحو 47540 **(الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2015)**

وهناك من يعتقد عدد سكان رام الله هو أكثر من ذلك بكثير، ولعل هذا يعود الى التفاوت بين عدد من يسكنون المدينة وبين من يترددون اليها للعمل والتسوق والعلاج لاستخدام مرافقها المختلفة من القرى المجاورة ومن الفلسطينيين في مدن الضفة المختلفة ومن داخل الخط الاخضر. ومن الطبيعي ان يفوق عدد المترددين على المدينة التوأم (رام الله– البيرة) عدد المقيمين فيها، حيث توفر المدينة خدمات متنوعة (صحية وسلعية وإدارية وترفيهية ودراسية ورياضية) تحتاجها فئات وشرائح مختلفة (فئات شعبية وطبقة وسطى ومن اصحاب رؤوس الاموال ورجال الاعمال)، وهناك عدد غير قليل من القرى التابعة لمحافظة رام الله– البيرة، والتي تحتاج ما توفره المدينة من خدمات **(هلال 2016)**. وتقدر اعداد السكان في مدينة رام الله في عام 2016 بنحو 35،140 نسمة **(الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2007-2016)**

عمارة رام الله

دخلت رام الله والبيرة سنة 1993، وبإطار اتفاقية اوسلو، دورة جديدة من التغير الديمغرافي ، فعدا عن بداية تشكيل المؤسسات والوزارات الفلسطينية التي تركزت في هذه المدينة، فقد غدت رام الله محط أنظار المستثمرين العائدين من الامريكيتين، بالإضافة إلى الباحثين عن فرص العمل من ربوع فلسطين. وأدى هذا التطور إلى زيادة كبيرة في عدد سكان رام الله والبيرة ليصل إلى 17781 نسمة، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 1997، وليبلغ 21348 نسمة في العام 2001 بحسب تقديرات الاحصاء الفلسطيني.

وقد أدت هذه الزيادة السكانية إلى توسع رام الله وامتداد أحيائها كأن رام الله تبنى من جديد، وتتحول رام الله من بلدة الى متروبوليتان يعج بالدوائر الرسمية وفرص العمل في المؤسسات الخاصة والحكومية على حد سواء، فقد بُني خلال الاعوام 1994–1999 ما يعادل 50% مما بنى على مر تاريخ المدينة، فقد امتدت المباني السكنية، سواء أكانت على نمط عمارات الشقق (الابراج السكنية) أم فلل في مناطق متسعة مثل الماصيون وعين منجد ومنطقتي الطيرة والإرسال. ويكاد العمران في رام الله والبيرة يمتد حتى يصل الى مطار القدس الدولي جنوبا. وتتشابك الابنية في رام الله والبيرة، حتى قد يعجز الكثيرون عن التمييز بين ابنيتها في الامكنة التي تتصلان بها، وفي أمكنة الالتقاء تكثر الحركة وتنشط أعمال التجارة وحركة المرور(**موسوعة المدن الفلسطينية 1990**).

5.3 خامسا: رام الله كنموذج للتعايش والترابط الاجتماعي

هناك عدد من العوامل التي جعلت رام الله واقعا استثنائياً بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، كان ابرزها، اتخاذ السلطة الفلسطينية منها مقراً مؤقتا لها بحكم منع اسرائيل لان تكون القدس هذا المقر. ترتب على هذه الخطوة عدد من التحولات المقصودة وغير المقصودة، التي يمكن اجمالها كالتالي (**هلال 2016**):

1- كان من نتائج اتفاق اوسلو عودة عشرات الالاف من الفلسطينيين الذين حملوا معهم خبرات وتجارب واختصاصات متنوعة، غالبيتهم العظمى عاشوا في مدن عربية وغير عربية، وتحديدا الذين عملوا في مؤسسات وأطر منظمة التحرير في المدن العربية

(بيـروت، دمشـق، تـونس)، وعـدد غيـر قليـل درس او عمـل فـي بعثـات فلسـطينية دبلوماسية في مدن الدول الاشتراكية والبعض في عواصم غربية. ولان المدن (البلدات بشكل ادق) في الضفة والقطاع كان قد تم أعاقة نموها بعد النكبة، فقد شعر كثير من العائدين بالخيبة إزاء واقع هذه البلدات والمدن الفلسطينية. وقد برز هذا التنافر الذي حصل، تحديدا قبل الانتفاضة الثانية، خاصة بين عائد ومقيم مما وفر مناخا مناسبا لهؤلاء العائدين للاستقرار في رام الله المنفتحة والمتطورة عن باقي المناطق الفلسطينية.

2- وفر الانقسام الذي حصل بين " فتح" و " حماس" في العام 2007، فرصة لمدينة رام الله لان تطرح نفسها كمدينة ليبرالية منفتحة وأن تنأى عن الخلاف السياسي بين التنظيمين الاكبر. ولعل حركة " فتح" وحركة " حماس" (كل لاسبابه) وجدتا هذا الموقف مناسبا لمنح مؤسسات السلطة وحركة " فتح" صورة الداعم لليبرالية والتعددية في وجه حركة حماس.

3- جرى عمليا تحويل رام الله بحكم موقف اسرائيل الى العاصمة السياسية والادارية للسلطة الفلسطينية، ودفعت القيود الاسرائيلية المفروضة على التوسع العمراني خارج مناطق "أ" و "ب" (20% من الضفة الغربية دون حساب المستوطنات)، وحاجة مؤسسات السلطة والقطاع الخاص والاهلي الى مقرات مختلفة وسكن للافراد العاملين والباحثين عن العمل، الى ارتفاع كبير في اسعار الاراضي. ولذا انكب المستثمرون وشركات القطاع الخاص على الاستثمار بجنون في تجارة الاراضي وبناء تجمعات

سكنية ضخمة(**فراج 2007)** . وهذا يشير الى ان الطرف الرئيس المحدد والمنتفع من تمدد رام الله العمراني ونمط المباني ومواقع وحجم الامكنة العامة كان الرأسمال الخاص.

4- ترافق مع قيام السلطة الفلسطينية نمو لقطاع خاص حديث (بنوك، اتصالات، شركات تأمين، إعلام، بالاضافة الى الخدمات الصحية والقانونية والاجتماعية الخاصة) مما ساهم في نمو الطبقة الوسطى من حيث العدد والحصة من مجمل القوى العاملة بفعل احتياجات السلطة (كقطاع عام) والقطاع الخاص لموظفين اختصاصين في مجالات عدة، ونتيجة تزايد عدد المنظمات غير الحكومية بعد اتفاق اوسلو، وتزايد اعداد الاختصاصين العاملين لحسابهم الخاص (أطباء، ومهندسين، ومحامين، أطباء اسنان، وغيرهم)، كما زادت اعداد الجامعات والكليات والمدراس الخاصة بأساتذتها وموظفيها وطلابها بشكل كبير.

هذا النمو السريع والواسع في حجم الطبقة الوسطى في الضفة والقطاع، وبخاصة في المدن وتحديدا في رام الله–البيرة حيث تشكل الطبقة الوسطى، بشرائحها المختلفة، نحو 60% من القوى العاملة في المدينة، ادخل تحولا نوعيا على صعيد التكوين الطبقي الذي هيمنت عليه– عدديا وأسلوب حياة– حتى الانتفاضة الاولى الطبقة العاملة. وارتبط هذا بحقيقة أن نسبة عالية من الطبقة العاملة وجدت فرص عمل في اسرائيل ومستوطناتها في فترة التسعينات وما قبل الانتفاضة الثانية.

5- ما يميز رام الله عن بقية المدن الفلسطينية الاخرى يتعدى كون نسبة الزيادة السكانية (قياسا بحجم السكان) هي الاعلى، ليشمل نواحي اخرى هامة، منها الطفرة العمرانية

التي اجتاحت المدينة في العقد الاخير والتي شملت العمارات السكانية والمباني ذات الوظائف الاخرى (مقرات، وزارات، ومكاتب لمؤسسات دولية، فنادق، مكاتب، عيادات ومصحات، مطاعم ومقاهي، ومختبرات، ومدارس وكليات، متاجر، ومراكز بحثية وثقافية لمنظمات غير حكومية)، كون التمدد العمراني كان افقيا وعموديا بقدر ما تسمح مساحة منطقة " أ" و "ب" وما تتيحه المخططات البلدية واستثمارات رأس المال. التمدد العمراني شمل مختلف أجزاء المدينة وضواحيها، بما فيها وسط المدينة ورام الله القديمة، لكن الميزة الراهنة الابرز لرام الله تكمن في تنوعها السكاني من حيث الاصول الجغرافية والمناطقية (من غزة، الى شمال الضفة وجنوبها ووسطها) على تنوعها السياسي والمهني والاجتماعي والثقافي، وهو أمر تعتز به مؤسسات المدينة الرسمية وتعمل على ابرازه.

6- تتمايز رام الله والبيرة عن المدن والبلدات الاخرى بحماسها في تقديم نفسها كمدينة لجميع الفلسطينيين(بغض النظر عن مكان الولادة)، ولحد كبير هي كذلك، إن اغفلنا التباين الحاد في الثروة والسلطة لمواطنيها. وهو تمايز مصدره حرص القائمين على المدينة على ابرازها كمدينة تعددية من حيث احترامها تعددية الانتماء السياسي والفكري والديني واحترام الخصوصية، وهي لحد كبير كذلك.

7- مع تراجع قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مواقع على اطرافها ومع اقامة نسبة عالية من الطبقة الوسطى فيها، نشأ في رام الله (ربما بشكل اوسع من غيرها من المدن) تعدد الفضاءات الثقافية والاجتماعية العامة التي توفر مجالات للحوار والنقاش العام. كما

باتت تحتضن المؤتمرات واللقاءات الدورية للمراكز البحثية والفكرية، في مجال التأثير على الرأي العام وسياسات السلطة الفلسطينية وغيرها. وباتت مكتباتها تستقبل مجلات عربية عديدة تصدر في بيروت والقاهرة، كما اصبحت مقرا لاذاعات محلية ومحطات تلفزيونية عديدة، كما باتت حاضنة للمعارض الفنية والامسيات الشعرية والسينمائية والروائية.

8- ومع بداية عهد السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994، أصبحت البيرة بعد توأمتها مع رام الله مركزاً لمحافظة رام الله والبيرة. وحاليا أصبح التنوع السكاني فيها من كل المحافظات الشمالية والجنوبية ومن قطاع غزة ومن خارج فلسطين، فأصبحت تشهد تنوعاً اجتماعياً وثقافياً. بحيث يجد الناظر اختلاف في العادات والتقاليد والمعتقدات والثقافات بين سكانها ويجدها كلها مجتمعة في مدينة رام الله والبيرة، مما جعل منها محط انظار الباحثين لوجود هذا التنوع الكبير الذي يؤثر على مجتمع المدينتين وعلى السكان ايجاباً أو ربما تأثيرها يكون بشكل سلبي في بعض الاحيان.

6.3 سادسا: الهجرة وتطور اعداد السكان

يمكن تتبع بدء التغير الديمغرافي في رام الله مع مطلع القرن العشرين، حيث اصبحت موقع جذب للعمالة، وازداد الجذب بفعل عاملين، الاول ازدياد وتيرة الهجرة الى الامريكيتين وحاجة البلدة المتزايدة للعمالة الضرورية بفعل النمو المطرد للمؤسسات، والعامل الاخر تنامي أعداد المشتغلين من أهل رام الله ضمن مؤسسات الانتداب البريطاني، والذي فضل التعامل مع أهل

رام الله بفعل تحصيلهم العلمي المتقدم نسبيا، ولقدراتهم اللغوية الانجليزية المميزة بتأثير المدارس الغربية. أما التغيير السكاني الاكثر دراماتيكية فقد حدث، كما هو الامر في غالبية مناطق الضفة الغربية، في العام 1948 بفعل الهجرة القسرية والمفاجئة لسكان فلسطين الذين هجروا من بيوتهم وأراضيهم. لقد استوعبت الضفة الغربية وقطاع غزة جزءا منهم، وتوزعت الاجزاء الاخرى على الدول المحيطة بفلسطين ومناطق المهجر المختلفة. وكان نصيب رام الله منها كبيرا. ويعود اصل لاجئي رام الله الى مدن الرملة واللد ويافا والقرى المحيطة بها. وكان السبب الاساسي لاختيار رام الله هو قربها الى السهل الساحلي، وكونها ذات اغلبية مسيحية، وهي ديانة العديد من المهاجرين اليها، اضافة الى انها توفر فرص عمل أكثر من غيرها بفعل العوامل سالفة الذكر، وبفعل وجود عدد كبير من المؤسسات ذات الطبيعة الخيرية. وقد سكن اللاجئون حول البلدة القديمة، وخاصة المسيحيون منهم، فيما سكان الباقي في مخيم قدوره، وفيما بعد في مخيم الامعري. وقدر عدد اللاجئين الذين قدموا الى رام الله لعام 1948 بحوالي 4500 نسمة، وبهذا أصبح عدد اللاجئين حوالي ضعف السكان المقيمين (حالة شبيهة بمدينة غزة). إن هذا التغيير المفاجئ قد أوجد معه حركة عمرانية عشوائية، واستخداما مكثفا للبلدة القديمة فاق قدرتها الاستيعابية (وضع شبيه بوضع رام الله بين الاعوام 1993–2000). ومن الجدير ذكره، أن تسارع الحركة العمرانية في الفترة التي أعقبت النكبة كان أيضا بفضل توفر مواد البناء الرخيصة نسبيا وسريعة الاستخدام (الباطون)، وبالتالي تسارعت حركة الاستثمار في المجال المعماري، وبخاصة أن عدد المستهلكين قد أرتفع، ما فتح باباً واسعا للاستثمار في المجالات كافة خاصة مجال البناء

والذي كان في أمس الحاجة الى بناء سريع، وقد تغير الشكل المعماري تبعا لتغير مواد البناء، الذي أخذ منحى العمارات الضخمة نسبيا بثلاثة طوابق على الاغلب مع درج مركزي يوصل الى المستويات المختلفة **(الجعبة وبشارة 2002).**

فقد شهدت مدينة رام الله والبيرة نمواً سكانياً متزايداً، على الرغم من تأثرها بالظروف السياسية التي أحاطت بها كباقي المدن الفلسطينية، ففي سنة 1922م بلغ عدد سكانها 4582 نسمة مسجلاً انخفاضاً عما كان عليه عام 1912م؛ ويرجع ذلك إلى حركة هجرة شهدتها المدينة في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ثم عاد عدد السكان للزيادة ليصل في عام 1945 م إلى 8000 نسمة، وفي عام 1952 قفز عدد السكان قفزة كبيرة ليصل إلى 26225 نسمة؛ بسبب هجرة أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في أعقاب حرب عام1948. وتواصلت الزيادة السكانية لتصل قبل حرب عام 1967 مباشرة إلى 32781 نسمة، ثم انخفض عدد السكان بعد الحرب مباشرة ليصل إلى 25171 نسمة؛ بسبب حركة النزوح التي شهدتها المدينة في أعقاب الحرب. وفي عام (1997) بلغ عدد سكان مدينة رام الله والبيرة (178.510)، وفي عام (2007) وصل إلى (274.060) **(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني2007).**

وتعود اسباب هذه الزيادة السكانية ما بين عام 1997 وحتى 2007، الى أنه بعد توقيع اتفاقية اوسلو، ومع دخول السلطة الوطنية للأراضي الفلسطينية، ارتفعت اسعار الاراضي كثيرا، بسبب نشوء قطاع عام مركزه مدينة رام الله والبيرة والتي لم تعد مبانيها ومناطق السكن فيها كافية لاستيعاب هذا التغير السكاني. لذا انكب المستثمرون وشركات القطاع الخاص

على الاستثمار بجنون في تجارة الأراضي، وفي بناء تجمعات سكنية ضخمة في المدينة **(فراج 2007)**، بالإضافة الى ان الزيادة الكبيرة يعود الى توفير المدينة للخدمات المتنوعة (صحية وسلعية وإدارية وترفيهية ودراسية ورياضية) تحتاجها فئات وشرائح مختلفة (فئات شعبية وطبقة وسطى ومن اصحاب رؤوس الاموال ورجال الاعمال)، بالإضافة الى كونها توفر فرص عمل أكثر من غيرها بفعل عوامل سالفة الذكر، وبفعل وجود عدد كبير من المؤسسات ذات الطبيعة الخيرية **(هلال 2016)**.

اما انخفاض اعداد السكان ما بين عام 1967 وحتى 1997 فإنه كما العديد من المدن والقرى الفلسطينية، تعرضت رام الله والبيرة للاحتلال الاسرائيلي وكان وقع النكبة دراماتيكيا على رام الله البلدة الصغيرة آنذاك. فقد ارتفعت وتيرة هجرة أهالي سكان رام الله لخارج فلسطين، ففي العام 1944 (أي قبل النكبة بأربع سنوات) قدر عدد سكان رام الله بنحو 6300 **(شاهين 1982)**.

7.3 سابعا: الصناعة و التعليم

أ- الصناعة

تعتبر رام الله اليوم من أول المدن الصناعية في فلسطين، وقد مرت بمراحل عديدة في هذا المجال إلى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم، ومع أن رام الله اذا ما قارناها في المجال الصناعي مع مدن أخرى على مستوى الوطن العربي مثلا أو مقارنةً مع الصناعة الاسرائيلية نجد أنها في مستوى صناعي لا يزال في خطواته الاولى، إلا ان المقارنة إذا ما تمت في

سياق المدن الفلسطينية الاخرى فتصبح رام الله من المدن الاولى في هذا المضمار، ومن نظرة عامة على بدايات الصناعة في رام الله نجد أنها تتميز في مجملها بالصناعات اليدوية والتي سرعان ما تطورت لتستخدم بعض الاجهزة والآلات في مجال الصناعة**(نيروز 2014). اسباب ازدهار الصناعة في رام الله (نيروز 2014):**

1- الموقع الجغرافي الوسطي للمدينة.

2- وجود رؤوس الاموال

3- تزايد الهجرة إليها من عقول وايدي عاملة ماهرة أو رؤوس الاموال.

4- انفتاح أهالي رام الله تاريخيا على قبول الاخر شجع الكثيرين على القدوم إليها مما ساعد على ازدهار قطاعات اقتصادية عديدة في البلدة منها الصناعة.

5- تشجيع أصحاب اتخاذ القرار كالبلدية وغرفة التجارة والصناعة وغيرها على هذا التوجه الصناعي.

6- مع تزايد ورش الصناعة ومحلات الصناعات الخفيفة والصغيرة بدأت تكبر وتتحول تدريجيا الى مصانع كبيرة توظف عشرات بل مئات العمال، يفتح مجالات واسعة للعمال المهاجرين من اعمار مختلفة من الضفة الغربية وكذلك يدعم هذا المجال التجارة ايضا.

7- وجود الايدي العاملة المحلية المدربة وذات الخبرة الجيدة.

فازدهار الصناعة وتطورها في مدينة رام الله والبيرة يعتبر سببا اساسيا في جذب الافراد من المحافظات المختلفة والاستقرار فيها، مما أدى الى تعدد الثقافات والعادات الاجتماعية، ونظرا لهذا الاختلاف والتنوع فقد يواجه الفرد صعوبات ومشاكل في التأقلم في المجتمع

الجديد الذي انتقل اليه والذي ربما اضطر للانتقال للعمل فيها، او لأسباب اخرى قد تكون قسرية، فيجد نفسه غير قادر على التناغم والانخراط في مجتمع مدينة رام الله والبيرة حيث قد يواجهه العديد من التحديات والضغوطات التي تشكل حاجزا للانفتاح والانخراط والعيش بشكل مستقر وبعيد عن شعور الغربة والابتعاد عن بلده الاصلي.

ب-التعليم

نشطت الوظيفة التعليمية للمدينة منذ العهد العثماني فأقيمت بعض المدارس في اوائل القرن الثامن عشر لتعليم اللغة العربية وبعض اللغات الاجنبية والحساب والدين، وقد نشطت حركة تأسيس المدارس المسيحية التبشيرية في رام الله خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وكانت هذه المدارس ابتدائية للبنين والبنات. وفي عام 1962/ 1963 كان لوزارة التربية والتعليم الاردنية في رام الله ثلاث مدراس للبنين، ابتدائية واعدادية وثانوية، ضمت 1014 طالبا، ومدرستان للبنات.وفي عام 1967/1966 ضمت رام الله المدارس التالية:

1- مدارس الحكومة

2- وكالة غوث اللاجئين

3- المدارس الاخرى: عددها ست مدارس جمعت في مراحلها المختلفة 885 طالبا و 868 طالبة **(الدجاني 1993)**

ونظرا للوجود المبكر للعديد من المدارس الهامة والجيدة التي كانت تقدم خدمة التعليم للسكان على أسس حديثة ومتطورة آنذاك أضافة الى اعتماد الانتداب البريطاني على المتعلمين في رام الله، فقد نشأ قطاع الموظفين بكثرة في رام الله أكثر من غيرها من التجمعات البشرية في

فلسطين، فتشير دراسة الى أن عدد الموظفين العاملين في دوائر حكومة الانتداب البريطاني من أبناء رام الله قد فاقت نسبتهم أي مدينة أو قرية آخرى، وهذا له علاقة بالمستوى التعليمي الجيد وإتقان اللغات الاجنبية، أضافة الى موقع رام الله الوسطي والقريب من القدس التي كثرت بها الدوائر الحكومية، كل هذه الامور مجتمعة جعلت هناك أفضلية واضحة لابن رام الله في أي وظيفة يتقدم أليها(نيروز 2004).

وفي احصاء لبلدية رام الله لعدد الطلاب والطالبات سنة 1953 فقد قدر عدد الطلاب في مدراس رام الله بحوالي 1511، وعدد الطالبات في مدراس رام الله بحوالي 1536 بينما بلغ عدد المعلمين حوالي 58 والمعلمات 51 **(الدجاني 1993)**.

حيث وجد في رام الله مدرستان للمعارف واحدة للبنين وأخرى للبنات، قام ببناء هاتين المدرستين المجلس البلدي حيث شيدت عمارة مدرسة البنين في سنة 1941 وفي سنة 1950 أنجزت مدرسة البنات، وهاتان العمارتان هما ملك للبلدية، ويضم كل منهما منهجا إبتدائيا ومنهجا ثانويا كاملا. وتوجد في رام الله أيضا مدرسة ثانوية أخرى تدعى " الكلية الوطنية" ، وتقوم هذه المدرسة بتحضير شبيبة رام الله والقضاء لدخول الجامعات **(مركز المعلومات الوطني الفلسطيني 2011)**.

وفي الوقت الحاضر يعتبر قطاع التعليم من اهم القطاعات الموجودة في مدينة رام الله والبيرة، وأصبح الاهتمام بها يشكل اهمية كبيرة من قبل المخططين ومن قبل البلديات، وذلك يعود لوجود عدد كبير من سكان المنطقة ومن مختلف الفئات يتأثرون بقطاع التعليم، وفي مراحل مختلفة كرياض الاطفال، والمدراس، والتعليم العالي. فتعد المدارس اهم نقطة للسكان

لتلقي التعليم، وهي خدمة حيوية وتمس كثيرا من العائلات في مدينة رام الله والبيرة، لذلك نرى وجود مدرسة او مدرستين في كل تجمع سكاني وذلك لخدمة اكبر شريحة من السكان. حيث بلغ اعداد المدارس في محافظة رام الله والبيرة 197 مدرسة حكومية و 65 مدرسة خاصة 175 روضة اطفال، حيث في قلب المدينتين فقط 48 مدرسة. وبلغ عدد العاملين في حقل التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة 5500 معلم و اداري، منهم 175 موظف في مديرية التربية والتعليم في مدينة البيرة ويقدر عدد الموظفين المهاجرين من النسبة الكلية لموظفي التربية والتعليم في رام الله حوالي 45% (وزارة التربية والتعليم 2017).

خريطة 3.3: التوزيع الجغرافي للمدارس في مدينتي رام الله والبيرة عام 2017

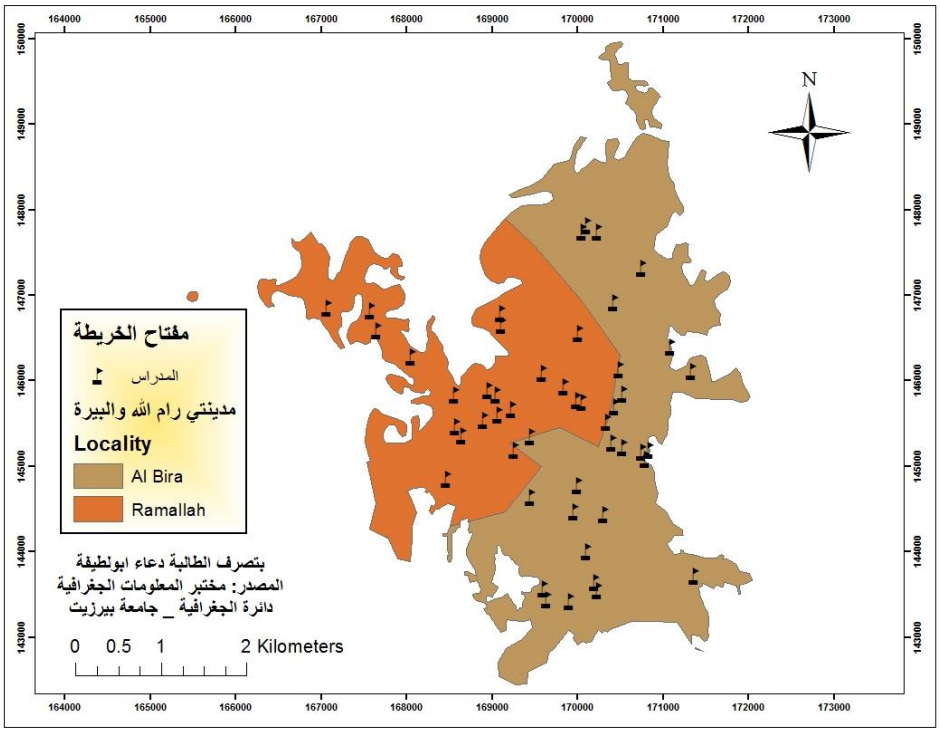

يظهر الشكل وجود 27 مدرسة في مدينة البيرة، و 21 مدرسة في مدينة رام الله، وبالتالي يوجد في المدينتين 48 مدرسة، ويعود سبب تركز هذا العدد من المدارس في مدينة رام الله

والبيرة الا انها تعتبر المركز الرئيسي لكافة الخدمات المقدمة للسكان وأهمها الخدمات التعليمية مما شجع اعدادا كبيرة من السكان للانتقال الى المدينتين.

التعليم العالي:

في السنوات الاخيرة نلاحظ اقبال افراد المجتمع الفلسطيني عامة ومجتمع مدينة رام الله والبيرة خاصة الى زيادة اعداد الافراد الذين يتجهون الى التعليم العالي ونيل اعلى الدرجات العلمية، ويتضح هذا من تواجد العديد من مؤسسات التعليم العالي موزعة جغرافيا في المنطقة، فيوجد جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله والبيرة والتي تضم عددا كبيرا من الطلاب الذين يلتحقون اليها بمختلف التخصصات العلمية، ووجود العديد من الكليات والتي تعتبر اقل تكاليفا من الجامعات الموجودة ولذلك يلتحق الطلاب ذوو المستويات الاقل اقتصاديا من الطلاب الاخرين فيها. أضافة الى وجود جامعة بيرزيت في محافظة رام الله والبيرة الواقعة شمال غرب منطقة الدراسة، بحيث يتجه اغلب الطلبة اليها.

خريطة 4.3: التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم العالي في مدينتي رام الله والبيرة للعام 2017

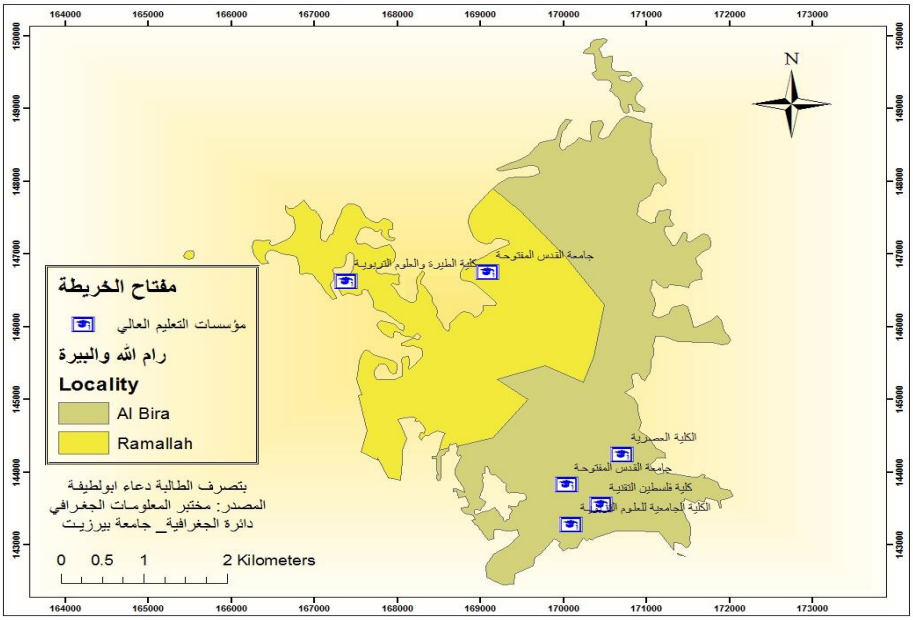

وبالتالي يلاحظ تركز غالبية مؤسسات التعليم في مدينتي رام الله والبيرة، بحيث يعد هذا من عوامل جعل مدينة رام الله والبيرة محط انظار العديد من السكان للانتقال للعيش فيها، فقد يكون انتقالا بشكل مؤقت أو يصبح انتقالا بشكل دائم، خاصة اذا حصل الشخص على فرصة عمل فيها، أو فرصة لتحسين مستوى معيشته، وبالتالي يستقر فيها وقد ينجح في الاندماج والتناغم في هذا المجتمع الجديد، وقد يواجه العديد من العراقيل والمشاكل المختلفة إجتماعيا أو اقتصاديا أو دينيا أو ثقافياً. الامر الذي يصَعب عليه الاندماج والتأقلم في هذا المجتمع.

الفصل الرابع

تحليل النتائج الإحصائية للاستبيان ومناقشتها

الفصل الرابع

تحليل النتائج الإحصائية للاستبيان ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الإحصاء الوصفي للبيانات وهي قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمحاور الدراسة والفقرات المكونة لكل محور، حيث تم تحليل العوامل التالية المتضمنة في الاستبيان:

1) ما دوافع الهجرة الى مدينة رام الله؟
2) ما الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجر إلى مدينة رام الله والبيرة؟
3) ما هي دلائل اندماج المهاجرين ثقافيا واجتماعيا في المنطقة المستقطبة؟
4) ما هي دلائل اندماج المهاجرين الاقتصادية في المنطقة المستقطبة؟
5) هل التناغم والتفاعل للمهاجرين بشكل ايجابي ام سلبي؟
6) ما هي اهم الطرق والأساليب لزيادة انسجام وتناغم المهاجرين ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا؟

دوافع الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة:

السؤال الاول: ما دوافع الهجرة الى مدينة رام الله والبيرة؟

وللاجابة عن السؤال الاول حول دوافع واسباب الهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة، ومن خلال المؤشرات ونتائج تحليل الاستبيان التي تم توزيعه وتحليله، فتبين من عينة الدراسة انها تشير الى ان هناك عدة اسباب تدفع الافراد الى الهجرة والانتقال الى مدينة رام الله والبيرة سواء كانت اسباب ارادية او تحت ظروف قاهرة، كفرصة ايجاد عمل مناسب وملائم لتخصصاتهم، او تحسين المستوى الاقتصادي للفرد، والانتقال لسبب الدراسة وانهاء تعليمه، ولسبب الزواج سواء للذكر او للانثى وانتقالها بعد زواجها، ولسبب الامان، وقد يكون لسبب كون نمط الحياة في مدينتي رام الله والبيرة منفتح ومتسامح اكثر من مكان سكنهم الاصلي.

يظهر الجدول 1.4 اسباب الهجرة الى مدينة رام الله والبيرة مع اتخاذ قرار الهجرة للمهاجرين

الجدول 1.4: نسبة كل من أسباب الهجرة ونسبة اتخاذ القرار للهجرة

			اتخاذ قرار الهجرة		Total
			بارادتك	تحت ظروف قاهرة	
أسباب الهجرة	العمل	العدد	86	76	162
		النسبة من أسباب الهجرة	53.1%	46.9%	100.0%
		النسبة من اتخاذ القرار	77.5%	86.4%	81.4%
	الدراسة	العدد	2	0	2
		النسبة من أسباب الهجرة	100.0%	0.0%	100.0%
		النسبة من اتخاذ القرار	1.8%	0.0%	1.0%
	الزواج	العدد	13	9	22
		النسبة من أسباب الهجرة	59.1%	40.9%	100.0%
		النسبة من اتخاذ القرار	11.7%	10.2%	11.1%
	الامن	العدد	10	3	13
		النسبة من أسباب الهجرة	76.9%	23.1%	100.0%
		النسبة من اتخاذ القرار	9.0%	3.4%	6.5%
المجموع		العدد	111	88	199
		النسبة من أسباب الهجرة	55.8%	44.2%	100.0%
		النسبة من اتخاذ القرار	100.0%	100.0%	100.0%

يوضح الجدول 1.4 العلاقة ما بين اتخاذ القرار وسبب الهجرة ويظهر من التحليل في الجدول ان نسبة 55.8% من المهاجرين هاجروا بإرادتهم ونسبة 44,2% مجبرين تحت ظروف قاهرة وذلك لقلة وجود عمل مناسب في بلدهم الاصلي وحاجتهم للعمل وتحسين اوضاعهم الاقتصادية ولسبب الزواج، وان النسبة الأكبر كانت بسبب العمل وكانت نسبتهم

53,1% من ضمن من هاجروا طوعيا وان نسبة 46.9% كانت هجرتهم تحت ظروف قاهرة من نسبة المهاجرين للعمل، وكانت النسبة الأكبر لأسباب الهجرة هو للعمل سواء كان ذلك طوعيا أو اجباريا يليه الزواج بنسبة 11% ثم يليه بنسبة 6.5% الأمن، بينما كانت النسبة الأقل هي للدراسة، فأن هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية لأسباب الهجرة على نوعية أتخاذ القرار، حيث أن العمل كان من ضمن الاولويات الاولى، مما يدل على أن توافر فرص العمل في منطقتي رام الله والبيرة، أضافة الى قلة الفرص في مناطق المهاجرين الطاردة، كان له أكبر الاثر في الهجرة كنسبة كبيرة من المهاجرين، ويأتي الزواج بالمرتبة الثانية، مما يعني أن كثير من المهاجرين أتخذ قرار للاستقرار (11.1%) بسبب زواجه من أحد السكان في منطقة الدراسة (رام الله والبيرة).

الجدول 2.4: علاقة أسباب الهجرة بالدخل السابق للمهاجرين

			الدخل السابق		Total
			1500-2500	2501-3500	اكثر من 3500	
أسباب الهجرة		النسبة	**18.9%**	4.5%	**54.1%**	77.5%
	الدراسة	العدد	0	0	2	2
		النسبة	0.0%	0.0%	1.8%	1.8%
	الزواج	العدد	0	0	13	13
		النسبة	0.0%	0.0%	**11.7%**	11.7%
	الامن	العدد	0	0	10	10
		النسبة	0.0%	0.0%	**9.0%**	9.0%
المجموع		العدد	21	5	85	111
		النسبة	**18.9%**	**4.5%**	**76.6%**	100.0%
أسباب الهجرة	العمل	العدد	2	31	43	76
		النسبة	2.3%	**35.2%**	**48.9%**	86.4%
	الزواج	العدد	4	1	4	9
		النسبة	4.5%	1.1%	4.5%	10.2%
	الامن	العدد	0	0	3	3
		النسبة	0.0%	0.0%	3.4%	3.4%
المجموع		العدد	6	32	50	88
		النسبة	**6.8%**	**36.4%**	**56.8%**	100.0%
أسباب الهجرة	العمل	العدد	23	36	103	162
		النسبة	11.6%	18.1%	51.8%	81.4%
	الدراسة	العدد	0	0	2	2
		النسبة	0.0%	0.0%	1.0%	1.0%
	الزواج	العدد	4	1	17	22
		النسبة	2.0%	.5%	8.5%	11.1%
	الامن	العدد	0	0	13	13
		النسبة	0.0%	0.0%	6.5%	6.5%
المجموع		العدد	27	37	135	199
		النسبة	**13.6%**	**18.6%**	**67.8%**	100.0%

يوضح الجدول 2.4 العلاقة ما بين سبب الهجرة بمستوى دخل المهاجرين قبل الهجرة، حيث يظهر ان نسبة 81.4% من المهاجرين قد هاجروا بسبب البحث عن عمل، وان نسبة 67.8% من المهاجرين كانوا من ذوي الدخل المرتفع في مناطق سكنهم الاصلية يليهم ذوي الدخل الأقل فالأقل بنسبة 18.6% للدخل المتوسط، يليهم 13.6% للدخل المتدني. اما نسبة المهاجرين بسبب الزواج فقد كانت نسبتهم 11.1%، وبنسبة 8.0% هم من ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض بنسبة 2.0%.

وقد يرجع السبب في أن حوالي 67% من المهاجرين قد هاجروا طوعيا الى رام الله بسبب توفر فرص العمل الملائمة لتخصصاتهم والدخل الجيد مقارنة بدخولهم في مناطق سكنهم الاصلية، بينما يلاحظ من الجدول 9 بأن نسبة كبيرة من المهاجرين كانوا يتقاضون اجور مرتفعة في مناطق سكنهم الأصلية، لكنهم فضلوا الهجرة، وقد يكون السبب في أن الدخل في رام الله اكبر من دخلهم الاصلي في مناطق سكنهم الأصلية، إضافة الى نمط الحياة المنفتح والمتسامح في رام الله الذي قد يكون افضل مما هو عليه في مناطق سكنهم الاصلية.

وفي هذا الصدد يشير محمود زياد (مقابلة شخصية مع محمود زياد. مواطن غير مهاجر/اصلي. 2017/12/12. الساعة 10:50) الى ان وجود المهاجرين في مدينتي رام الله والبيرة ادى الى زيادة الحركة الاقتصادية والتجارية وحركة البناء وكذلك تنشيط التواصل والمواصلات ما بين رام الله والبيرة والمدن الأخرى، ومن جانب اخر يفيد ان الحياة الاجتماعية من خلال الزواج والتعارف والتقارب ازدهرت واتسع نطاقها. وبنفس الوقت يرى انه لا يوجد اندماج كامل للمهاجرين الى رام الله والبيرة فيقول:" البعض ربما يشعر أنه غريب

وقد يكون جزء من المشكله هي طبيعة نظرتنا لهم" مع ذلك فهو يكمل و يقول:" على الصعيد الشخصي فأنا لا أرى فيهم مصدر ازعاج، لأن السبب في وجودهم هو خارج عن ارادتهم حيث تكدس الوزارات والمؤسسات في المدينة فهم مضطرون للتواجد بحكم طبيعة أعمالهم". "د. محمود زياد (مواطن غير مهاجر/ اصلي) 2017/12/12 الساعة 10:50"

وترى فيروز الريماوي ان طبيعة البنية التحتية لا تتحمل ضغط المهاجرين وربما يكون قدومهم عاملا سلبيا في نمو المدينتين. لكن من جانب اخر تعتقد انهم ابناء هذا الشعب ومن حقهم القدوم الى رام الله والبيرة وهذا يفيد في تنوع الخبرات والثقافات بين ابناء الوطن. " فيروز الريماوي (مواطن غير مهاجر/ اصلي) 2017/12/12 الساعة 9:10"

الجدول 3.4: علاقة أسباب الهجرة مع جنس المهاجر

			الجنس		Total
			ذكر	انثى	
أســـباب الهجرة	العمل	العدد	150	12	162
		النسبة من أسباب الهجرة	92.6%	7.4%	100.0%
		النسبة من العدد الكلي	75.4%	6.0%	81.4%
	الدراسة	العدد	0	2	2
		النسبة من أسباب الهجرة	0.0%	100.0%	100.0%
		النسبة من العدد الكلي	0.0%	1.0%	1.0%
	الزواج	العدد	1	21	22
		النسبة من أسباب الهجرة	4.5%	95.5%	100.0%
		النسبة من العدد الكلي	.5%	10.6%	11.1%
	الامن	العدد	7	6	13
		النسبة من أسباب الهجرة	53.8%	46.2%	100.0%
		النسبة من العدد الكلي	3.5%	3.0%	6.5%
المجموع		العدد	158	41	199
		النسبة من أسباب الهجرة	79.4%	20.6%	100.0%
		النسبة من العدد الكلي	79.4%	20.6%	100.0%

نلاحظ من الجدول 3.4 ان نسبة **75.4%** من المهاجرين للعمل هم من الذكور وان النسبة الأكبر من اسباب الهجرة هي للعمل وبلغت 92,6% من النسبة الكلية لاسباب الهجرة وهم من الذكور، كذلك فان نسبة المهاجرين الذكور الكلية بلغت حوالي 79.4% ونسبة الاناث الكلية 20,6% وهذا يوضح ان قرار الهجرة كان بيد الرجل او رب الاسرة وذلك من اجل توفير متطلبات الاسرة وزيادة الدخل.

بينما بلغت نسبة المهاجرين للزواج من النساء 10,6% للذكور بنسبة 95,5% للإناث من نسبة أسباب الهجرة مما يعني أن غالبية النساء هاجرن بسبب الزواج وارتباطهم بالعائلة وبمكان سكن الزوج. تليها نسبة المهاجرين للأمن من الذكور 3.5% من النسبة الكلية. لم يتضح من البيانات التي جمعت بواسطة الاستبيان طبيعة الظروف القاهرة التي أدت الى هجرة بعض المهاجرين وقد تم تجنبها لخصوصية السؤال وعدم الحصول على بيانات تتعلق بطبيعة الظروف الخاصة بالمستجيب.

الجدول 4.4: علاقة أسباب الهجرة بالعمل السابق واتخاذ قرار الهجرة

اتخاذ قرار				العمل السابق						Total
				تجارة	عقارات	فلاحة	اعمال حرة	اكاديمي	لا اعمل	
بارادتك	أسباب الهجرة	العمل	العدد	4	2	3	33	44		86
			النسبة المئوية	3.6%	1.8%	2.7%	**29.7%**	**39.6%**		77.5%
		الدراسة	العدد	0	0	0	0	2		2
			النسبة المئوية	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	**1.8%**		1.8%
		الزواج	العدد	0	0	0	0	13		13
			النسبة المئوية	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	**11.7%**		11.7%
		الامن	العدد	0	2	0	0	8		10
			النسبة المئوية	0.0%	**1.8%**	0.0%	0.0%	**7.2%**		9.0%
	المجموع		العدد	4	4	3	33	67		111
			النسبة المئوية	**3.6%**	**3.6%**	**2.7%**	**29.7%**	**60.4%**		100.0%
تحت ظروف قاهرة	أسباب الهجرة	العمل	العدد	27	15		14	20	0	76
			النسبة المئوية	**30.7%**	**17.0%**		**15.9%**	**22.7%**	0.0%	86.4%
		الزواج	العدد	2	3		0	2	2	9
			النسبة المئوية	**2.3%**	**3.4%**		**0.0%**	**2.3%**	**2.3%**	10.2%
		الامن	العدد	0	0		0	3	0	3
			النسبة المئوية	0.0%	0.0%		0.0%	**3.4%**	0.0%	3.4%
	المجموع		العدد	29	18		14	25	2	88
			النسبة المئوية	**33.0%**	**20.5%**		**15.9%**	**28.4%**	**2.3%**	100.0%
المجموع	أسباب الهجرة	العمل	العدد	31	17	3	47	64	0	162
			النسبة المئوية	**15.6%**	**8.5%**	**1.5%**	**23.6%**	**32.2%**	0.0%	81.4%
		الدراسة	العدد	0	0	0	0	2	0	2
			النسبة المئوية	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	**1.0%**	0.0%	1.0%
		الزواج	العدد	2	3	0	0	15	2	22
			النسبة المئوية	**1.0%**	**1.5%**	0.0%	0.0%	**7.5%**	**1.0%**	11.1%
		الامن	العدد	0	2	0	0	11	0	13
			النسبة المئوية	0.0%	**1.0%**	0.0%	0.0%	**5.5%**	0.0%	6.5%
	المجموع		العدد	33	22	3	47	92	2	199
			النسبة المئوية	**16.6%**	**11.1%**	**1.5%**	**23.6%**	**46.2%**	**1.0%**	100.0%

يوضح الجدول 4.4 نسبة 60.4% من المهاجرين هم ممن كانوا يعملون عملاً اكاديميا وهاجروا بمحض بإرادتهم وقد يكون السبب لتحسين ظروف حياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، يليهم أصحاب العمل الحر وكانت نسبتهم من المهاجرين بإرادتهم حوالي 29.7% وقد يكون السبب هو حاجة مجتمع رام الله لمثل هذه الاعمال الحرة. بينما كانت نسبة التجار والعاملين في العقارات حوالي 3.6%، وان نسبة المهاجرين ممن عملوا في الفلاحة فكانت 2.7%، كما يلاحظ ايضاً من الجدول انه لم يكن هناك مهاجرين بمحض إرادتهم من العاطلين عن العمل قبل الهجرة وهذا طبيعي انه لا يهاجر من يجد عملا ومصدرا للرزق في بلده، وإنما يهاجر من لم يجد مصدرا للرزق. اما نمط الهجرة القسرية نتيجة ظروف قاهرة فكانت النسبة الأكبر للتجار فكانت نسبتهم حوالي 33.0%، يليهم العاملين في القطاع الاكاديمي فكانت نسبتهم من المهاجرين قسريا حوالي 28.4%، يليهم العاملون في العقارات فكانت نسبتهم 20.5%، يليهم المهاجرون العاملون في الاعمال الحرة وكانت نسبتهم 15.9%، ويلاحظ ان نسبة العاطلين عن العمل ممن اجبروا للهجرة كانت نسبتهم 2.3%. وقد يعود السبب في أن التجار والأكاديميين كانت لهم النسبة الاكبر للهجرة القسرية الى رام الله بسبب ركود الحياة الاقتصادية في مناطق سكنهم الأصلية، أما الاكاديميين فقد يعود السبب الى ان هنالك مضايقات اجتماعية وثقافية لهم مما اجبرهم على الهجرة لتغيير مثل هذه الاوضاع والتخلص منها.

الجدول 5.4: العلاقة بين العمل السابق والسبب للهجرة واتخاذ قرار الهجرة

Asymp. Sig. (2-sided)	Value		اتخاذ قرار
0.012	25.768[b]	Pearson Chi-Square	بإرادتك
	111	N of Valid Cases	
.000	28.235[c]	Pearson Chi-Square	تحت ظروف قاهرة
	88	N of Valid Cases	
.000	41.271[a]	Pearson Chi-Square	المجموع
	199	N of Valid Cases	

نلاحظ من جدول 5.4 ان قيمة العلاقة الاحصائية لاختبار تأثير العمل السابق على قرار الهجرة فقد كانت قيمة كاي هي 41.2 ومستوى المعنوية اقل من 0.05% ، وبذلك يمكننا القول ان هناك علاقة بين سبب الهجرة وطبيعة العمل وتنطبق هذه العلاقة الاحصائية على كل من الهجرة القسرية والطوعية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة الاحصائية 0.000% وهي اقل من مستوى 0.05%. وبهذا نوكد ان هناك علاقة بين سبب الهجرة وطبيعة العمل. كما هو مبين في الجدول ادناه.

الجدول 6.4: تحليل مربع كاي للعلاقة بين كفاية الدخل وسبب الهجرة واتخاذ قرار الهجرة

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value		اتخاذ قرار
.000	3	29.052[b]	Pearson Chi-Square	بإرادتك
		111	N of Valid Cases	
.016	2	8.260[c]	Pearson Chi-Square	تحت ظروف قاهرة
		88	N of Valid Cases	
.000	3	34.481[a]	Pearson Chi-Square	المجموع
		199	N of Valid Cases	

نلاحظ من جدول 6.4 ان قيمة كاي لنمط الهجرة وعلاقة سبب الهجرة بكفاية الدخل كانت 29.05 مع مستوى دلالة معنوية بقيمة 0.00% لنمط الهجرة الطوعية و8.26 بمستوى معنوية 0.016% لنمط الهجرة القسرية، وبذلك يمكننا القول ان هناك تأثير ذو دلالة احصائية للدخل على سبب الهجرة، ولمعرفة اذا ما كانت العلاقة قوية ام لا، يمكننا اجراء اختبار كريمر وكانت قيمته للهجرة الطوعية 0.512 ومستوى الدلالة 0.000% وهي اقل من مستوى 0.05% وكذلك الامر للهجرة القسرية فكانت قيمة اختبار كريمر 0.306 ومستوى الدلالة 0.016% وهي اقل من مستوى 0.05% (الجدول 7.4)، وبهذا نوكد ان هناك علاقة بين سبب الهجرة وكفاية الدخل وان هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، وهي اقوى في حالة الهجرة الطوعية. كما هو مبين في الجدول رقم 7.4.

جدول 7.4: اختبار كريمر لقوة العلاقة بين سبب الهجرة وكفاية الدخل حسب قرار الهجرة

Approx. Sig.	Value			اتخاذ قرار
.000	.512	Phi	Nominal by Nominal	بارادتك
.000	.512	Cramer's V		
	111	N of Valid Cases		
.016	.306	Phi	Nominal by Nominal	تحت ظروف قاهرة
.016	.306	Cramer's V		
	88	N of Valid Cases		
.000	.416	Phi	Nominal by Nominal	المجموع
.000	.416	Cramer's V		
	199	N of Valid Cases		

الجدول 8.4: علاقة أسباب الهجرة بحالة العمل واتخاذ قرار الهجرة

اتخاذ قرار				حالة العمل		Total
				اعمل	عاطل عن العمل	
بإرادتك	أسباب الهجرة	العمل	العدد	86	0	86
			النسبة المئوية	77.5%	0.0%	77.5%
		الدراسة	العدد	2	0	2
			النسبة المئوية	1.8%	0.0%	1.8%
		الزواج	العدد	11	2	13
			النسبة المئوية	9.9%	1.8%	11.7%
		الامن	العدد	0	10	10
			النسبة المئوية	0.0%	9.0%	9.0%
	المجموع		العدد	99	12	111
			النسبة المئوية	**89.2%**	**10.8%**	100.0%
تحت ظروف قاهرة	أسباب الهجرة	العمل	العدد	76	0	76
			النسبة المئوية	86.4%	0.0%	86.4%
		الزواج	العدد	4	5	9
			النسبة المئوية	4.5%	5.7%	10.2%
		الامن	العدد	1	2	3
			النسبة المئوية	1.1%	2.3%	3.4%
	المجموع		العدد	81	7	88
			النسبة المئوية	**92.0%**	**8.0%**	100.0%
المجموع	أسباب الهجرة	العمل	العدد	162	0	162
			النسبة المئوية	81.4%	0.0%	81.4%
		الدراسة	العدد	2	0	2
			النسبة المئوية	1.0%	0.0%	1.0%
		الزواج	العدد	15	7	22
			النسبة المئوية	7.5%	3.5%	11.1%
		الامن	العدد	1	12	13
			النسبة المئوية	.5%	6.0%	6.5%
	المجموع		العدد	180	19	199
			النسبة المئوية	**90.5%**	**9.5%**	100.0%

ويؤكد الجدول 8.4 على الحقيقة السابقة والتي مفادها بأن سبب الهجرة بشكل عام هو العمل وتحسين الوضع الاقتصادي، حيث يظهر الجدول 8.4 ان نسبة 90.5% من المهاجرين يعملون، وان نسبة 9.5% كانوا عاطلين عن العمل بشكل عام، ونلاحظ ان نسبة 89.2% من المهاجرين طوعيا اجابوا انهم يعملون حاليا منهم 77.5% مهاجرين لسبب العمل، كذلك ان نسبة 10.8% من المهاجرين طوعيا اجابوا انهم عاطلين عن العمل موزعين بنسبة 0.0% مهاجرين لسبب العمل ونسبة 9.0% مهاجرين لسبب الامن والاستقرار ونسبة 1.8% لسبب الزواج. وهذا يشير الى ان المهاجرين لسبب العمل قد وجدوا عملا بعد هجرتهم، او قاموا بتأسيس عمل خاص بهم في مدينة رام الله والبيرة. أما بالنسبة لنمط الهجرة القسرية فكانت نسبة اللذين يعملون 92.0% منهم 86.4% مهاجرين لسبب العمل وان نسبة 7.5% من المهاجرين لسبب الزواج قد وجدوا عملا كما ان نسبة 0.5% من المهاجرين لسبب الامن عاطلين عن العمل.

ويفيد مدير بلدية البيرة زياد الطويل" أ. زياد الطويل (مسؤول) مدير بلدية مدينة البيرة 2017/12/26 الساعة 11:00" ان اعداد السكان نتيجة الهجرة لمدينتي البيرة و رام الله ارتفع بشكل كبير، حيث يقول: " احصائيات الجهاز المركزي عام 2014 ان مدينتي رام الله والبيرة يقطن فيهما حوالي "350000" الف مواطن ما يشكل نسبة 7.6% من اجمالي السكان في فلسطين، وهذا ناتج عن تدفق المهاجرين الى هاتين المدينتين بحيث شكلت مشاركة قوى العمل المختلفة في المحافظة ما نسبته 43.9%، كذلك يعد معدل البطالة في المدينتين من اخفض النسب في فلسطين والتي بلغت حوالي 16.3%، وهنا اشار المسؤول

ان حوالي 73% من العاملين المهاجرين هم مستخدمون بأجر سواء كان في القطاع الحكومي او الخاص، حيث افاد ان القطاع الخاص بشكل عام يعمل فيه حوالي 34900 موظف ومنهم نسبة لا بأس بها من المهاجرين الى رام الله و البيرة". وحين سؤاله عن مدى تأثير هؤلاء على المدينتين قال:" لا شك ان لهم تأثير اجابي و سلبي اما السلبي هو المنافسة الشديدة على الوظائف وحرمان ابناء البلد من هذه الوظائف، ايضا يشكلون ضغطا على الخدمات المقدمة خاصة على محطة التنقية و توزيع المياه و نصيب الفرد من حصة المياه الاسبوعية، بنفس الوقت يرى ان الاندماج جيد واصبح هناك تزاوج ونسب وبالنهاية هم ابناء هذا الشعب".

ولمعرفة علاقة حالة العمل بنمط الهجرة وعمر المهاجر يبين الجدول التالي اذا ما كانت هناك علاقة بين هذه المتغيرات ام لا.

الجدول 9.4: العلاقة بين أسباب الهجرة بالعمر واتخاذ قرار الهجرة

اتخاذ قرار				العمر				Total
				18-28	29-46	47-60	اكبر من 60	
بارادتك	أسباب الهجرة	العمل	العدد	22	47	16	1	86
			النسبة المئوية	**19.8%**	**42.3%**	**14.4%**	.9%	77.5%
		الدراسة	العدد	2	0	0	0	2
			النسبة المئوية	1.8%	0.0%	0.0%	0.0%	1.8%
		الزواج	العدد	0	13	0	0	13
			النسبة المئوية	0.0%	**11.7%**	0.0%	0.0%	11.7%
		الامن	العدد	8	0	2	0	10
			النسبة المئوية	**7.2%**	0.0%	1.8%	0.0%	9.0%
	Total		العدد	32	60	18	1	111
			النسبة المئوية	**28.8%**	**54.1%**	16.2%	.9%	100.0%
تحت ظروف قاهرة	أسباب الهجرة	العمل	العدد	30	38	8		76
			النسبة المئوية	**34.1%**	**43.2%**	**9.1%**		86.4%
		الزواج	العدد	1	6	2		9
			النسبة المئوية	1.1%	**6.8%**	2.3%		10.2%
		الامن	العدد	0	1	2		3
			النسبة المئوية	0.0%	1.1%	2.3%		3.4%
	Total		العدد	31	45	12		88
			النسبة المئوية	**35.2%**	**51.1%**	**13.6%**		100.0%
المجموع	أسباب الهجرة	العمل	العدد	52	85	24	1	162
			النسبة المئوية	**26.1%**	**42.7%**	**12.1%**	.5%	81.4%
		الدراسة	العدد	2	0	0	0	2
			النسبة المئوية	1.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.0%
		الزواج	العدد	1	19	2	0	22
			النسبة المئوية	.5%	**9.5%**	1.0%	0.0%	11.1%
		الامن	العدد	8	1	4	0	13
			النسبة المئوية	4.0%	.5%	2.0%	0.0%	6.5%
	المجموع		العدد	63	105	30	1	199
			النسبة المئوية	**31.7%**	**52.8%**	**15.1%**	**.5%**	100.0%

يتضح من الجدول 9.4 ان نسبة 52.8% من المهاجرين أعمارهم ما بين 29–46 عاما وان نسبة 31.7% ممن أعمارهم بين 18–28عاما، يليهم الفئة العمرية ما بين 47– 60 عاما وكانت نسبتهم الكلية حوالي15.1%، اما الفئة العمرية فوق 60 عاما فكانت نسبتهم 0.5% في كل من نمط الهجرة الطوعية والقسرية، وكانت نسبة الهجرة الطوعية والقسرية للفئة العمرية من 29–46 عاما تقريبا متساوية، بينما تساوت للفئة العمرية 18–28عاما، وبلغت نسبتهم حولي 54.1% و 28.8% للهجرة الطوعية، كذلك 51.1% و35.2% للهجرة القسرية، ويبين الجدول 17 ان سبب الهجرة الرئيسي هو بسبب العمل بشكل أساسي بكلا نمطي الهجرة الطوعية والقسرية، حيث بلغت نسبة المهاجرين طوعيا بسبب العمل للفئة العمرية من 29–46 عاما 42.3% ، 43.2% للهجرة القسرية لنفس الفئة، بينما كانت نسبة الفئة العمرية الأصغر المهاجرين قسريا فكانت 34.1% والمهاجرين طوعيا19.8%، ويمكن تفسير ذلك ان هذه الفئات العمرية هي عمر الإنتاج والعمل، يلي ذلك فئة الهجرة بسبب الزواج للفئة العمرية 29–46 وكانت 11.7% للهجرية الطوعية و6.8% للهجرة القسرية. ولمعرفة علاقة العمر بنمط الهجرة وسببها يبين الجدول 9.4 تحليل مربع كاي للعلاقة ما بين سبب الهجرة وفئات عمر المهاجرين.

الجدول 10.4: تحليل مربع كاي للعلاقة بين العمر وسبب الهجرة واتخاذ قرار الهجرة

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value		اتخاذ قرار
.000	9	31.342[b]	Pearson Chi-Square	بارادتك
		111	N of Valid Cases	
.029	4	10.774[c]	Pearson Chi-Square	تحت ظروف قاهرة
		88	N of Valid Cases	
.002	9	25.689[a]	Pearson Chi-Square	المجموع
		199	N of Valid Cases	

نلاحظ من جدول 10.4 ان قيمة كاي لنمطي الهجرة وعلاقة سبب الهجرة بالعمر كانت 25.68 ومستوى المعنوية 0.002% بشكل عام، وكان 31.34 لنمط الهجرة الطوعية بمستوى معنوية 0.000% و 10.77 بمستوى معنوية 0.029% للهجرة القسرية، وبذلك يمكننا القول ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين سبب الهجرة والعمر، وبشكل عام يمكن القول أن هناك علاقة بين سبب الهجرة والعمر وان هذه العلاقة اقوى في حالة الهجرة الطوعية.

الجدول 11.4: العلاقة بين عاملي الجنس وسبب الهجرة مع اتخاذ قرار الهجرة

اتخاذ قرار				الجنس		Total
				ذكر	انثى	
بإرادتك	أسباب الهجرة	العمل	العدد	77	9	86
			النسبة المئوية	**69.4%**	**8.1%**	77.5%
		الدراسة	العدد	0	2	2
			النسبة المئوية	0.0%	1.8%	1.8%
		الزواج	العدد	0	13	13
			النسبة المئوية	0.0%	11.7%	11.7%
		الامن	العدد	4	6	10
			% of Total	3.6%	5.4%	9.0%
	Total		العدد	81	30	111
			النسبة المئوية	**73.0%**	**27.0%**	100.0%
تحت ظروف قاهرة	أسباب الهجرة	العمل	العدد	73	3	76
			النسبة المئوية	**83.0%**	**3.4%**	86.4%
		الزواج	العدد	1	8	9
			النسبة المئوية	1.1%	**9.1%**	10.2%
		الامن	العدد	3	0	3
			النسبة المئوية	3.4%	0.0%	3.4%
	Total		العدد	77	11	88
			النسبة المئوية	**87.5%**	**12.5%**	100.0%
المجموع	أسباب الهجرة	العمل	العدد	150	12	162
			النسبة المئوية	75.4%	6.0%	81.4%
		الدراسة	العدد	0	2	2
			النسبة المئوية	0.0%	1.0%	1.0%
		الزواج	العدد	1	21	22
			النسبة المئوية	.5%	10.6%	11.1%
		الامن	العدد	7	6	13
			النسبة المئوية	3.5%	3.0%	6.5%
	Total		العدد	158	41	199
			النسبة المئوية	**79.4%**	**20.6%**	100.0%

يتضح من الجدول 11.4 ان نسبة 79.4% من المهاجرين هم من الذكور، وقد وبلغت نسبة المهاجرين من الذكور هجرة طوعية 73.0%، منهم 69.4% مهاجرون بسبب العمل والنسبة الباقية لسبب الامن والاستقرار، وكذلك فان نسبة 27.0% هن مهاجرات هجرة طوعية 8.1% للعمل و11.7% للزواج 5.4% للامن والاستقرار و1.8% للدراسة، وهذا يعني ان النسبة الاكبر من المهاجرات هجرة طوعية قد هاجرن لمرافقة ازواجهم. أما نسبة المهاجرين الذكور هجرة قسرية فكانت حوالي 87.5% منهم نسبة 83.0% بسبب العمل و3.4% للامن والاستقرار.1.1% للزواج، اما نسبة المهاجرات قسريا فقد بلغت 12.5% منهن 9.1% للزواج و3.4% للعمل، ويمكن تفسير ذلك بشكل عام ان سبب هجرة الذكور هي للعمل حيث ان الذكر في مجتمعنا يتحمل أعباء الأسرة ويتحمل مسؤولية تحسين الوضع الاقتصادي لها، وهذا كان واضحا بنمطي الهجرة، اما نسبة الإناث المهاجرات كانت لأسباب الزواج في المقام الاول ثم يأتي بسبب العمل، وكانت نسبة المهاجرات قسريا سببها الزواج يليها سبب العمل. ولمعرفة علاقة الجنس بنمط الهجرة وسببها يبين الجدول 18 تحليل مربع كاي لتأثير جنس المبحوث على قرار الهجرة.

الجدول 12.4 : العلاقة بين الجنس والسبب للهجرة واتخاذ قرار الهجرة

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value		اتخاذ قرار
.000	3	57.973[b]	Pearson Chi-Square	بإرادتك
		111	N of Valid Cases	
.000	2	53.527[c]	Pearson Chi-Square	تحت ظروف قاهرة
		88	N of Valid Cases	
.000	3	105.491[a]	Pearson Chi-Square	Total
		199	N of Valid Cases	

ويلاحظ من جدول 12.4 ان قيمة كاي للعلاقة بين الجنس والهجرة تحت انماط الهجرة المختلفة كانت 105.49 ومستوى معنوية 0.000%، وكانت قيمة كاي لنمط الهجرة الطوعية تساوي 57.97 بمستوى معنوية 0.000% وللهجرة القسرية كانت قيمة كاي 53.52 بمستوى معنوية 0.000%، وبذلك يمكننا القول ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين سبب الهجرة والجنس للمبحوث، حيث ان الذكور هم اكثر من يهاجرون مقارنة بالاناث ولاسباب العمل في المقام الاول.

الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين الى مدينة رام الله والبيرة

السؤال الثاني : ما الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجر الى مدينة رام الله؟

وللإجابة عن السؤال الثاني حول الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين في مدينتي رام الله والبيرة، فأن المؤشرات التي جمعت من عينة الدراسة والتي تشير الى الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمهاجرين، فتبين ان النسبة الاكبر من المهاجرين هم من الذكور، وذلك نظرا لمسؤولية الذكر في مجتمعنا، وتشير نتائج الاستبيان الى ان غالبية المهاجرين هم متزوجين من الفئة العمرية 29-46 وهي ضمن الفئات المنتجة والقابلة للانخراط في المجتمع وهي من الفئة حاملة شهادات علمية، أما الخصائص الاقتصادية للمهاجرين الى مدينتي رام الله والبيرة فهي ترتبط بمؤشرات دخل المهاجر قبل الهجرة وبعدها، ونوع العمل قبل الهجرة وبعدها، وبالاضافة الى اذا كان الدخل كاف لمتطلبات الحياة في المدينة بعد الهجرة، وكيفية حصول المهاجر على العمل، ومكان سكن المهاجر قبل الهجرة في قرية او مدينة او مخيم فهذا له دلالات من ناحية المستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي للمهاجر، وايضا اذا كانت الهجرة تحت ظروف قاهرة ام كانت بأرادته، وملكية ونوعية المسكن قبل الهجرة وبعدها، ومدى توفر الخدمات التعليمية والثقافية والصحية في البلد الاصلي وفي مدينتي رام الله والبيرة، بالاضافة الى اسباب الهجرة، واذا كان المهاجر يعمل ام عاطل عن العمل ومدى توفر الخدمات في المنزل.

الجدول 13.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	158	79.4%
انثى	41	20.6%

يتضح من الجدول 13.4 ان79.4% من عينة الدراسة هم من الذكور، قد يعود السبب الى ان قرار الهجرة في غالب الاحيان يتخذه الذكور وذلك لطبيعة المجتمع المحافظ والتقليدي الذكوري، إضافة الى ان مسؤولية توفير الدخل وتحسين الأوضاع المادية للأسرة وتوفير متطلباتها هو من اختصاص الرجل. ويتضح هذا من الجدول 22 حيث يظهر أن 63% من عينة الدراسة (126 مبحوث) هم من المتزوجين والمسئولين عن العائلة، مما يضطرهم لاتخاذ قرار الهجرة بهدف تحسين وضع العائلة الاقتصادي.

الجدول 14.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
اعزب	65	32.7%
متزوج	126	63.3%
ارمل	6	3.0%
مطلق	2	1.0%

وتتركز معظم عينة الدراسة المهاجرة على الفئة العمرية من 29-46 وتليها الفئة العمرية من 18-28 (جدول 14.4)، وهذا يوضح أن معظم الفئات العمرية المهاجرة من الفئات الشابة

والمنتجة ضمن قوى العمل الموجودة، والتي قد أنهت تأهيلها الاكاديمي غالبا بعد عمر 24 عاما وأصبحت جاهزة للانخراط في سوق العمل حيث أن اكثر من 70% من عينة الدراسة هي من الفئات المتعلمة تعليما جامعيا فأكثر.

الجدول 15.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
اقل من 18	0	0.0%
18-28	63	31.7%
29-46	105	52.8%
47-60	30	15.1%
اكبر من 60	1	.5%

الجدول 16.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل قبل الهجرة وبعدها

	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
الدخل السابق	العدد	النسبة	العدد	النسبة
اقل من 1500	0	0.0%	0	0.0%
1500-2500	27	13.6%	31	15.6%
2501-3500	37	18.6%	76	38.2%
اكثر من 3500	135	67.8%	92	46.2%

يتضح من الجدول 16.4 ان اعلى نسبة للدخل قبل الهجرة كانت لفئة الدخل الاكثر من 3500، حيث بلغت 67.8% و 46.2% على التوالي قبل الهجرة وبعد الهجرة، مع ملاحظة ان النسبة قلت بعد الهجرة، ويلي هذه الفئة فئة 2500–3500 شيكل ثم فئة 1500– 2500 مع ملاحظة ان نسبتهم قد زادت بعد الهجرة، مما يدل على ان أسباب

الهجرة كانت لتوفير عمل ودخل افضل بشكل عام خاصة للطبقات المتوسطة الدخل حيث زادت نسبتها من 18.6% (لفئة 2500–3500 شيكل) قبل الهجرة لتصبح 38.2% بعد الهجرة اي ان معظم المهاجرين هم من الطبقات محدودة ومتوسطة الدخل مما دفعها للهجرة لتحسين دخلها.

الجدول 17.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع العمل قبل الهجرة وبعدها

	قبل الهجرة		بعد الهجرة	
العمل السابق	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تجارة	33	16.6%	33	16.6%
عقارات	22	11.1%	59	29.6%
فلاحة	3	1.5%		
اعمال حرة	47	23.6%	46	23.1%
اكاديمي	92	46.2%	45	22.6%
لا اعمل	2	1.0%	16	8.0%

أما بالنسبة لعمل المهاجرين قبل وبعد الهجرة فإن الجدول 23 يظهر ان اعلى نسبة لعمل المبحوثين قبل الهجرة كانت لفئة الاكاديميين وبلغت حوالي 46.2%، بينما أصبحت بعد الهجرة حوالي 22.6% بالرغم من ان نسبة المهاجرين الأكبر هم من حملة المؤهلات الجامعة والعليا وقد يعود هذا الى ان بعض الاكاديميين قدموا الى رام الله لتبؤ مناصب عليا في الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة بدلا من الموقع الاكاديمي، ويلاحظ ايضا ان نسبة من كانوا يعملون في العقارات بعد الهجرة (29.6%) هي اكثر من تلك قبل الهجرة (11.1%) مما قد يعطي الانطباع بأن الكثير من المهاجرين قدموا الى رام الله وهم من

اصحاب الاموال وتحولوا الى مستثمرين في العقارات مما زاد من نسبتهم بعد الهجرة، وقد يكون البعض من هؤلاء المستثمرين من الفلاحين السابقين الذين باعوا اراضيهم واستثمروا فيها حيث يلاحظ اختفاء فئة الفلاحين من عينة الدراسة بعد الهجرة.

بينما بلغت نسبة فئة العاملين بالتجارة 16.6% والاعمال الحرة 23.6% مع تغير بسيط بعد الهجرة، ومن الملاحظ ان نسبة العاطلين عن العمل بعد الهجرة قد ازدادت فكانت 1% وأصبحت 8% . وهذا يستدعي الوقوف عند أسباب ذلك.

الجدول 18.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير كفاية الدخل

هل الدخل كافي	العدد	النسبة
يكفي	**141**	**70.9%**
لا يكفي	**58**	**29.1%**

وللتأكيد على ان السبب الرئيسي للهجرة كان العمل وتحسين الاوضاع المعيشية، فأن (جدول 18.4) يظهر أن نسبة 70.9% من عينة الدراسة اشارت الى ان الدخل كاف لمتطلبات الحياة في المدينة بعد الهجرة. وقد حصل هؤلاء المهاجرين على العمل الذي يعملون فيه بطرق مختلفة، فمنهم من حصل على العمل بمساعدة الأقارب وبلغت نسبتهم 38.2%، تليها طريقة البحث عن عمل وكانت نسبتها 33.2%، ونسبة 21.1% كانت بمساعدة أصدقاء (جدول 19.4)، وهذا يشير الى أن مدينة رام الله أصبحت جاذبة

للمهاجرين من محافظات أخرى من الوطن، وان معظم المهاجرين لديهم أقارب قد ساعدوهم في الحصول على عمل.

الجدول 19.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير كيفية الحصول على عمل

كيفية الحصول على عمل	العدد	النسبة
بمساعدة اصدقاء	42	21.1%
بمساعدة الاقارب	76	38.2%
بالبحث	66	33.2%
اخرى	15	7.5%

الجدول 20.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن قبل الهجرة

مكان السكن السابق	العدد	النسبة
قرية	65	32.7%
مدينة	119	59.8%
مخيم	15	7.5%

ويظهر الجدول 20.4 ان معظم المهاجرين الى رام الله أتوا من المدن في المقام الاول (59.8%)، يليهم اولئك الذين قدموا من القرى (32.7%) ثم من المخيمات، وهذا له دلالات من ناحية المستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي العالي الذي يتمتع به هؤلاء المهاجرين القادمين معظمهم من المدن الفلسطينية الاخرى.

الجدول 21.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أيام زيارة البلد الاصلي في الشهر

كم يوم تزور بلدك الأصلي	العدد	النسبة
اقل من 4 ايام	82	41.2%
5-8	89	44.7%
اكثر من 8 ايام	28	14.1%

الجدول 22.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة ومع من يقيم معهم

هل تقيم في رام الله مع	العدد	النسبة
وحدك	21	10.6%
مع بعض افراد الاسرة	92	46.2%
مع كامل افراد الاسرة	86	43.2%

ولدراسة مدى ترابط وتمسك هؤلاء المهاجرين بالمكان الذي قدموا منه، يظهر الجدول 27 بأن حوالي 83% من عينة الدراسة تزور بلدها الاصلي أقل من 8 ايام في الشهر، مما يدل على ان هؤلاء المهاجرين قد انخرطوا واندمجوا بشكل كبير في مجتمع رام الله المستقبل لهم، بحيث أنهم يقضون معظم عطلهم الاسبوعية في رام الله ويفضلونها على بلدهم المنشأ لما فيها من راحة واستقرار لهؤلاء المهاجرين، ومما يدل على أنخراط المهاجرين الكامل واستقرارهم هو جلبهم لعائلاتهم ليسكنوا معهم، حيث أفاد 89% من عينة الدراسة الى أنهم يسكنون مع فرد أو مع كامل أفراد عائلتهم(جدول 28) ويظهر هذا ايضا لماذا كانت عدد

الزيارات الى البلد الاصل قليلة، حيث أن من يسكن مع عائلته لا يحتاج كثيرا الى زيارة بلده الاصل ويدل ايضا على ثقته الكبيرة بالبلد التي هاجر اليها وحبه لها لما فيها من تناغم ثقافي وقبول اجتماعي وانفتاح ثقافي. من جانب اخر حين تم مقابلة احدى المهاجرات الى مدينة رام الله وهي حنان عمارنة: التي ترى ان ترك البلد الاصلي يعمل على فتور المشاعر بين العائلة الواحدة ويقتصر التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، مع هذا فهي لا تشعر بالغربة لان الامر يعتمد على الشخص نفسه –كما تفيد– فتقول في ذلك:" اذا كان الشخص يفضل العيش بمفردة ولا يفضل الاختلاط تكون بيئة مناسبة، وإذا كان يفضل الاختلاط فلدية خيارات متعددة لذلك". "حنان عمارنه (مهاجره من الشمال) 2017/12/12 الساعة 1:30"

الجدول 23.4 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير كيفية اتخاذ قرار الهجرة

كيفية اتخاذ قرار الهجرة	العدد	النسبة
بإرادتك	111	55.8%
تحت ظروف قاهرة	88	44.2%

يتضح من الجدول 23.4 ان قرار الهجرة الطوعية بلغت نسبته 55.8% مقابل الهجرة القسرية تحت ظروف قاهرة التي بلغت 44.2%، وقد تكون اسباب الهجرة القسرية لتحسين الاوضاع الاقتصادية والحصول على عمل افضل لتأمين متطلبات الحياة، وبالنسبة للنساء فهي بعد زواجها تتبع زوجها وتضطر لترك اهلها وموطنها واللحاق بزوجها، او قد تهاجر لفرصة الحصول على عمل أو في بعض الاحيان للتحرر من قيود العادات والتقاليد التي تحد من حركة المرأة.

الجدول 24.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير ملكية البيت في البلد الأصلي قبل الهجرة

البيت الذي تسكن فيه في بلدك	العدد	النسبة
ملكية خاصة	99	49.7%
ملكية العائلة	34	17.1%
ايجار	66	33.2%
سكن وظيفي	0	0.0%

يتضح من الجدول (24.4) ان نسبة 49.7% من المبحوثين كانوا يملكون بيوتهم و 17.1% كانت الملكية للعائلة، وهذا يظهر أن هذه الفئة كانت مستقرة اجتماعيا في البلد الاصلي ويؤكد على أن الهجرة كانت لتحسين الوضع الاقتصادي لها، ويدلل على ذلك أيضا نوع السكن، حيث أفاد حوالي 72.9% من المبحوثين بأنهم كانوا يسكنون في شقق، ومن المعلوم أن نظام الشقق هو نظام يختص بالطبقات المتوسطة والأقل في المجتمع لذلك فأن هذه الفئة هاجرت لتحسين وضع السكن الذي كانت تسكن فيه عن طريق تحسين وضعها الاقتصادي والمعيشي من خلال الهجرة (جدول25.4). مع هذا تعتقد المهندسة حنان ان السكن للمهاجر مشكله من حيث ارتفاع الاجور عما هو في الشمال والجنوب وفي نفس الوقت الشراء يحتاج مبالغ طائلة، لكنها ترى ان النهضة العمرانية وتوفر المساكن بكثرة كان سببه هذه الهجرات والمهاجرين لهذا لعب المهاجرون دورا في النهضة العمرانية، وليس العمرانية فحسب بل الاقتصادية والتجارية والتبادل الثقافي والمعرفي ايضا، وتختم بالقول": ان

المهاجرين الى رام الله يتواصلون مع كافة الشرائح وعليه تكون مدينتي رام الله والبيرة هي عينة تمثل كافة الوطن، وهذه الهجرة الداخلية حدت من تهجير بعض الشباب الى الخارج، وعملت على تكوين قاعدة قوية للاقتصاد الوطني وأصبح المهاجرون بالخارج يفكرون بالعودة الى الوطن حيث ثبت ان العلم هو اساس النهضة في فلسطين". " حنان عمارنه (مهاجره من الشمال) 2017/12/12 الساعة 1:30"

الجدول 25.4 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المسكن في البلد الأصلي قبل الهجرة

نوع السكن الذي كنت تسكن فيه	العدد	النسبة
شقة	145	72.9%
فيلا	1	.5%
بيت مستقل	53	26.6%
اخرى	0	0.0%

يتضح من الجدول (25.4) ان نسبة الشقق 72.9% لنوع المسكن في البلد الأصلي، يليه ما نسبته 26.6% بيت مستقل و 0.5% فيلا وهذا يؤكد على أن معظم المهاجرين هم من الطبقات المتوسطة وأن السبب الرئيسي لهجرتهم هو تحسين وضعهم الاقتصادي.

الجدول 26.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات التعليمية والثقافية في البلد الاصلي

توفر الخدمات التعليمية	العدد	النسبة
حضانة	12	6.0%
مدرسة ابتدائية	0	0.0%

مدرسة اعدادية	0	0.0%
خدمات ثقافية	4	2.0%
ملاعب ونادي رياضي	0	0.0%
نوادي ثقافية	1	.5%
بعض ما سبق	147	73.9%
كل ما سبق	35	17.6%

تعتبر الخدمات الاجتماعية من مدارس ومؤسسات ثقافية، أضافة الى الخدمات الصحية، من العوامل التي قد تكون طاردة في بلد المنشأ للمهاجرين في حال عدم توفرها، ومن العوامل الجاذبة اذا كانت متوفرة في البلد المستقطب للمهاجرين، ويظهر الجدولين 26.4 و 27.4 بأنه مع توفر الخدمات التعليمية والصحية في بلد المنشأ، ألا ان توفرها كان بشكل محدود وقد يكون غير كاف، حيث يتضح من الجدول (26.4) ان نسبة 73.9% توفر البعض من الخدمات التعليمية بما فيها الحضانة والمدارس والملاعب الرياضية وان ما نسبتة 17.6% تتوفر جميع الخدمات التعليمية، يليه ما نسبته 6% حضانة.

الجدول 27.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات الصحية قبل الهجرة

توفر الخدمات الصحية في مكان بلدك	العدد	النسبة
عيادة خاصة	11	5.5%
مستوصف	4	2.0%
مستشفى	8	4.0%
صيدلية	6	3.0%

بعض ما سبق	137	68.8%
كل ما سبق	33	16.6%

ايضا يتضح من الجدول رقم (27.4) ان نسبة 68.8% البعض من الخدمات الصحية بما فيها العيادة الصحية الخاصة والحكومية والصيدلية، وان ما نسبتة 16,6% تتوفر فيها جميع الخدمات الصحية، يليه ما نسبته 5.5% عيادة خاصة. وبالتالي فأن توفر الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية في البلد المستقبل، وقد يكون أحد العوامل المستقطبة لهؤلاء المهاجرين في مدينة رام الله والبيرة. وفي هذا الشأن يشير أحمد ابو لبن ان مدينة رام الله تحتوي على العديد من المراكز العلمية والثقافية، وهي تشجع قدوم المتعلمين من حملة الشهادات العالية للعمل في مؤسساتها المختلفة فيقول: "تعتبر رام الله العاصمة الثقافية لدولة فلسطين ليس لوجود بعض الجامعات والمراكز الثقافية فيها وحسب، بل ففيها قصر رام الله الثقافي وهو صرح ثقافي متعدد الاغراض، كذلك يوجد فيها العديد من المتاحف اشهرها متحف الشاعر محمود درويش و كذلك متحف و ضريح الشهيد ياسر عرفات، فمدينة رام الله يوجد بها ثقافة سائدة تقوم على احترام الاخر بغض النظر عن بلده الاصلي، وعلى تقديس الحرية الفكرية والثقافية والعادات والتقاليد المتنوعة التي يجلبها معه المهاجر الى رام الله". وحين سؤاله عن الاثار التي تترتب على المدينة من جراء قدوم هؤلاء المهاجرين قال :" ان وجود هؤلاء المهاجرين يدفع عجلة التنمية في مدينة رام الله رغم الضغط الحاصل على الخدمات، فأشار الى ان الكهرباء 24 ساعة لا تنقطع والتمديدات الصحية و المياه توزع عليهم بعدالة ولا نفرق بين احد منهم وهناك تغطية 100% من النفايات الصلبة، فهؤلاء يسكنون اغلبهم في بنايات ومناطق سكنية رسمية، كذلك يمتلكون سيارات خاصة حيث تقدر الاعداد حوالي

2349 سيارة هي لمهاجرين فقط يقطنون في رام الله، وهناك حوالي 22 بنك يعمل فيها العديد من المهاجرين وخاصة من الشمال، وقد اندمجوا في الحياة بشكل طبيعي ولا مشاكل معهم، فهذه طبيعة رام الله تستوعب الجميع". "مقابلة مع أ. احمد ابو لبن (مسؤول) 2017/12/28 الساعة 11:30".

الجدول 28.4 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير أسباب الهجرة

أسباب هجرتك من منطقتك	العدد	النسبة
العمل	162	81.4%
الدراسة	2	1.0%
الزواج	22	11.1%
الامن	13	6.5%

يتضح من الجدول 28.4 ان عدد المبحوثين الذين أفادوا بأنهم هاجروا للعمل كانت الاكبر حيث بلغت 81.4%، وذلك لاعتبار ان مدينة رام الله أصبحت المركز الاقتصادي الانشط من بين مدن الضفة الغربية وذلك لتمركز مؤسسات السلطة الفلسطينية فيها، يليه السبب الثاني وهو الزواج الذي يعتبر احد أسباب الهجرة وبلغت نسبته 11.1%، وان ما نسبتة 6.5% لتوفر الامن والاستقرار، وكان سبب الدراسة الأقل حيث بلغت نسبة 1.0% ويعود ذلك لتوفر الجامعات في معظم مدن ومناطق الضفة الغربية.

الجدول 29.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير حالة التشغيل والعمل

هل انت تعمل حاليا	العدد	النسبة
اعمل	180	90.5%

عاطل عن العمل	19	9.5%
متقاعد	0	0.0%

يتضح من الجدول (29.4) إن نسبة حالة العمل الحالية يعمل بلغت 90.5% وهذا يؤكد أن سبب الهجرة كان من اجل العمل، وهذا يوضح وجود نوع من الاندماج والاستقرار في مدينة رام الله والبيرة، بينما نسبة العاطلين عن العمل بلغت 9.5% وهذا يوضح الى ان هذه النسبة من المهاجرين من الممكن أنها لم تستطيع العثور على عمل مناسب، وبالتالي لم يندمج ولم يحقق نوع من التناغم والانخراط في مجتمع الدراسة.

الجدول 30.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير صاحب عمل ام موظف

هل انت ؟	العدد	النسبة
رب عمل	122	61.3%
موظف	77	38.7%

يتضح من الجدول (30.4) ان نسبة ارباب العمل من المهاجرين بلغت 61.3% بينما نسبة الموظفين بلغت 38.7%، وهذا يتعلق بطبيعة العمل الحالية بعد الهجرة حيث أنها اعمال حرة والعمل في مجال العقارات والتجارة والاستثمار، حيث أن هذا يؤكد نتائج الجدول (30.4) التي تظهر أن نسبة كبيرة من المهاجرين قدمت للاستثمار في رام الله، وان نسبة الموظفين في العمل الاكاديمي كانت قليلة.

وهذا يدل على عدم وجود عمل مناسب للمهاجرين للعمل فيه في مدينة رام الله والبيرة، مما أدى الى قيامهم بإنشاء عمل حر لهم، او يدل على عدم تقبل السكان الاصليين في مدينة

رام الله والبيرة لتوظيف او تشغيل احد من المهاجرين ويفضلون تشغيل من هم من السكان الاصليين مما اضطر المهاجر الى انشاء والاستثمار في عمل حر والعمل فيه.

الجدول 31.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير ملكية السكن الحالي

هل البيت الذي تسكن فيه حالياً	العدد	النسبة
ملكية خاصة	131	65.8%
ايجار	68	34.2%
غير ذلك	0	0.0%

يتضح من الجدول 31.4 ان نسبة ملكية السكن الحالي في رام الله كملكية خاصة هي النسبة الأكبر وكانت حوالي 65.8%، وان نسب المستأجرين من عينة الدراسة كانت 34.2% .

وبالمقارنة مع الجدول 24.4، يظهر أن هنالك زيادة وتقدم في نسبة المهاجرين الذين يملكون بيوتهم حيث ان نسبتهم في بلد الاصل كانت 49.7% (جدول 26.4) ثم زادت في رام الله الى 65.8%(جدول 31.4)، وهذا يدلل على التحسن الكبير في الوضع المادي للمهاجرين ومدى استقرارهم الاقتصادي والوظيفي والأمن الوظيفي الذي يعيشون فيه، مما يدلل على أن درجة اندماجهم في المجتمع كبيرة لدرجة أنهم امتلكوا بيوتا في بلد المهجر وعاشوا بين السكان الاصليين.

بينما يدل هذا على ان المهاجرين الذين لجئوا الى استئجار مسكن ونسبتهم 34% على انهم أما غير قادرين اقتصاديا على امتلاك مسكن أو أنهم غير مندمجين ولا يشعرون بالاستقرار في المجتمع الذي يعيشون فيه وقد يعودون الى بلدهم الأصلي في أي وقت، أما المهاجرين

الذين يملكون مسكن ملك خاص ونسبتهم في مدينة رام الله والبيرة 65% يدل على اندماجهم وتناغمهم في مدينة رام الله والبيرة، وأنهم قادرين على التكيف والتعايش.

الجدول 32.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات في المنزل

هل يتوفر السكن على	العدد	النسبة
االماء	21	10.6%
الكهرباء	2	1.0%
الصرف الصحي	0	0.0%
بعض ما سبق	3	1.5%
متوفرة جميع الخدمات	172	86.4%

يتضح من الجدول (32.4): ان نسبة توفر جميع الخدمات النسبة الأكبر وكانت 86.4% وذلك لاعتبار ان مدينة رام الله تهتم بتنظيم العمران فيها وان البلديات تعمل على توفير جميع الخدمات في المساكن، وهذا يجعلها مجتمعا مناسبا لاستقرار المهاجرين وتوفر سبل الراحة والعيش والاندماج في المجتمع.

الجدول 33.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات التعليمية في منطقة الهجرة (رام الله)

توفر الخدمات التعليمية في مكان اقامتك الحالية	العدد	النسبة
حضانة	19	9.5%
مدرسة ابتدائية	0	0.0%
مدرسة اعدادية	0	0.0%
خدمات ثقافية	0	0.0%

ملاعب ونادي رياضي	4	2.0%
نوادي ثقافية	0	0.0%
بعض ما سبق	107	53.8%
كل ما سبق	69	34.7%

يتضح من الجدول 33.4 ان نسبة 53.8% من المبحوثين تتوفر لديهم بعض الخدمات التعليمية و نسبة 34.7% تتوفر لديهم جميع الخدمات التعليمية والثقافية، وان نسبة 9.5% تتوفر لديهم الحضانات، وبمقارنة هذه النسب مع النسب التي وردت في جدول 34، يظهر بأن دوافع الهجرة لم تكن في الاساس بسبب توفر الخدمات التعليمية، حيث أن هذه الخدمات كانت متوفرة في البلد الاصلي للمهاجرين بنفس النسب أو أفضل من بلد المهجر في بعض الاحيان. ويمكن القول نفس الشيء بالنسبة للخدمات الصحية حيث أن جدول 35 يظهر توافر الخدمات الصحية في البلد الاصلي بشكل متساوي أن لم يكن أفضل من تلك في بلد المهجر (جدول 34.4)، أي أن توفر الخدمات الصحية لم تكن أيضا هي الدافع الحقيقي للهجرة.

وهذا ما يؤكده مهداوي حين سؤاله عن الدور الثقافي للمهاجرين فيقول:" ان المهاجرين وخاصة من الشمال هم من الطبقة المتعلمة المثقفه، وهذا ادى الى تنوع الحياة الثقافية والفكرية وخاصة ان ابناء البلد الاصليين هاجروا الى الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية، في الوقت الذي تسمح المدينيتين بما يتوفر فيهما من بيئة ثقافية الى بروز واحتضان المهاجرين المثقفين" عمر مهداوي (مهاجر من الشمال) 2017/12/14 الساعة 12:30".

وفي هذا الجانب يرى بسام سرحان ان بيئة رام الله والبيرة الحاضنة للمؤسسات المختلفة ساهمت في فتح المجال للمهاجرين من اجل مشاركتهم الثقافية والاجتماعية بحيث عمل المهاجرين على نقل الخبرات وسد الحاجة في التخصصات المختلفة اللازمة للتنمية ولدوران عجلة الحياة. وهذا واضح حيث تقدم رام الله نفسها كمدينة حاضنة للثقافة وهي تستضيف عددا من المراكز الثقافية (من قصر رام الله الثقافي، الى متحف محمود درويش، الى مركز السكاكيني الى مسرح وسينما القصبة، وغيرها) ومراكز البحث والمعارض الفنية والمسارح ودور السينما، والتي تستقطب اطياف ثقافية مختلفة من مختلف انحاء الضفة وغزة. ولكن حين سؤال سرحان عن الايجابيات و السلبيات لهذه الهجرة على المدينتين قال:" احد سلبيات هذه الهجرة هو الضغط على مستوى الخدمات (نصيب المواطن من الخدمة) وزيادة تكاليف الخدمة على الهيئات المحلية". وعن سؤاله في موضوع الغربة لهؤلاء المهاجرين قال:" بعضهم يشعر بالغربة و الغالبية لا تشعر بذلك، خاصة من يمتلكون رؤوس الاموال وساهموا في نهضة المدينة الاقتصادية والعمرانية وبالتالي تحسن دخل الفرد فينعكس على مستوى المعيشة"بسام سرحان (مواطن غير مهاجر/اصلي) 2017/12/15 الساعة 11:20".

الجدول 34.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخدمات الصحية في بلد المهجر رام الله

توفر الخدمات الصحية في مكان اقامتك الحالية	العدد	النسبة
عيادة خاصة	8	4.0%
مستوصف	0	0.0%
مستشفى	0	0.0%
صيدلية	0	0.0%

بعض ما سبق	144	72.4%
كل ما سبق	47	23.6%

الجدول 35.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير نوع المسكن في بلد المهجر رام الله

ما نوع هذا المسكن	Count	Percent
شقة	79	39.7%
فيلا	2	1.0%
بيت مستقل	118	59.3%
اخرى	0	0.0%

يتضح من الجدول 35.4 ان نسبة 59.3% من المبحوثين يسكنون في منزل مستقل، تليه نسبة الشقة التي بلغت 39.7%، وان نسبة 1% يسكنون في فيلا فقط. وبالمقارنة مع الجدول 25.4 الذي يظهر نوع السكن لهؤلاء في البلد الأصلي، فيظهر أن نسبة من يسكنون في بيت مستقل في بلدهم الاصلي كانت 26.6% لكنها ازدادت الى 59.3%، بينما تراجعت نسبة من كانوا يسكنون في شقة في بلدهم الاصلي والتي كانت 72.9% ليتناقص الى 39.7% وهذا يدلل على تحسين الوضع الاقتصادي لهؤلاء المهاجرين، إضافة الى ثقتهم العالية بالمنطقة التي هاجروا اليها وبالمجتمع القائم، وهذا أدى الى سعيهم للتملك في بلد المهجر.

الجدول 36.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المشاكل التي يتعرض لها المهاجر

ما المشاكل التي تواجهها في مكان الإقامة الحالي	Count	Percent
لا مشاكل	32	16.1%

مشاكل بالعمل	26	13.1%
مشاكل بالسكن	53	26.6%
مشاكل مع الجيران	46	23.1%
مشاكل اقتصادية	6	3.0%
الحنين الى البلد	30	15.1%
بعض ما سبق	6	3.0%

يتضح من الجدول (36.4) ان نسبة 26.6% يعانون مشاكل بالسكن الذي يقطنون به، والتي قد تكون بسبب عدم ملائمة البيت للسكن أو ضيق البيت أو غيره، وان نسبة 23.1% من عينة الدراسة يعانون من مشاكل مع الجيران وهذا يدل الى عدم اندماج هذه النسبة من المهاجرين مع الجيران ويشعرون بالغربة وعدم الاستقرار وعدم انسجام عاداتهم مع عادات السكان الأصليين، وان 16.1% لا يعانون من مشاكل ويدل على اندماجهم وشعورهم بالاستقرار والتناغم في المجتمع الجديد، بينما كانت نسبة ممن لديهم الحنين الى البلد الأصلي 15.1%، ونسبة من يواجهون مشاكل بالعمل 13.1%، بينما كانت نسبة المشاكل الاقتصادية الأدنى وكانت 3.0%. وهذا يدل على ان المشاكل الاجتماعية خاصة مع الجيران هي السبب الاقوى لعدم قدرة بعض المهاجرين على الاندماج والتناغم. فيقول مروان نوفل في هذا الجانب ان المهاجرين لهم ايجابيات في تحريك الوضع الاقتصادي، كذلك الوضع الاجتماعي من حيث التزاوج والتواصل وبناء علاقات اجتماعية. لكن نوفل يختلف مع سابقية بنظرته للمهاجرين الى رام الله والبيرة فيقول:" هم عامل ازعاج واقتناص لفرص العمل على حساب المواطن الاصلي وابناء البلد". "مروان نوفل (مواطن غير مهاجر/اصلي)

2017/12/16 الساعة 10:20" ويؤيد أياد منصور، مروان في هذه الرؤية من حيث اعتباره للمهاجرين انهم عامل ازعاج للسكان الاصليين فيقول:" قسم كبير منهم يعتبرون انفسهم غرباء وذلك بتجمعهم حول كل مصلحة لهم ومساعدة بعضهم البعض في الثبات والاستقرار في المدينة، ولهذا نرى اكثر من 90% من المسؤولين والموظفين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية هم من المهاجرين، ايضا قدومهم الى رام الله زاد من تلوث المدينة و الضغط على خدماتها". "أياد منصور (مواطن غير مهاجر/اصلي) 2017/12/13 الساعة 1:30 "

الجدول 37.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان التسوق

من اين تقوم بشراء حاجياتك	العدد	النسبة
من داخل المدينة	161	80.9%
من خارج المدينة	38	19.1%

يتضح من الجدول 37.4 ان نسبة 80.9% يتسوقون من داخل المدينة، وان ما نسبتة 19.1%يتسوقون من خارج المدينة. وهذا لتوفر الأسواق التجارية باختلاف أنواعها في مدينة رام الله بالإضافة الى أن هذا يشير الى اندماج المهاجرين ومقدرتهم على التعايش وتأمين حاجاتهم من داخل المدينة لشعورهم بالاستقرار وعدم شعورهم بالغربة، أما المهاجرين الذين يشكلون 19.1% فأن تسوقهم من مناطق خارج المدينة التي يسكنون فيها قد يدل على أنهم يشعرون بالغربة وعدم الاندماج في مدينة رام الله والبيرة، مما يجعلهم يقومون بالتسوق

وشراء حاجاتهم من خارج المدينة، أو أن هذا قد يدل على عدم قدرتهم المادية للشراء من مدينة رام الله، خاصة لبعض الحاجيات التي يكون سعرها كبير.

الجدول 38.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير تشغيل افراد وعمال من رام الله

هل تقوم بتشغيل اشخاص معك من سكان مدينة رام الله	العدد	النسبة
نعم	92	46.2%
لا	107	53.8%

يتضح من الجدول 38.4 ان نسبة 53.8% من المهاجرين لا يقومون بتشغيل اشخاص من مدينة رام الله، وهذا قد يدل على عدم تقبلهم وعدم اندماجهم في مجتمع مدينة رام الله والبيرة، وان ما نسبتة 46.2% يشغلون اشخاص من المدينة وهذه النسبة استطاعت الاندماج والتعايش مع مجتمع مدينة رام الله والبيرة، لدرجة أنها تفضل تشغيل أبناء رام الله والبيرة في مصالحها الشخصية التي قامت بالاستثمار فيها.

ومن هنا ترى الباحثة انه بعد الانفتاح الكبير على العالم جراء تأثير المغتربين، إضافة الى الانفجار الديمغرافي الحاصل بعد النكبة سنة 1948 التي أدت الى تضاعف سكان رام الله ضعف سكانها خلال اسابيع قليلة، كل هذه العوامل أفرزت لنا هذه المعطيات حالة غريبة قلما يتعرض لها مجتمع محلي صغير مثل رام الله، برغم التأثيرات الهائلة والكثيرة والمنوعة لهذا الأمر، إلا انه ومن الزاوية الاقتصادية فقد كان لهذا تأثير كبير ظهر في عدة جوانب، فقد تم افتتاح وتأسيس العديد من المصالح الاقتصادية في رام الله أمتلكها مواطنون ليسوا في الاصل من المدينة، كما ظهر لنا تسلسل غريب في ملكية هذه المصالح وبالتالي من يتحكم

بالحالة الاقتصادية في المدينة وذلك وفق البعد التاريخي، فقبل سنة 1948 كان أهل رام الله (الحدادين) هم أصحاب التأثير الاول والأخير في الوضع الاقتصادي للبلدة، وفي الخمسينات والستينات انقلب الوضع إذ بدأت المرافق الاقتصادية في المدينة تتحول تدريجيا الى أيدي القرويين الذين جاؤوا من القرى المحيطة برام الله أو من قرى محافظة الخليل وغيرها، ومنذ التسعينات الى اليوم تغير الوضع باتجاه اخر، فقد أصبحت المرافق الاقتصادية في المدينة ملكا لمواطنين جاءوا من مدن فلسطينية أخرى مثل نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية والقدس وغيرها، ومع كل نقلة في الملكية وبالتالي في التحكم بميزان الاقتصاد كان يتراجع دور اصحاب التأثير السابق وهكذا.

الجدول 39.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المساهمة في التبرعات

هل تساهم بالتبرعات التي تحصل في رام الله لصالح المجتمع المحلي	العدد	النسبة
نعم	72	36.2%
لا	127	63.8%

ومن الدلالات على مدى اندماج المهاجرين في البلد المستقطب لهم هو مدى مشاركتهم في الامور والقضايا الاجتماعية كالاحتفالات والتبرعات والمناسبات الاجتماعية، ويظهر الجدول رقم 45 ان نسبة 36.2% يساهمون بالتبرعات لصالح المجتمع المحلي، وهذا قد يدل على اندماجهم وتناغمهم مع المجتمع وشعورهم بالألفة والاستقرار، وان ما نسبته 63.8% لا يساهمون بالتبرعات لصالح المجتمع المحلي مما قد يدل على عدم تعايشهم واندماجهم في هذا المجتمع، أو أن وضعهم الاقتصادي لا يسمح لهم بمثل هذه التبرعات.

الجدول 40.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير المشاركة بالمناسبات الاجتماعية

هل تشارك بالمناسبات الاجتماعية	العدد	النسبة
نعم	121	60.8%
لا	78	39.2%

ايضا يظهر الجدول 40.4 ان نسبة 60.8% يشاركون في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالاحتفالات والاعراس وبيوت العزاء، والذي قد يدل على اندماجهم وتعايشهم في المجتمع، وان ما نسبته 39.2% لا يساهمون في المناسبات الاجتماعية وهذه النسبة من المهاجرين قد تكون لم تندمج في مدينة رام الله والبيرة.

الجدول 41.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أيام البقاء في رام الله في الشهر

كم يوم تبقى في رام الله	العدد	النسبة
اقل من 4 ايام	4	2.0%
5-8	77	38.7%
اكثر من 8 ايام	118	59.3%

يتضح من الجدول رقم 41.4 ان نسبة عدد أيام البقاء في رام الله للمهاجرين من عينة الدراسة للفئة اكثر من 8 أيام بلغت نسبتها 59.3% وهي الاكبر، وان النسبة لفئة 5 –8 أيام بلغت 38.7%، يليها الفئة اقل من 4 أيام وكانت نسبتها 2% فقط، وهذا قد يشير إلى أن من يبقون في رام الله فترة أطول هم مندمجون في مجتمع رام الله اكثر وكذلك قد يشير الى توفر جميع العوامل للاستقرار في رام الله.

الجدول 42.4 توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد أيام العودة الى البلد الأصلي في الشهر

كم يوم تعود الى بلدك	العدد	النسبة
اقل من 4 ايام	31	15.6%
5-8	44	22.1%
اكثر من 8 ايام	124	62.3%

يتضح من الجدول 42.4 ان نسبة عدد أيام العودة للمهاجرين من عينة الدراسة للفئة اكثر من 8 أيام وبلغت نسبتها 62.3% وان نسبة 5 –8 أيام بلغت 22.1% ، يليها الفئة اقل

من 4 أيام وكانت نسبتها 15.6% فقط، وهذا يشير الى ان المهاجرين يحافظون على تواصل مع مجتمعاتهم الاصلية وذلك لطبيعة مجتمعنا الفلسطيني المتماسك وكذلك سهولة المواصلات من والى رام الله، وقد يشير الى اندماجهم اكثر في المجتمع ووجود تناغم وتناسق بين صفات المجتمع الفلسطيني مع بعضها البعض مع وجود قليل من الصفات الخاصة لكل مجتمع، فسمات القرويين وسمات سكان المخيمات هي ذاتها في جميع انحاء فلسطين، وان الهجرة ما هي ألا في مجملها من اجل الحصول على عمل ولطبيعة وضع مدينة رام الله كمركز اقتصادي وسياسي أول بين مدن الضفة الغربية.

وفي هذا الشأن يقول رامي خوري وهو مواطن مسيحي من نابلس ومقيم في مدينة رام الله انه مندمج في هذه المدينة التي يوجد بها تعددية من مختلف محافظات الوطن، وحين سؤاله عن شعوره بالغربة افاد ان تغيير مكان السكن والإقامة في البداية يشعر بذلك لكن بعد الاندماج و التعارف يزول هذا الشعور، وانه على تواصل مع عائلته في نابلس فليس هناك اي تفكك اسري من وجهة نظره. كذلك يرى ان القادمين من المهاجرين الى رام الله يلعبون دورا في التنمية والنهضة العمرانية والاقتصادية في المدنتين" . رامي خوري (مهاجر من الشمال) 2017/12/14 الساعة 9:30"

في المقابل يخالفه المواطن عمر مهداوي هذا الرأي حيث يرى –حين سؤاله– انه يشعر بالغربه فيقول:" انني اشعر بالغربة بسبب عدم وجود الأسرة الممتدة بقربي وهذا يرفع عني الغطاء الاسري في بيئة متعددة العشائر". مع هذا يرى اننا جميعا في وطن واحد مع انه يقول احيانا يتلقى بعض العبارات غير المريحة والتي تنم عن جهل في النسيج الاجتماعي

في فلسطين. لكنه يتفق مع الاخرين حيث يعتقد ان قدوم المهاجرين الى المدينتين يساهم في نمو العملية الاقتصادية للمدينتين. "عمر مهداوي (مهاجر من الشمال) 2017/12/14 الساعة 12:30".

الجدول 43.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير زواج الابناء من منطقة رام الله

هل قمت بتزويج احد ابنائك او بناتك من احد عائلات رام الله	العدد	النسبة
نعم	40	22.1%
لا	155	77.9%

يتضح من الجدول 43.4 ان نسبة المهاجرين من عينة الدراسة والتي قامت بعلاقات مصاهرة من جانب أبنائهم مع احد عائلات مدينة رام الله كانت حوالي 22,1% وان نسبة 77.9% لم يقوموا بتزويج احد أبنائهم لأحد من عائلات رام الله. وهذا قد يكون بسبب طبيعة الخصائص العمرية للمهاجرين حيث انهم من فئة 28–49 عام وان أبنائهم ليسوا في سن الزواج حاليا، أو قد يدل أيضا على اندماج هؤلاء المهاجرين مع العادات والتقاليد والثقافات السائدة في رام الله.

الجدول 44.4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير أصل الزوجة

هل انت متزوج من احد سكان رام الله	العدد	النسبة
نعم	40	20.1%
لا	152	76.4%
غير متزوج	7	3.5%

ويظهر الجدول رقم 44.4 ان نسبة المهاجرين من عينة الدراسة والتي كان الزوج او الزوجة من سكان مدينة رام الله حوالي 20.1% وان نسبة 76.4% لم تكن الزوجة او الزوج من سكان مدينة رام الله وهذا قد يدل على انه لا يوجد هناك مظاهر للاندماج، أو أن عينة الدراسة تعكس التوجه العام للمجتمع الفلسطيني في تأخير أو في العزوف عن الزواج بسبب القدرة المالية أو عدم الرغبة في تحمل المسؤولية او عدم وجود شريك الحياة المناسب.

الاندماج في المجتمع :

السؤال الثالث والرابع: ما هي دلائل اندماج المهاجرين ثقافيا واجتماعيا في المنطقة المستقطبة؟

وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع حول مظاهر الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين في مجتمع رام الله والبيرة، فأن المؤشرات والبيانات التي جمعت من عينة الدراسة والتي قد تشير الى مظاهر للاندماج كحالات المصاهرة وزواج الأبناء او البنات من احد عائلات رام الله او ان تكون الزوجة من سكان رام الله، كذلك المساهمة في المناسبات الاجتماعية المختلفة والمساهمة بالتبرعات لصالح المجتمع المحلي، بالإضافة الى المشكلات المختلفة التي قد تحصل مع هؤلاء المهاجرين كالمشاكل في السكن او الجيران او مشاكل تنجم عن الانتماء والحنين الى البلد الأصلي، او مشاكل بالعمل وغيرها، اما مظاهر الاندماج الاقتصادي فهي ترتبط بمؤشرات لملكية المهاجر لمكان سكنه ونوع المسكن الذي يعيش فيه بالإضافة الى إقامة منشآت خاصة يملكها المهاجر، وهل يقوم بتشغيل اشخاص من رام الله، إضافة الى كيفية التسوق من داخل المدينة أم من خارجها وقد تم مناقشة علاقة الدخل بالهجرة وأسبابها في مناقشة السؤال الأول.

الجدول 45.4: مؤشر تقاطع علاقة الزوجة من رام الله والمشاركة بالمناسبات

		المشاركة بالمناسبات			
		نعم	لا	Total
الزوجة	نعم	العدد	35	5	40
		النسبة المئوية	17.6%	2.5%	20.1%
	لا	العدد	86	66	152
		النسبة المئوية	43.2%	33.2%	76.4%
	غير متزوج	العدد	0	7	7
		النسبة المئوية	0.0%	3.5%	3.5%
المجموع		العدد	121	78	199
		النسبة المئوية	60.8%	39.2%	100.0%

نلاحظ من الجدول 45.4 ان هناك علاقة بين اصل الزوجة والمشاركة بالمناسبات الاجتماعية حيث بلغت نسبة المشاركين بالمناسبات الاجتماعية ممن زوجاتهم من رام الله 17.6% وان نسبة المشاركين ممن زوجاتهم من غير رام الله بالمناسبات الاجتماعية 43.2% وهي اكبر ممن لا يشاركون بالمناسبات الاجتماعية مما قد يدلل على اندماج المهاجرين مع المجتمع في رام الله بشكل جيد. وتوضح قيمة اختبار كريمر 0.347 أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية وهي علاقة قوية نوعا ما.

فأن تنوع النشاطات الاجتماعية والمشاركة فيها بين الجمعيات الخيرية والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والترفيهية وفتح علاقات بين الجيران وافراد المجتمع وغيرها من النشاطات. فأن المشاركة في مثل هذه المناسبات والنشاطات يعتبر مؤشر هام ودلالة على الاندماج الاجتماعي، حيث ان المشاركة في مثل هذه المناسبات تعطي المهاجر فرصة جيدة لفهم عادات وتقاليد المجتمع وطريقة حياة الافراد، وايضا يعتبر طريقة لازالة الحواجز والعوائق التي تحيل بينه وبين

الانـدماج فـي هـذا المجتمـع. حيـث انهـا تـوفر فرصـة للزوجـات اللـواتي يشـاركن فـي مثـل هـذه المناسبات للاقتراب اكثر من المجتمع وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية وتكوين علاقات صداقة حيث يعتبر مؤشر مهم للاندماج الاجتماعي.

وللتعرف على المشكلات التي يواجهها المهاجرون تم فحص العلاقة بين الجنس مع المشكلات التي من الممكن ان تحدث ويبين **الجدول (46.4)** علاقة المشاكل التي يواجهها المهاجرون حسب الجنس.

الجدول 46.4: جنس المهاجر مع المشاكل التي يتعرض لها في رام الله

	الجنس				
Total	انثى	ذكر			
32	6	26	العدد	لا مشاكل	المشاكل
100.0%	18.8%	81.3%	النسبة من فئات المشاكل		
16.1%	3.0%	13.1%	النسبة من النسبة الكلية		
26	15	11	العدد	مشاكل بالعمل	
100.0%	57.7%	42.3%	النسبة من فئات المشاكل		
13.1%	7.5%	5.5%	النسبة من النسبة الكلية		
53	7	46	العدد	مشاكل بالسكن	
100.0%	13.2%	86.8%	النسبة من فئات المشاكل		
26.6%	3.5%	23.1%	النسبة من النسبة الكلية		
46	8	38	العدد	مشـــاكل مـــع الجيران	
100.0%	17.4%	82.6%	النسبة من فئات المشاكل		
23.1%	4.0%	19.1%	النسبة من النسبة الكلية		
6	1	5	العدد	مشاكل اقتصادية	
100.0%	16.7%	83.3%	النسبة من فئات المشاكل		
3.0%	.5%	2.5%	النسبة من النسبة الكلية		
30	2	28	العدد	الحنين الى البلد	
100.0%	6.7%	93.3%	النسبة من فئات المشاكل		
15.1%	1.0%	14.1%	النسبة من النسبة الكلية		
6	2	4	العدد	بعض ما سبق	
100.0%	33.3%	66.7%	النسبة من فئات المشاكل		
3.0%	1.0%	2.0%	النسبة من النسبة الكلية		
199	41	158	العدد	المجموع	
100.0%	20.6%	79.4%	النسبة من فئات المشاكل		
100.0%	20.6%	79.4%	النسبة من النسبة الكلية		

يتضح من الجدول السابق ان نسبة 79,4% من نسبة المشاكل يعاني منها الذكور ونسبة 20,6% تعاني منها النساء المهاجرات، والذي يفسر زيادة نسبة الذكور هو ان قرار الهجرة قد اتخذه رب الاسرة او الرجل بشكل عام، ويلاحظ ان نسبة عدم وجود مشاكل كانت حوالي 16,1%، لكن كانت النسبة الأكبر هي لمشاكل بالسكن تليها المشاكل مع الجيران، وكانت نسبة مشاكل الحنين الى البلد 15,1% وقد عاني منها الذكور، وقد تبين في جدول سابق ان من يعانون من مشكلة الحنين الى البلد هم من حملة المؤهلات العليا.

وبلغت قيمة كاي تربيع 28.207 **للعلاقة بين نوع الجنس ووجود مشاكل، وبدرجة حرية** ومستوى الدلالة 0.000% وهي اقل من مستوى 0.05% مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة احصائية ما بين المهاجرين والمهاجرات من حيث نوع المشاكل التي يتعرضون لها في المنطقة التي هاجروا اليها.

فعلاقة الجيرة تعتبر من اشكال العلاقات الانسانية التي تعمل على زيادة الاندماج والتقارب الاجتماعي، ويعتبر موضوع السكن مؤشر على الانماج والقبول بين الافراد ام لا، فبعض الاحيان يحدث نفور ورفض بين الافراد، حيث ارتفاع مستويات المعيشة ووجود ازمات السكن يؤدي الى اعاقة عملية الاندماج وحدوث مشاكل بين الافراد.

وعلاقة العمل يعد عامل مقربا للمسافات الاجتماعية بين المهاجر والمواطن الاصلي وذلك لخلق فرصة للتعارف والتقارب والتفاهم، الا ان هذه العلاقات تتأثر بنوع العمل والمستوى التعليمي له ودرجة المنافسة بين زملاء العمل، فكلما ارتفع مستوى تعليم الفرد، كلما زادت امكانية ادماجه في مجتمع المهجر.

الجدول رقم 47.4: المستوى الاقتصادي للمهاجر مع المشاكل التي يتعرض لها في رام الله

			الدخل الحالي		
			1500-2500	2501-3500	اكثر من 3500	Total
المشاكل	لا مشاكل	العدد	2	0	30	32
		النسبة من فئات المشاكل	6.3%	0.0%	93.8%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	1.0%	0.0%	15.1%	16.1%
	مشاكل بالعمل	العدد	0	10	16	26
		النسبة من فئات المشاكل	0.0%	38.5%	61.5%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	0.0%	5.0%	8.0%	13.1%
	مشاكل بالسكن	العدد	2	37	14	53
		النسبة من فئات المشاكل	3.8%	69.8%	26.4%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	1.0%	18.6%	7.0%	26.6%
	مشاكل مع الجيران	العدد	19	25	2	46
		النسبة من فئات المشاكل	41.3%	54.3%	4.3%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	9.5%	12.6%	1.0%	23.1%
	مشاكل اقتصادية	العدد	4	2	0	6
		النسبة من فئات المشاكل	66.7%	33.3%	0.0%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	2.0%	1.0%	0.0%	3.0%
	الحنين الى البلد	العدد	2	0	28	30
		النسبة من فئات المشاكل	6.7%	0.0%	93.3%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	1.0%	0.0%	14.1%	15.1%
	بعض ما سبق	العدد	2	2	2	6
		النسبة من فئات المشاكل	33.3%	33.3%	33.3%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	1.0%	1.0%	1.0%	3.0%
المجموع		العدد	31	76	92	199
		النسبة من فئات المشاكل	15.6%	38.2%	46.2%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	15.6%	38.2%	46.2%	100.0%

نلاحظ ان نسبة لا مشاكل بلغت 16,1% والنسبة الأكثر لذوي الدخل المرتفع، بينما كانت نسبة المشاكل بالسكن بلغت 26,6% ونسبة المشاكل مع الجيران 23,1% وكلاهما يعاني منها ذوي الدخل المتوسط، تليها نسبة المشاكل الحنين الى البلد وبلغت 15,1% ثم نسبة المشاكل بالعمل وبلغت 13,1% وقد عانت منها الاناث، الا ان المشاكل الاقتصادية عاني منها ذوي الدخل المحدود وبلغت نسبتها 3,0%.

وبلغت قيمة كاي تربيع **139,981 للعلاقة بين تغير الدخل ونوع المشاكل التي يتعرض لها المهاجرين، بدرجة حرية 12** ومستوى الدلالة 0.000% وهي اقل من مستوى 0.05%، مما يدل على وجود علاقة قوية وذات دلالة احصائية ما بين المتغيرين، وأيضا يدل على ان عامل الدخل له تأثير قوي على نوع المشاكل.

وحين مقابلة مدير غرفة تجارة وصناعة رام الله والبيرة خليل رزق حيث قال:" لقد اندمج المهاجرون في رام والبيرة في العديد من النشاطات الاقتصادية الصناعية والتجارية ومن اهم هذه النشاطات في صناعة السياحة(الفنادق والحدائق) كذلك هناك العديد من المصانع مثل صناعة الورق والاثاث والمواد الغذائية وصناعة الادوية، فالايدي العاملة نسبة منها من المهاجرين الى هذه المحافظة". واردف بالقول:" ان هذا الامر ادى الى ازدحام المدينتين وهذا ادى الى بناء العديد من المساكن التجارية مما ساهم في النهضة العمرانية، كذلك زيادة في المرافق الخدماتية والتجارية وهذا من شأنه أن يزيد الدخل المحلي للمدينتين بشكل كبير". ويعتبر ان اكبر عامل جذب لهؤلاء المهاجرين هو تحول رام الله والبيرة الى العاصمة الادارية

للسلطة الفلسطينية وتركز الوزارات ومؤسسات السلطة فيها وباتت مقراً لكبرى الشركات وخاصة الاجنبية والخدماتية منها." خليل رزق (مسؤول) 2017/12/26 الساعة 10:30".

وللدلالة على مدى تمركز الفئة المتعلمة من المهاجرين في الوظائف الحكومية، نأخذ نموذج وزارة الاوقاف حيث يفيد سعيد دعدوع: يعمل في مقر الوزارة في مدينة البيرة 144 موظف منهم 45 موظف من الشمال و19 من الجنوب، وبرأيه هذا يؤثر على موازنة الحكومة لان معظم هؤلاء المهاجرين يتنقلون بين مكان سكناهم الاصلي وبين مكان عملهم و تكلفة المواصلات تكون على حساب موازنة الحكومة. وبسؤاله عن تأثيرهم ومشاكلهم فقد كانت أجابته تقريبا كغيره انهم يؤثرون على فرص العمل والوظائف للسكان الاصليين، خاصة ان المهاجرين من الشمال تحديدا عندما يكونون في مركز صنع القرار يجذبون اقاربهم وأبناء منطقتهم للعمل في نفس المؤسسة او الوزارة دون النظر الى مصالح المواطنين الاصليين فالمحسوبية والواسطة منتشرة في اوساطهم بشكل كبير." سعيد دعدوع (مسؤول) 2017/12/26 الساعة 12:30"

هذا الطرح يوافقه فيه محمود حمد العبويني" 2017/12/28 الساعة 9:30 ". الذي يقول:" ان تركز المؤسسات والوزارات في رام الله فتح الباب لهجرة المتعلمين من المحافظات الاخرى للقدوم الى رام الله، وهذا انعكس على بلدانهم الاصلية بالايجابية من حيث ان الاموال التي يتحصلون عليها من رام الله ينفقوها في بلدانهم الاصلية وايضا يؤسسون مصالح اقتصادية لهم هناك، ومن جانب اخر يؤثر على الوظائف وفرص العمل لابناء البلد الاصليين، بالاضافة ان المهاجرين الى المدينتين يشكلون ضغطا على مرافقها ومراكزها المختلفة". لهذا

فهو يرى ان على الدولة توزيع مراكز صنع القرار في جميع المحافظات كي لا تكون الهجرة مركزة في منطقة دون اخرى وهو مع التوزيع العادل لفرص العمل في كافة الوزارات والمؤسسات.

الجدول 48.4: نوع السكن وعلاقتة بالمشاكل التي يتعرض لها المهاجر في رام الله

			نوع المسكن		Total
			شقة	فيلا	بيت مستقل	
المشاكل	لا مشاكل	العدد	7	0	25	32
		النسبة من فئات المشاكل	21.9%	0.0%	78.1%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	3.5%	0.0%	12.6%	16.1%
	مشاكل بالعمل	العدد	12	0	14	26
		النسبة من فئات المشاكل	46.2%	0.0%	53.8%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	6.0%	0.0%	7.0%	13.1%
	مشاكل بالسكن	العدد	4	0	49	53
		النسبة من فئات المشاكل	7.5%	0.0%	92.5%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	2.0%	0.0%	24.6%	26.6%
	مشاكل مع الجيران	العدد	19	0	27	46
		النسبة من فئات المشاكل	41.3%	0.0%	58.7%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	9.5%	0.0%	13.6%	23.1%
	مشاكل اقتصادية	العدد	3	0	3	6
		النسبة من فئات المشاكل	50.0%	0.0%	50.0%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	1.5%	0.0%	1.5%	3.0%
	الحنين الى البلد	العدد	30	0	0	30
		النسبة من فئات المشاكل	100.0%	0.0%	0.0%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	15.1%	0.0%	0.0%	15.1%
	بعض ما سبق	العدد	4	2	0	6
		النسبة من فئات المشاكل	66.7%	33.3%	0.0%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	2.0%	1.0%	0.0%	3.0%
المجموع		العدد	79	2	118	199
		النسبة من فئات المشاكل	39.7%	1.0%	59.3%	100.0%
		النسبة من النسبة الكلية	39.7%	1.0%	59.3%	100.0%

يلاحظ ان نسبة المشاكل حسب طبيعة السكن فان نسبة 59,3% يعاني منها من يسكنون في بيت مستقل ثم نسبة 39,7% يسكنون في شقق، وان نسبة مشاكل بالسكن كانت نسبتها الكلية 26,6% حيث ان نسبة 24,6% لنوع السكن في بيت مستقل مما يقد يشير الى أن المشاكل لا ترتبط بعدم الاندماج ولكنها قد ترتبط بطبيعة وخصائص المسكن نفسه حيث أنه بيت مستقل، وكانت نسبة المشاكل مع الجيران 23,1% بنسبة 13,6% للبيت المستقل و9,5% للشقق.

وبلغت قيمة كاي تربيع 143,043 بدرجة حرية 12 للعلاقة ما بين نوع المشاكل التي يتعرض لها المهاجرين ونوع السكن، وقد كان ومستوى الدلالة 0.000% وهي اقل من مستوى 0.05% مما يدل على تأثير نوع السكن على نوع المشاكل التي يتعرض لها المهاجرون.

يعتبر موضوع السكن والمشاكل التي تحدث حسب طبيعة السكن مؤشر واضح على الاندماج والتفاعل او نفور وعدم تقبل بين افراد المجتمع، ففي بعض الحالات تحدث مشاكل ناتجة عن اختلاف ثقافات وعادات بين الافراد الذين يسكنون في شقق سكنية، وهذا يحول دون اندماجهم وتقاربهم فيما بينهم، بينما تقل نسبة هذه المشاكل في بعض الاحيان بين الافراد الذين يسكنون في بيوت مستقلة وذلك نظرا لعدم اختلاطهم بالجيران واستقلالهم بعض الشيء عن المحيط.

جدول 49.4: أصل المهاجر وعلاقته بعدد ايام زيارته لبلده الاصلي

Total	مكان الاقامة السابق			
57	العدد	اقل من 4 ايام	عدد ايام زيارة البلد	قرية
87.7%	النسبة المئوية			
8	العدد	5-8		
12.3%	النسبة المئوية			
65	العدد	المجموع		
100.0%	النسبة المئوية			
25	العدد	اقل من 4 ايام	عدد ايام زيارة البلد	مدينة
21.0%	النسبة المئوية			
77	العدد	5-8		
64.7%	النسبة المئوية			
17	العدد	اكثر من 8 ايام		
14.3%	النسبة المئوية			
119	العدد	Total		
100.0%	النسبة المئوية			
4	العدد	5-8	عدد ايام زيارة البلد	مخيم
26.7%	النسبة المئوية			
11	العدد	اكثر من 8 ايام		
73.3%	النسبة المئوية			
15	العدد	المجموع		
100.0%	النسبة المئوية			
82	العدد	اقل من 4 ايام	عدد ايام زيارة البلد	المجموع
41.2%	النسبة المئوية			
89	العدد	5-8		
44.7%	النسبة المئوية			
28	العدد	اكثر من 8 ايام		
14.1%	النسبة المئوية			
199	العدد	المجموع		
100.0%	النسبة المئوية			

نلاحظ من الجدول ان عدد أيام الزيارة لأبناء القرى كانت بنسبة 87.7% للزيارة أقل من 4 أيام، كما أن ملكية السكن تزداد عند أبناء القرى ثم أبناء المدن وتقل عند أبناء المخيمات، ومعظم أبناء المخيمات هم مستأجرون وعدد أيام زيارتهم الى مخيماتهم تزيد نسبتها عن أبناء القرى والمدن خاصة للفئة أكثر من 8 أيام، كذلك نسبة زيارة أبناء المدن الى بلدانهم الاصلية اكثر نسبة من عدد أيام زيارة أبناء القرى والمخيمات، وتفسر الباحثة ذلك بان باقي مدن الضفة الغربية فيها من الخدمات وطبيعة الخدمات الموجودة فيها تتساوي مع تلك الموجودة في رام الله، لهذا نرى عدد أيام زيارتهم الى مدنهم اكثر من أبناء القرى وأبناء المخيمات.

بلغت قيمة كاي تربيع للعلاقة بين مكان الاقامة السابق وعدد أيام زيارة البلد الاصلي 125,631 بدرجة حرية 4 ومستوى الدلالة 0.000% وهي اقل من مستوى 0.05% وهذا يدل على تأثير مكان السكن بقوة على عدد ايام الزيارة له.

خلاصة فصل النتائج والمناقشة

ايجابيات مظاهر اندماج المهاجرين

- تطوير الفرد بصورة تدريجية لسلوكه وعلاقاته الإجتماعية لضمان توائمه مع المعايير الإجتماعية والبيئية في المجتمع الذي يعيش فيه.
- وجود العديد من المهاجرين الذين يحملون معهم خبرات وتخصصات متنوعة وأفادة المجتمع الجديد لها.
- وجود نوع من التفاعل الايجابي والتوزان بين فئات المجتمع.
- الحراك الاجتماعي الذي يتمثل في اكتساب عادات وثقافات وتقاليد المنطقة المستقطبة اضافة الى مهارات فنية ومهنية حديثة ومستويات اقتصادية واجتماعية عالية.
- تمكن معظم الافراد من الانصهار في المجتمع، بقيمها وعاداتها وانماط معيشتها.
- تبني القيم والممارسات الحضرية الجديدة والتخلي عن بعض العادات والقيم الثقافية القديمة.
- الراحة النفسية والقدرة على التغلب على جميع العقبات والمشاكل التي تواجه الفرد في حياته.
- الانتماء للمجتمع المستقبل والذي يتمثل في حب الآخرين والسعي لخدمتهم والتضحية من أجلهم.
- القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين قائمة على الثقة المتبادلة.

- زيادة الثقافات في المجتمع الواحد يعمل على الاتصال بين الافراد والمجموعات، وبالتالي تزيد من عملية الاختلاف الايجابي بينهما مما يشجع على عملية التبادل الثقافي.

سلبيات اندماج المهاجرين

- يحمل بعض المهاجرون عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنماط سلوكهم التي تكونت في مكان سكنهم الاصلي. وان اختلاف العادات والقيم وأنماط السلوك قد يزيد من صعوبة الاندماج الاجتماعي، وقد يؤدي الى الخلافات والتوترات وارتفاع معدلات الانحراف والجريمة.
- صعوبة التكيف مع الحياة الحضرية والضغط على المساكن والخدمات وصعوبة المشاركة في الانشطة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- تأثر النسيج الاجتماعي في رام الله حيث اصبح مجتمع رام الله والبيرة خليط، وهذا يؤثر على العلاقات الاجتماعية التي اصبحت محدودة وقللت الترابط الاجتماعي، اضافة الى ظهور بعض التوجهات العنصرية بناء على اصل المهاجر.
- خلق ظاهرة الاكتظاظ السكاني، مما يسبب بعض المشكلات البيئية والصحية، وبعض المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد تزيد من صعوبة الاندماج الاجتماعي.
- حالة الفقر التي يعيشها سكان المستوطنات العشوائية تعد سببا رئيسيا في عرقلة اندماجهم الاجتماعي، فالتفاوت الكبير في الدخل وفي مستوى المعيشة بينهم وبين غيرهم يشكل عائقا أمام ذلك الاندماج.

- وضع قيود على بعض النساء المهاجرات من قبل عائلاتهن لمعتقدات أن هذا يخالف الدين والعادات والتقاليد.

الفصل الخامس:

الخاتمة

الاستنتاجات

التوصيات

1.5: الخاتمة :

ان هجرة الافراد من كافة المناطق والمحافظات في الضفة الغربية التي شهدتها مدينتي رام الله والبيرة في الآونة الاخيرة بفعل عوامل الجذب، كتوفر المرافق والخدمات وكل ضروريات الحياة، لكن المشكلة لا تكمن في الحراك الاجتماعي من المحافظات الاخرى الى مدينتي رام الله، وإنما تكمن المشكلة في مسألة التكيف والاندماج الاجتماعي للمهاجرين في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المدينتين.

ان هذه الدراسة هدفت الى البحث في مسألة غاية في الأهمية وهي مسألة اندماج المهاجرين من عدمه في مدينتي رام الله والبيرة، وما هي الاستراتيجيات والطرق التي ينتهجها المهاجرون في سبيل تحقيق الاندماج والتناغم الاجتماعي، والمشاركة في العمل بالمؤسسات الحكومية وغيرها، وتحسين مستوى المعيشة، والحصول على مسكن، وكيفية توفير كل متطلبات الحياة من ضروريات وثانويات.

وقد تم تبني المنهج الوصفي الميداني، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة حيث انه اسلوب يعتمد على دراسة الواقع، كما توجد على ارض الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، وتم استخدام المنهج التحليلي، حيث تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة وتحليلها واستخراج النتائج المطلوبة، والمنهج التاريخي للبحث في تاريخ المنطقة وتطورها، بالاضافة الى المنهج المقارن لمقارنة النتائج وردود الافعال بين سكان المنطقة الاصليين والمهاجرين.

ومن النتائج المهمة التي توصلت اليها الدراسة، أن المهاجرين انصهروا في ثقافة ونمط الحياة لمدينتي رام الله والبيرة من حيث عاداتها وتقاليدها والعلاقات الاجتماعية، بحيث تبين أن نسبة 80% من المهاجرين اندمجوا في الثقافة الحضرية السائدة، وبهذا فأن اغلب المهاجرين اندمجوا في الثقافة الحضرية السائدة، وهذا لعدم وجود اختلاف كبير بين سكان فلسطين ككل، نظرا لان لان الثقافة السائدة تتشابه في المحافظات المختلفة لدولة فلسطين. الا انه يوجد بعض الفروقات والاختلافات بين سكان الارياف والمخيمات والمدن، ولكنها لا تحول دون الاندماج خاصة اذا علمنا بان هذا العصر هو عصر الانفتاح بحيث وصلت التكنولوجيا الى كل البيوت والى كل المناطق، ومن الامور الاخرى التي توصلت اليها الدراسة الى ان زواج المهاجر من مدينة رام الله والبيرة يعتبر كأحد اهم العوامل المساعدة في الاندماج الاجتماعي، حيث يمكن من خلال هذه العلاقة تبادل الثقافات والعادات ما بين المهاجر والمجتمع المحيط به، حيث يعتبر من المؤشرات المهمة على التقبل بين المهاجرون والمناطق المستقبلة لهم.

ومن اهم الاسباب التي ساعدت على الاندماج هو العمل وطلب الرزق، حيث بلغت نسبة العمل الحالية للمهاجرين 90.5% وهذا أكد على ان العمل ساهم بدرجة كبيرة في اندماج المهاجر في مدينتي رام الله والبيرة، وايضا مشاركة المهاجرين في المناسبات الاجتماعية في مدينتي رام الله والبيرة حيث وصلت الى 43%، وهي نسبة اكبر ممن لم يشاركوا بهذه المناسبات، وهذا دل على ان هناك اندماج من قبل المهاجرين واهتمامهم بالمشاركة مع زوجاتهم بالمناسبات الاجتماعية، واستقرار المهاجر وتملكه مسكن ملك يلعب دورا محوريا

في اندماجه مما أدي الى مشاركته وانخراطه في الحياة الاجتماعية، حيث بلغت نسبة المهاجرين الذين يملكون مسكن ملك 53.3% حيث ان المهاجر الذي يقيم في مسكن ايجار قلت مشاركته في المناسبات وفي الحياة الاجتماعية من افراج أو اتراح، وبالتالي لم يستطيع الاندماج والاستقرار في المجتمع. ومن أهم معيقات الاندماج التي وقفت عقبة امام المهاجر لاندماجه واستقراه هو عدم تمكنه من العثور على عمل، وبالتي لم يستطيع ان يحقق الاندماج والانخراط في المجتمع، حيث كانت نسبتهم 9.5%. بالاضافة الى ان بنسبة 53.8% من المهاجرين لم يقوموا بتشغيل اشخاص من السكان الاصليين وفضلوا ابناء مناطقهم على حساب السكان الاصليين وهذا عمل على اعاقة عملية الاندماج والانخراط في المجتع.

ومن الفرضيات المهمة التي تم اثباتها في هذه الدراسة انه كلما زاد عدم اندماج المهاجرين بالمجتمعات المستقبلة كلما زادت الافرازات السلبية الاجتماعية والاقتصادية، مثل زيادة العنف بين الاباء والابناء وذلك نظرا لخوف الاباءعلى ابنائهم من الانفتاح في مجتمع مدينة رام الله والبيرة وزيادة تحفظهم، وذلك لعدم رغبتهم في اكتساب عادات قد تكون غريبة وغير مقبولة لهم، بالاضافة الى ان عدم الاندماج بالمجتمع ادى في بعض الحالات الى افرازات سلبية اثرت على المهاجر نفسه وحالت دون قدرته على العثور على عمل مناسب له وتحسين وضعه الاقتصادي، وبالتالي زادت نسبة الفقر وارتفعت نسبة البطالة في مدينة رام الله والبيرة لهذه الفئة من المهاجرين.

وبشكل عام يمكن القول بأن النسبة الاكبر من المهاجرين تكيفوا واندمجوا بمرونة وأسلوب الحياة الحضرية في مدينتي رام الله والبيرة.

2.5. الاستنتاجات:

بناءً على ما تم بحثه من قضايا تتعلق بالهجرة الى مدينتي رام الله والبيرة والتي تمّ عرضها ومناقشتها في الفصول السابقة، فإن الباحثة قد توصّلت للاستنتاجات التالية:

- في ظلّ تمركز المؤسسات والوزارت الحكومية والخاصة في رام الله و البيرة، وفي ظلّ انتهاج الحكومة الفلسطينية إدارة الأزمات لا الحلول الجذرية لمعالجة البطالة في المحافظات الاخرى؛ فإن هذا سيزيد من وتيرة هجرة ابناء المحافظات الاخرى الى مدينتي رام الله والبيرة.
- وفي ظلّ استمرار تدفق المهاجرين الذين يحملون الشهادات العلمية العليا الى مدينتي رام الله والبيرة، سيؤدي ذلك الى تدني فرص العمل لابناء المدينتين الاصليين حسب رأي بعض سكان رام الله والبيرة الاصليين، ويحرم المناطق الاخرى من هذه الكفاءات العلمية.
- النسبة الاكبر من المهاجرين الى مدينة رام الله والبيرة لا توجد لديهم النية والرغبة في العودة ثانية الى مناطقهم الاصلية، وفي حال تحسن مستوياتهم الاقتصادية وتوفر الامكانيات المادية فهم يتطلعون الى شراء الاراضي والاستقرار في مدينة رام الله والبيرة.

– ان زيادة اعداد المهاجرين الى مدينتي رام الله و البيرة ادى الى حصول الضغط على المرافق الخدماتية من مدارس ومستشفيات ومراكز ترفيهية، كذلك قل نصيب الفرد من التوزيع العادل للخدمات من مياه و نفايات وغيرها حسب رأي بعض سكان رام الله والبيرة الاصليين .

– وجدت الباحثة ان المهاجرين الى رام الله والبيرة استطاعوا الاندماج والتكييف في العيش بالمدينتين بسهولة، ولم ينقطعوا عن بلداتهم الاصلية فالزيارات الاسبوعية او الشهرية مستمرة و لم يشعروا بغربة باعتبار ان فلسطين كلها نسيج اجتماعي واحد. حيث ان نسبة عدد أيام العودة للمهاجرين من عينة الدراسة للفئة اكثر من 8 أيام بلغت نسبتها 62.3% وان نسبة 5–8 أيام بلغت 22.1%، وهذا يشير الى ان المهاجرين يحافظون على تواصل مع مجتمعاتهم الاصلية. _ ان هجرة المواطنين الى رام الله هي في مجملها كانت من اجل الحصول على عمل ولطبيعة حصول مدينة رام الله على المركز الاقتصادي والسياسي الأول تقريبا من بين مدن الضفة الغربية.

_ إن نسبة المشاركين بالمناسبات الاجتماعية من المهاجرين في مدينتي رام الله والبيرة وصلت الى 43.2% وهي اكبر ممن لا يشاركون بالمناسبات الاجتماعية. وهذا يدل على ان هناك اندماج من قبل المهاجرين واهتمامهم بالمشاركة مع زوجاتهم بالمناسبات الاجتماعية.

– وجدت الباحثة ان هناك شعور لدى سكان المدينتين الاصليين من أن هؤلاء المهاجرين، يتنافسون على فرص العمل في المدينتين، وان نسبة 53.8% من المهاجرون لا يقومون بتشغيل اشخاص من مدينة رام الله و البيرة وهذا يدل على عدم تقبلهم لتشغيل السكان

الاصليين و تفضيل ابناء مناطقهم على حساب اهل مدينة رام الله والبيرة، وان ما نسبتة 46.2% يشغلون اشخاص من المدينة وهذه النسبة تتعامل مع الجميع بنظرة واحدة ولا فرق بين ابناء مجتمع مدينة رام الله والبيرة أو غيره.

- كذلك وجدت الباحثة ان استقرار المهاجر و تملكه لمسكن ملك يلعب دوراً محورياً في اندماجه في مدينتي رام الله والبيرة مما يؤدي الى مساهمته في التنمية والانخراط في سوق العمل والحياة الاجتماعية في المدينتين، حيث بينت الدراسة ان نسبة المشاركة بالمناسبات تزداد كلما كانت ملكية السكن الحالي ملك للمهاجر وتقل كلما كان مكان سكنه ايجار. وبالتالي نلاحظ ان المهاجر الذي يقيم في مسكن ايجار تقل نسبة مشاركته في المناسبات الاجتماعية من افراح أو اتراح وبالتالي غير مندمج وغير مستقر في المجتمع، باعتبار انه لا يريد ان ينسج علاقات كثيرة لانه ربما يعود الى بلده الاصلي، اما المهاجر الذي يقيم في مسكن ملك فهو استطاع التأقلم والاندماج وبالتالي يشارك في المناسبات الاجتماعية ويشعر نفسه انه اصبح فرد من المجتمع الجديد، حيث بلغت نسبة المهاجرين الذين يملكون عقار دائم للسكن 53.3% .
- وجدت الباحثة ان السبب الاكثر انتشارا بين المهاجرين والذي يدفعهم للقدوم الى مدينتي رام الله و البيرة هو العمل وطلب الرزق، حيث إن نسبة حالة العمل الحالية بلغت 90.5% وهذا يؤكد سبب الهجرة هو من اجل العمل، وهذا يوضح وجود نوع من الاندماج والاستقرار في مدينة رام الله والبيرة، بينما نسبة العاطلين عن العمل 9.5%

وهذا يوضح الى ان هذه النسبة من المهاجرين لم يستطيعوا العثور على عمل وبالتالي لم يندمج ولم يحقق نوع من التناغم والانخراط في مجتمع الدراسة.

- توصلت الباحثة أن المهاجرين هم من الذكور متوسطي العمر، حيث كانت النسبة الاعلى للفئة العمرية 29-46 عاما وبلغت 52.8% من عينة الدراسة تليهم الفئة العمرية من 18-28 بنسبة 31.7% حيث أن هذه الفئات هي الفئات المنتجة اقتصاديا.

_ كانت هجرة الذكور اكثر من هجرة النساء، وقد كانت في معظمها للعمل نسبيا بينما كانت سبب هجرة الاناث في معظمه لمرافقة الزوج والعائلة.

- اخيراَ أظهرت الدراسة ان هناك علاقة بين كل من سبب الانتقال والهجرة ومغادرة البلد الاصلي من ناحية، والمستوى التعليمي والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية من ناحية اخرى، مما يعني رفض الفرضية الصفرية والقائلة بعدم وجود علاقة بين تلك المتغييرات وقبول الفرضية القائلة بوجود علاقة بين المتغيرات المختلفة.

3.5. التوصيات:

تتلخص توصيات الباحثة بالنقاط التالية، أملاً ان يكون هناك تجاوب من المسؤولين والقائمين على الامر، من اجل تحقيق العدالة والتوازن الديمغرافي في الوطن :

- العمل من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية على تشجيع وتسهيل عودة المهاجرين الموجودين في مدينتي رام الله و البيرة، وخاصة رؤوس الأموال وأصحاب العقول والكفاءات الى مناطقهم التي هاجروا منها وذلك بعدم تمركز مؤسسات صنع القرار في رام

الله وحدها، كذلك تسهيل الاستثمار في المناطق الاخرى بتوفير بيئة عمل مناسبة من طرق وشبكات كهرباء وماء ومدن صناعية حديثة.

- العمل على تكثيف التوعية المحلية في بلدات ومحافظات المهاجر بضرورة البقاء وتنمية الاقتصاديات المحلية وبناء وتعمير الارض والبلد، خوفا من مصادرة الارض من قبل الاحتلال اذا تم هجرها و تركها ارضا فارغة.
- تشجيع المؤسسات الاجنبية والمستثمرون الاجانب لإقامة مشاريع تنموية في المحافظات الاخرى و عدم تمركزها في مدينة رام الله والبيرة فقط.
- العمل على اقامة المراكز الثقافية الكبرى في باقي المحافظات وكذلك النشاطات الفكرية والثقافية وعدم تركيزها في محافظة رام الله والبيرة فقط.
- تدعو الباحثة الدارسين والمفكرين والمهتمين في هذا الشأن الى تكثيف الدراسة حول الهجرة الداخلية والعمل على الحد منها.
- تعديل الهيكل التنظيمي للمدينتين رام الله والبيرة وتوسيع رقعة الاراضي التي يمكن ان تستغل للاستثمار او السكن وذلك بسبب توجه المدينتين نحو الازدحام بكافة اشكاله.
- اخيرا العمل من قبل السلطة لتوفير مشاريع اسكان باسعار مقبولة للشباب القادمين والمهاجرين الى رام الله والبيرة، لان اسعار الشقق مرتفع بأضعاف كبيرة عن باقي المحافظات الفلسطينية.
- عمل برامج توعية مجتمعية موجهة لكل من المهاجرين والسكان الاصلية بهدف زيادة تقبل الاخر والتقليل من الحساسيات بين أبناء الوطن الواحد.

قائمة المصادر والمراجع

ابراهيم، محمد عباس. 2008. **التصنيع والتحضر**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ابو ردية، منصور عزت. 2011. "**تأثير مدينة رام الله على خصائص السكان والعمران في بلدة** بيتونيا"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

ابو سعدة، محمد علي. 2015. "محددات اتجاه الشباب في الاسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قرى محافظة الاسكندرية". **المجلة المصرية للبحوث الزراعية**، 93: 355-372.

أبو طالب، نجيب. 2002. **القبيلة التونسية :بين التغير والاستمرار**، تونس: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

ابو عياش، عبد الله. اسحق يعقوب القطب. 1980. **الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية**. الكويت: وكالة المطبوعات، ط 1.

ابوريا، خليل ايوب. 1980. **رام الله قديما وحديثا**. رام الله: اتحاد رام الله الامريكي.

الموسوعة الفلسطينية " 1993 " دائرة الثقافة منظمة التحرير الفلسطينية، **المجلد الاول**، ط1، دمشق، سوريا.

بن عون، الزبير. 2015." الاندماج الاجتماعي للمهاجرين بالمجال الحضري دراسة تطبيقية بالمجال العمراني–الاجتماعي لمدينة الاغواط". **مجلة العلوم الاجتماعية**، 12: 73-91.

بوقصاص، عبدالحميد. 2010."**النماذج الريفية_ الحضرية لمجتمعات العالم الثالث في ضوء المتصل الريفي الحضري**"، رسالة ماجستير ،جامعة باجي مختار، الجزائر.

بومدين، دحماني محمد. 2009. "**اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري دراسة ميدانية لمدينة الجفلة**"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، الجزائر.

تماري، سليم. **1991. انماط الهجرة الفلسطينية ضمن ابعادها العالمية.** القدس: مركز الدراسات الدينية والتراثية في الارض المقدسة.

توهامي، ابراهيم. 1996. "التحضر والعنف الحضري في مدن العالم الثالث". **مجلة الفكر العربي**، 66:84-71.

الجعبة، نظمي، وخلدون بشارة. 2002. **رام الله عمارة وتاريخ. رام الله:** مؤسسة الدراسات المقدسية.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني. 1990. **سكان التجمعات الفلسطينية**، رام الله: فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.**2011. مسح الهجرة في الاراضي الفلسطينية2010(التقرير الرئيسي)**، رام الله.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2004، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت،** النتائج النهائية، تقارير السكان، محافظة رام الله والبيرة، رام الله–فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت،** النتائج النهائية، تقارير السكان، محافظة رام الله والبيرة، رام الله–فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت،** النتائج النهائية، تقارير السكان، محافظة رام الله والبيرة، رام الله–فلسطين.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني2000، تعداد عام 1997، ص21، **الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2008:** تعداد عام 2007.

حسانين، محمد احمد علي. 2010. **الهجرة الداخلية في مصر دراسة في الجغرافيا البشرية،** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

حلسٌ، رائد محمد. 2016. "هجرة الشباب الفلسطيني وتداعياتها الاقتصادية". **مجلة الشؤون الفلسطينية،** 265: 117–125.

حمودة ,أحمد عبد الرحمن. 1990. **موسوعة المدن الفلسطينية.** دمشق: منظمة التحرير الفلسطينية، دار الثقافة.

حنوش، زكي. 1999. "اسباب ونتائج الهجرة السكانية من الريف الى الحضر". **مجلة عالم الفكر،** 1: 221–264.

الخريف، رشود بن محمد. 2008. **السكان: المفاهيم والاساليب والتطبيقات،** المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

الخطيب، محمد. 2013. "واقع التحضر في مدن الضفة الغربية بين الفترة 1922–2010 حالة دراسية لمدن الخليل ورام الله والبيرة ونابلس". **مجلة العلوم الاجتماعية**، 3: 215–242.

دائرة الاحصاءات العامة 1961، **اول تعداد عام للسكان والمساكن 1961**.

الدجاني، امين حافظ. 1993. **المدينتان التوأم رام الله والبيرة وقضاؤهما**. رام الله

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر. 1984. **مختار الصحاح**، بيروت: دار التنوير العربي.

الربايعة، احمد. 1990. "التغير في ثقافة المهاجرين العرب في مدينتي بنجامتن وسيراكيوز في الولايات المتحدة الامريكية دراسة استطلاعية في التمثيل (الاندماج) الثقافي". **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، 1: 193–245.

زكريا، خضر. 2002. "الهجرة–التحضر–الفقر–ومسألة الاندماج الاجتماعي". **مجلة النهج**، 66: 108–132.

زوزو، رشيد. 2008. "**الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988–2008**"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري– قسنطينية، الجزائر.

شاهين، عزيز. 1982. **كشف النقاب عن الجدود والانساب في مدينة رام الله**. منشورات مركز الوثائق والابحاث. جامعة بيرزيت.

الشهري، عبدالله حاسن عبدالله. 2010. "النمو الحضري لمدينة الطائف باستخدام المرئيات الفضائية ونظم المعلومات الجغرافية"، **مجلة كلية الاداب**، 23: 981–1030.

الصقور، صالح خليل. 200. **الهجرة الداخلية الضخ الريفي والتضخم الحضري اشكالها ودوافعها وأثارها المختلفة على البلدان النامية الاردن حالة تطبيقية**، عمان: دار زهران.

الطرابلسي، عبدالقادر. 1999. "التحضر في الوطن العربي:الاسباب والاثار". **مجلة شؤون عربية**، 97: 97-106.

علقم، نبيل، وليد ربيع. 1990. **ظاهرة الهجرة في المجتمع الفلسطيني**، البيرة: جمعية انعاش الاسرة.

عمر، معن خليل. 1992، واخرون، **المدخل لعلم الاجتماع:** عمان – الاردن، دار الشروق.

العموش، احمد فلاح. 2001. "الهجرة الريفية الحضرية دراسة ميدانية في تمثيل المهاجرين الريفيين الى مدينة عمان". **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، 82: 703-731.

فراج، خالد. 2007. رام الله :قرية عالمية فيها كل شيء. **مجلة الدراسات الفلسطينية**، عدد 72، ص 126

قاسم، أمجد. 2016. " نظريات التفاعل والاندماج الاجتماعي وأهميته وأنواعه". **مجلة التربية والثقافة.**

القصير، عبدالقادر. 1997. **الطبقية البناء الطبقي في الريف والحضر**. بيروت: دار النهضة العربية.

كساب، ياسر محمد سرحان. 2002. "**الهجرة الداخلية الى مدينتي رام الله والبيرة**"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس.

اللوزي، خالد محمد موسى.1992. "**التكيف الحضري للمهاجرين الريفيين دراسة استطلاعية على عينتين من المهاجرين الريفيين المقيمين في مدينتي عمان وأربد**". رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان.

المالكي، مجدي، ياسر شلبي. **2000. الهجرة الداخلية والعائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.** القدس: معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني.

مالكي، محمد. 2013. "الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير". **المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والانسانية.**

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. 2014. **جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي.** بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني. 2008. **هجرة العمالة الفلسطينية الى محافظة رام الله والبيرة الاسباب والاثار الاقتصادية**، القدس: معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني.

النعيم، عزيزة عبدالله. 2009. **الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية دراسة اجتماعية لبعض الاحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

نيروز ،ابراهيم. 2004. **رام الله: جغرافيا، تاريخ، حضارة**. رام الله: دار الشروق.

الهاشمي، حميد. 2008. **العراقيون في هولندا**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

هلال، جميل.2016. **رام الله المدينـة والحكايـة**. رام الله: منشورات مركز الابحاث- منظمة التحرير الفلسطينية.

المراجع الاجنبية:

Bales, R. (2001): social interaction systems: theory and measurement, march 2001, new York.

Bales, R. (1950): A set of categories for the analysis of small group interaction authors 257-263.

المقابلات:

مقابلة شخصية مع أ. أياد منصور (مواطن غير مهاجر/اصلي) موظف برمجة و كمبيوتر 2017/12/13 الساعة 1:30

مقابلة شخصية مع أ. عمر مهداوي (مهاجر من الشمال) موظف قسم الامتحانات في وزارة التربية 2017/12/14 الساعة 12:30

مقابلة شخصية مع أ. مروان نوفل (مواطن غير مهاجر/اصلي) مدير مدرسة ثانوية 2017/12/16 الساعة 10:20

مقابلة شخصية مع د. محمود زياد (مواطن غير مهاجر/ اصلي) وزارة التربية والتعليم 2017/12/12 الساعة 10:50

مقابلة شخصية مع م. بسام سرحان (مواطن غير مهاجر/اصلي) رئيس قسم الابنية والمشاريع وزارة الحكم المحلي 2017/12/15 الساعة 11:20

مقابلة شخصية مع م. حنان عمارنه (مهاجره من الشمال) مهندسة قسم الابنية وزارة التربية و التعليم 2017/12/12 الساعة 1:30

مقابلة شخصية مع م. فيروز الريماوي (مواطن غير مهاجر/ اصلي) مهندسة وزارة الاشغال 2017/12/12 الساعة 9:10

مقابلة شخصية مع أ. محمد عمر (مهاجر من الشمال) رئيس الشؤون المالية/وزارة المالية 2017/12/16 الساعة 11:30

مقابلــة شخصــية مــع أ. جيهــان حجــة (مهــاجره مــن الشــمال) موظفــة وزارة الماليــة 2017/12/16 الساعة 12:00

مقابلـة شخصـية مـع أ. زيـاد الطويـل (مسـؤول) مـدير بلديـة مدينـة البيـرة 2017/12/26 الساعة 11:00

مقابلـة شخصـية مـع أ. خليل رزق (مسؤول) رئيس الغرفـة التجاريـة والصـناعية لمحافظـة رام الله والبيرة 2017/12/26 الساعة 10:30 .

مقابلة شخصية مع أ. باسم عريقات (مسؤول) مدير التربية والتعليم لمحافظة رام الله والبيرة 2017/12/27 الساعة 10:00 .

مقابلـة شخصـية مـع أ. سـعيد دعـدوع (مسـؤول) مـدير شـؤون المـوظفين فـي وزارة الاوقـاف 2017/12/26 الساعة 12:30 .

مقابلـة شخصـية مـع أ. محمـود حمـد (مسـؤول) مـدير عـام أمـلاك الاوقـاف فـي وزارة الاوقـاف 2017/12/28 الساعة 9:30 .

مقابلـة شخصـية مـع أ. احمـد ابـو لـبن (مسـؤول) مـدير عـام بلديـة رام الله 2017/12/28 الساعة 11:30 .

مقابلــة شخصــية مــع أ. رامــي خــوري (مهــاجر مــن الشــمال) موظــف قطــاع خــاص 2017/12/14 الساعة 9:30

الملاحق

الملحق 1: اسئلة الاستبانة

اختي/ اخي :

تحية طيبة وبعد ...

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان: **مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلة:_ رام الله حالة دراسية**. حيث تُعتبَر اجاباتكم مرجعاً مهما نستند إليه وذلك لاستكمال درجة الماجستير في الجغرافيا. فأنني ارجو منك/ي التفضل بتعبئة الاستبيان التي تم اعداده لهذا الغرض, آملاً تحري الدقة والموضوعية في الإجابة. علما بأن جميع بيانات هذا الاستبيان سرية، وسوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

"شاكرين لكم حسن تعاونكم"

أولا: بيانات عامة:

1-الجنس

☐ ذكر ☐ انثى

2-ما هي حالتك الاجتماعية:

☐ اعزب ☐ متزوج ☐ ارمل ☐ مطلق

3- العمر:

☐ اقل من 18 ☐ 18- 28 ☐28 - 46 ☐ 46- 60 ☐ اكثر من 60

ثانيا: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

4-ما هي حالتك التعليمية قبل ان تترك مكان ميلادك وتهاجر الى مكانك الحالي؟

☐ اقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير أو دكتوراه

5- وما هي حالتك التعليمة حاليا؟

☐ اقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير أو دكتوراه

6- ما هو دخلك الشهري بالتقريب قبل ان تترك مكان ميلادك وتهاجر الى مكانك الحالي؟

☐ اقل من 1500 ☐ 1500-2500 ☐ 2500-3500 ☐ اكثر من 3500

7- ما هو عملك قبل الهجرة

☐ تجارة ☐ عقارات ☐ فلاحة

☐ اعمال حرة ☐ أكاديمي ☐ لا اعمل

8- ما هو دخلك الشهري بالتقريب حاليا

☐ اقل من 1500 ☐ 1500-2500 ☐ 2500-3500 ☐ اكثر من 3500

9- هل كان الدخل لمعيشة الاسرة ومطالبها؟

☐ كافي ☐ غير كافي

10- ما هو طبيعة عملك حاليا

☐ اكاديمي ☐ تجارة ☐ عقارات ☐ اعمال حرة ☐ لا اعمل

11- كيف حصلت على هذا العمل؟

☐ بمساعدة الاصدقاء ☐ بمساعدة الاقارب ☐ بالبحث ☐ اخرى

ثالثا:انماط الهجرة وأشكالها:

12- مكان الاقامة قبل مجيئك الى محافظة رام الله

☐ قرية ☐ مدينة ☐ مخيم

13- كم يوما تزور بلدك الاصلي في الشهر

☐ أقل من 4 ايام ☐ 5-8 ☐ اكثر من 8 ايام

14- هل تقيم هنا

☐ وحدك ☐ مع بعض افراد الاسرة ☐ مع كامل افراد الاسرة

15- كيف اتخذت قرار الهجرة

☐ بإرادتك ☐ تحت ظروف قاهر. في حالة الظروف القاهرة ما هي ؟ _____

رابعا: دوافع الهجرة وعواملها

العوامل الطاردة :

16- البيت الذي كنت تسكن فيه في بلدك الاصلي كان؟

☐ ملكية خاصة ☐ ملكية للعائلة ☐ ايجار ☐سكن وظيفي

17- نوع السكن الذي كنت تسكن فيه في بلدك الاصلي كان:

☐ شقة ☐ فيلا ☐ بيت مستقل ☐ اخرى (الرجاء حدد)_____

18- الرجاء وضع اشارة **(x)** على الخدمات التي كانت المنطقة التي هاجرت منها تحتوي عليها **(يسمح باختيار اكثر من خيار)**

الخدمات التربوية والتعليمية		**الخدمات الصحية**		**خدمات اتصالية ومالية**	
حضانة وروضة اطفال	☐	العيادات الطبية الخاصة	☐	بريد	☐
مدرسة اعدادية	☐	المستوصف ومركز للعلاج	☐	بنك	☐
مدرسة ثانوية	☐	مستشفى	☐	طرق ومواصلات	☐
الخدمات الثقافية والرياضية	☐	صيدلية	☐	اسواق ومراكز تجارية	☐
نوادي وملاعب رياضية	☐				
نوادي ثقافية	☐				

19- ان من اهم اسباب هجرتك من منطقتك هو :

☐ العمل ☐ الدراسة ☐ الزواج ☐ الامن والاستقرار

العوامل الجاذبة

20- هل انت/ي حاليا

☐ تعمل ☐ عاطل/ة عن العمل ☐ متقاعد/ة

21- هل انت ؟

☐ رب عمل ☐ موظف

22- هل البيت الذي تسكن فيه حاليا

☐ ملكية خاصة ☐ أجره ☐ غير ذلك الرجاء التحديد_____

23- هل يتوفر المسكن على: (يسمح باختيار اكثر من خيار)

☐ الماء والشرب ☐ الكهرباء ☐ الصرف الصحي

24- هل الحي الذي تسكن فيه حاليا يحتوي على (يسمح باختيار اكثر من خيار)

الخدمات التربوية والتعليمية		**الخدمات الصحية**		**خدمات اتصالية ومالية**	
حضانة وروضة اطفال	☐	العيادات الطبية الخاصة	☐	بريد	☐
مدرسة اعدادية	☐	المستوصف ومركز للعلاج	☐	بنك	☐
مدرسة ثانوية	☐	مستشفى	☐	طرق ومواصلات	☐
الخدمات الثقافية والرياضية	☐	صيدلية	☐	اسواق ومراكز تجارية	☐
نوادي وملاعب رياضية	☐				
نوادي ثقافية	☐				

25- هل لديك مسكن خاص بك (تمليك أو ايجار) حاليا؟

☐ نعم ☐ لا

26- ما هو نوع هذا المسكن

☐ شقة ☐ فيلا ☐ بيت مستقل ☐ اخرى (حدد) _____

27- ما المشاكل التي تواجهها في مكان الاقامة الحالي؟ (يسمح باختيار اكثر من مشكلة)

☐ لا توجد مشاكل ☐ مشاكل بالعمل ☐ مشاكل بالسكن

☐ مشاكل مع الجيران ☐ مشاكل اقتصادية ☐ الحنين لمكان الميلاد للبعد عن الاصدقاء والأقارب

خامساً: مدى انخراط وتناغمك مع سكان مدينتي رام الله والبيرة

28- من اين تقوم بشراء حاجيات منزلك

☐ من داخل المدينة ☐ من خارج المدينة

29- من اين تقوم بالحصول على الخدمات المختلفة الاجتماعية والخدماتية

☐ من داخل المدينة ☐ من خارج المدينة

30- هل تقوم بتشغيل اشخاص معك من سكان رام الله

☐ نعم ☐ لا

31- هل تساهم في التبرعات التي تحصل في رام الله لصالح المجتمع المحلي؟

☐ نعم ☐ لا

32- هل تساهم في المناسبات الاجتماعية (الأفراح،الأحزان... الخ)؟

☐ نعم ☐ لا

33- كم يوما تبقى في رام الله شهريا

☐ أقل من 4 ايام ☐ 5-8 ☐ اكثر من 8 ايام

34- كم يوم تعود الى بلدك شهريا

☐ أقل من4 ايام ☐ 5-8 ☐ اكثر من 8 ايام

35- هل قمت بتزويج احد ابنائك/ بناتك من احد عائلات رام الله

☐ نعم ☐ لا

36- هل انت متزوج من احد سكان رام الله

☐ نعم ☐ لا ☐ غير متزوج

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الملحق2: اسئلة المقابلات

المتعلقة بالمهاجر نفسه

1- هل اثرت هجرتك إلى مدينتي رام الله و البيرة على النسيج الاجتماعي والأسري (تفكك)لديك؟

_____

2- هل تشعر بالعزلة و الغربة في السكن بمدينتي رام و البيرة ؟

_____

3- هل تواجهك ضائقة مالية بإقامتك في رام الله و البيرة؟

_____

4- هل واجهتك أي مشاكل في السكن و الإقامة؟

_____

5- هل تشعر بالاندماج الحقيقي في رام الله و البيرة؟

_____

6- هل واجهتك أي مشاكل للتأقلم و الاندماج مع السكان الأصلين في مدينتي رام الله و البيرة ؟

_____

7- برأيك هل يساهم المهاجرون من الشمال إلى مدينتي رام الله و البيرة في التنمية الاقتصادية ام المردود الاقتصادي يرجع لبلداتهم الأصلية؟

_____

8- كيف يساهم مهاجري الشمال في الحياة الثقافية والفكرية في مدينتي رام الله و البيرة ؟

تتعلق بالمواطن الأصلي في مدينتي رام الله و البيرة

1- هل تجد في المهاجرين من الشمال إلى مدينتي رام الله و البيرة عامل استقرار أم عامل إزعاج ؟

_____

_____

2- هل تجد أن مهاجري الشمال قد اندمجوا في العيش بالمدينتين ام ما زالوا يعدون أنفسهم غرباء؟

_____

_____

3- هل ترى من سلبيات يفرزها القادمون من الشمال إلى مدينتي رام الله و البيرة؟

_____

_____

4- هل يسهم برأيك المهاجرون بأمور ايجابية وما هي؟

_____

_____

5- هل يلعب المهاجرون دورا في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المدينتين؟

_____

_____

تتعلق بالمسئولين وصناع القرار في المدينتين حول رأيهم في الهجرة

1- هل ترى أن تركز السلطة في رام الله و البيرة أسهم في هجرة مواطن الشمال إلى المدينتين؟

2- هل تؤثر الهجرة من الشمال إلى مدينتي رام الله و البيرة على الأوضاع الاجتماعية السائدة في المجتمع الأصلي؟

3- هل عملية الهجرة أثرت على عملية الإنتاج في المناطق المرسلة أن كان على المستوى الزراعي أو الصناعي أو التجاري؟

4- هل هجرة المواطن من الريف في الشمال إلى المدينتين يجعل الأرض عرضة للسيطرة الإسرائيلية من خلال المستوطنين و الطرق الالتفافية.(الأثر السياسي)؟

5- هل تشكل هذه الهجرة خطرا على التوازن الديمغرافي للمناطق المرسلة؟

6- هل تشكل هذه الهجرة خطرا على مرافق المدينة؟

7- ما هي أهم المشاكل التي يجلبها مهاجري الشمال إلى مدينتي رام الله و البيرة؟

8- هل تؤثر هجرة الفئة المتعلمة من الشمال إلى المدينتين على اليد العاملة من اهل البلد الأصليين؟

9- هل تساهم هذه الهجرة في النهضة الاقتصادية والاجتماعية؟ وكيف ذلك؟

10- هل هجرة مواطن الشمال إلى المدينتين يساهم في رفع معدل الجريمة؟

11- هل تخلق هذه الهجرة مشاكل اجتماعية \ عشائرية في محافظة رام الله و البيرة؟

12- هل تتأثر أسعار السلع التجارية و المواد المستهلكة بهذه الهجرة؟

انتهت بحمد الله